خصائص

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

للإمام الحافظ

أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

تحقيق

الدّاني بن منير آل زهوي



المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

كتاب
خصائص أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه

للإمام الحافظ
أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ۳۰۳ هـ

تحقيق
السيد جعفر الحسيني

نسائی، احمد بن علی، ۲۱۵ ـ ۳۰۳ ق

خصائص امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام / لاحمد بن شعیب النسائی؛ تحقیق السید جعفر الحسینی، قم: دار الثقلین، ۱۳۷۷.

۲۸۰ ص.

کتابنامه به صورت زیرنویس.

عنوان روی جلد: کتاب خصائص امیر المؤمنین علی بن ابیطالب کرم الله وجهه

۱ ـ علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ ق.

۲ ـ علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ ق ـ اثبات خلافت

الف. حسینی، سید جعفر، ۱۳۲۳ـ مصحح ب. عنوان.

ج. عنوان: کتاب خصائص امیر المؤمنین علی بن ابیطالب.

BP ۳۹/۳ ن ۵ خ ۶ ۲۹۷/۴۵۲



دار الثقلين للطباعة والنشر

الكتاب: خصائص أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

المؤلف: أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي

المحقق: السيد جعفر الحسيني

الناشر: دارالثقلين ـ قم

الطبعة: الاولى

التاريخ: (غدير خم) ۱۸ ذي‌الحجة ۱٤۱۹

المطبوع: ۲۰۰۰ نسخة

المطبعه: نگين

شابک: ۷-۷-۹۱۶۰٤-۹٦٤ ISBN:964-91604-7-7

ايران ـ قم ـ شارع شهداء ـ فرع ۲٤ ـ رقم ٦٥

تلفون ـ ۷۳۲۹۹۳ ـ تلفاكس ۷۳۱۲٦۳-۲٥۱ ۰۰۹۸

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيدنا محمد وآله أجمعين وبعد فقد

حدثني علي بن أبي

أخبرنا محمد بن المثنى قال أنبأنا عبد الرحمن



نموذج من النسخة المخطوطة

مع الترجمة الفارسية

المهدي قال حدثنا شعبة

عن سلمة بن كهيل قال سمعت

حبة العرني قال سمعت عليا

كرم الله وجهه يقول انا اول

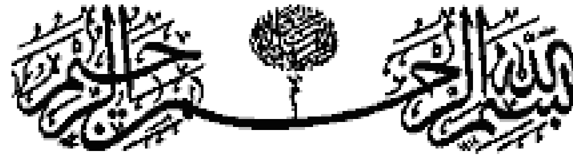
من صلى مع رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم انبانا

محمد بن المثنى قال انبانا

بداية كتاب الخصائص

مع الترجمة الفارسية



مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين. وبعد...

فلا تكاد تخلو مجموعة حديثية من باب لذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومناقبه، وقد حفلت كتب الصحاح بما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله في تبيان منزلته وكشف عظمته وما ذلك الا لسمّو مكانة هذا الصحابي العظيم وخليفة الرسول الكريم وباب مدينة علمه الذي «أخفى مبغضوه فضائله حسداً وأغمض محبّوه مناقبه خوفاً ثم بقي منها ما طبّق الخافقين»

قال العلامة ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي الشافعي (المتوفي ٣٤٦):

«والأشياء التي استحق بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الفضل هي:

* السبق الى الايمان والهجرة.
* والنصرة لرسول الله صلى الله عليه وآله.
* والقربىٰ منه.
* والقناعة.
* وبذل النفس له.
* والعلم بالكتاب والتنزيل.

* والجهاد في سبيل الله.
* والورع والزهد.
* والقضاء والحكم.
* والعفة والعلم.

وكل ذلك لعليّ منه النصيب الأوفر والحظ الأكبر. الىٰ ما ينفرد به من قول رسول الله ﷺ حين آخىٰ بين أصحابه: (أنت أخي) وهو صلىٰ الله عليه (وآله) وسلم، لا ضد له ولاند. وقوله صلوات الله عليه: (أنتَ مِنّي بِمَنزلةِ هارون من موسىٰ إلاّ أنه لا نبيَّ بعدي) وقوله عليه السلام: (مَن كنتُ مَولاهُ فَعليٌّ مَولاهُ اللّهمَّ وَالِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه) ثم دعاؤه عليه السلام وقد قدّم اليه أنس الطائر: (اللهم أدخل إلىٰ أحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر) فدخل عليه علي رضي الله عنه» مروج الذهب:٢/٤٩.

وقد لا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان علياً عليه السلام كان له السهم الأوفىٰ فيما نـقله لنـا التأريخ من نصوص تناولت أحداث صدر الاسلام كما ان له قصب السبق فيما وصلنا من أحاديث عن النبي ﷺ فضلاً عما نقله المفسرون من آيات قرآنية نزلت في شأنه مبيّنةً فضله. فكانت شخصيته الفريدة أوضح الشخصيات لمن يقرء التأريخ، وصـوته اكـثر الاصوات صدىً في جنبات المسيرة الاسلامية الطويلة، لا لأنه أول المسلمين ايماناً ولا لأنه خليفة النبي الامين ﷺ فحسب بل لأنه التجسيد الرسالي لمفردات القرآن الكريم والإنتماء الحقيقي لخط السماء منذ ولادته ـ في الكعبة المعظّمة ـ وحتى استشهاده في محراب عبادته ـ في مسجد الكوفة ـ

وقد دأب رواة الحديث منذ بداية التدوين على تصنيف كتب خاصة في فضائل الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ومناقبه، حتى أُحصي في هذا الشأن اكثر من مائتي كتاب تناولت مناقبه خاصة غير تلك التي تناولت فضائل أهل البيت عليهم السلام عموماً[١]

---

(١) أنظر «فهرست اهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية» للمحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي طـبع

وحسب الرواة ونقلة الآثار آيات من كتاب الله أبانت الرتبة الربانية والمنزلة الايمانية لعلي عليه السلام منها:

* ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ الأحزاب: ٣٣.

* ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى﴾ الشورى: ٢٣.

* ﴿انما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ المائدة: ٥٥.

وما الى ذلك من أوسمة الوحي الالهي التي زيّنت صدر عليٍّ عليه السلام وظلّت عنواناً سامقاً له ولآله ولشيعته ومحبيه عبر الأجيال والأزمان.

وهذا الكتاب «خصائص علي عليه السلام» الذي بين يديك ـ عزيزي القارئ ـ هو شهادة تأريخية تشهد على عظمة علي بن أبي طالب عليه السلام وهو وثيقة ذات أهمية كبيرة توثق فترةً من فترات التأريخ الاسلامي الذي تعرّض الى المزيد من محاولات التشويه والمسخ على أيدي الطغاة والظلمة أولئك الذين يرون في علي عليه السلام شاخصاً حيّاً يؤشر للأمة مسارها على غير ما يخرصون ويردّها الى صراطها على غير ما يكيدون.

وقد اجتهدت في تحقيق هذا الكتاب متّبعا أصح القواعد وأدقها فاستخرجت نصّه واضحاً كاملاً على الرغم من اضطراب النسخ واختلافها في النص والأسانيد أحياناً.

وأستطيع القول أني لم أعثر على نسخة تسمىٰ (أصلا) كأن تكون قريبة من عصر التأليف ـ بداية القرن الرابع الهجري ـ او مقروءة على شيوخ ثقات، وانما لفّقت من مجموع النسخ ـ المخطوطة والمطبوعة ـ نصّاً هو في رأيي أقرب الى الصحة من غيره ومع ذلك فلم أزد فيه حرفاً واحداً إلّا عن ثبتٍ ويقين بعد بحث واطمئنان.

وذكرت بعد ذلك ماكان في النسخ من زيادات بين قوسين معكوفين [ ] زيادةً في الأمانة التأريخية وبذلت غاية الجهد في تخريج الأحاديث من المجاميع الحديثية

← طهران ١٤١٦.

والمسانيد وميّزت صحيحها من السقيم. ذاكراً توثيقات الرواة أو جرحهم استناداً الى كتب الرجال والمعاجم المعروفة.

اما في الأحاديث المتواترة والقطعية كحديث الطير وحديث الغدير وحديث المنزلة، وموقف الامام عليه السلام من الخوارج وثواب من قاتلهم فلم أطل البحث في أسانيدها لأنها من الأحاديث الصحيحة والمسلّمة عند الجميع.

وأتممت المهمة:

اولاً: بتعقيب كل حديث بذكر درجته من الصحة والضعف على ضوء دراسة دقيقة لرجال السند، ولم أعثر فيه إلّا على النزر اليسير من الأحاديث الضعاف.

وثانياً: شرح الغريب من الالفاظ وتوضيح بعض المفردات التي هي بحاجة الى بيان

وثالثاً: مناقشة بعض اولئك الذين حاولوا إسقاط الكثير من الأحاديث الصحيحة بحجج واهية وليس ذلك الّا لما يجدونه من مخالفة نص الحديث لما تلقّوه بالقبول والتلقين وأذعنوا له بلاحجة ولا دليل.

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ يونس: ٣٥.

فمن تلك الحجج الواهية اسقاط الحديث وتضعيفه. بحجة ان في سنده شيعي، فضعفوا الشيعة ولم يحتجوا بأحاديثهم لا لعلة سوى محبتهم لأهل البيت عليهم السلام ومودّتهم لذوي القربى. فوصموهم بالرفض، واتهموهم بالغلو والجعل والتزوير، ولقّبوهم بأنهم خشبيّة وما الى ذلك.

علماً بان هناك الكثير من رجال الشيعة كانوا حجج للسّنة وعيبة علوم الأمة، بهم حفظت الآثار النبويّه وعليهم مدار الصحاح والسنن والمسانيد. وقد نصّ أهل السنّة على تشيّعهم والاحتجاج بهم.

ولو تأمل المعترضون في أسانيد الصحاح والمسانيد ودرسوه بدقة، لاعترفوا

بخطئهم فيما زعموه من ان أهل السنة لايحتجون برجال الشيعة، لوضوح أن المدار عندهم علىٰ الصدق والأمانة من دون فرق فيما بين السني والشيعي.

ولو ردّ حديث الشيعة مطلقاً لذهبت الآثار النبويّة كما اعترف به الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب من «ميزان الاعتدال» وهذه مفسدة بيّنه.

وهناك الكثيرين من سلف الشيعة ممن يحتج أهل السنة بهم من الصحابة رضي‌الله عنهم والتابعين لهم باحسان من أثبات الشيعة كل ثقة، حافظ، ضابط، متقن، حجة، كالذين استشهدوا في سبيل الله نصرة لأمير المؤمنين عليه‌السلام أيام حرب الجمل وصفين والنهروان، وكالذين استشهدوا يوم الطف مع سيد شباب اهل الجنة، والذين استشهدوا ـ مع حفيده الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليه‌السلام وغيرهم من أباة الضيم الثائرين لله ـ من آل محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله، وكالذين قُتلوا صبراً ونفوا عن عقر ديارهم ظلماً، والذين اُخلدوا الىٰ التقية خوفاً وضعفاً، كالأحنف بن قيس، والأصبغ بن نباتة، ويحيىٰ بن يعمر (اول من نقط الحروف) والخليل بن أحمد (مؤسس علم اللغة والعروض) ومعاذ بن مسلم الهراء (واضع علم الصرف) وأمثالهم ممن يستغرق تفصيلهم المجلدات الضخمة.

ورابعاً: ذكرت في مطلع الكتاب موجزاً في ترجمة الإمام الحافظ الناقد أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ـ مصنف الكتاب ـ وبيّنت سبب استشهاده رحمة الله تعالى عليه.

واخيراً أسأل الله تعالى الرضا والتوفيق في أداء مهمتي، انه خير مسددٍ ومعين.

ترجمة صاحب الكتاب

مولده ونشأته:

هو الامام الحافظ المحدث البارع الناقد ابو عبدالرحمن احمد [بن علي] بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي.

وكادت المصادر ان تتفق على سنة ولادته وهي سنة خمس عشرة ومائتين. بمدينة نساء [نسأ].

قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ٢٨١/١: «نَسا: بفتح اوله مقصور ... وقال ابو سعد: كان سبب تسميتها بهذا الاسم، ان المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ اهلها فهربوا ولم يتخلّف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلاً فقالوا: هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن «فننسأ» أمرها الآن الى ان يعود رجالهن، فتركوها ومضوا فسموا بذلك نساء، والنسبة الصحيحة اليها نَسائيّ وقيل نسوى ايضاً، وهي مدينة بخراسان بينها وبين سَرَخْس يومان وبينها وبين مرو خمسة ايام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة او سبعة... وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء، منهم: ابو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ، صاحب كتاب السنن وكان امام عصره في علم الحديث وسكن مصر، وانتشرت تصانيفه بها وهو أحد الأئمة الاعلام، صنف السنن وغيرها من الكتب..».

رحلاته في طلب العلم:

سافر النسائي لطلب العلم في سنّ مبكر جداً، وكانت اول رحلته خارج بلدته «نساء» سنة ثلاثين ومائتين حيث رحل الى بغلان، وهي بلدة بنواحي بلخ، قاصداً شيخ الحديث بها قتيبة بن سعيد البغلاني، واقام عنده سنة وشهرين واكثر عنه . انظر «تذكرة الحفاظ» ٦٩٨/٢.

ثم واصل رحلته فسافر الى نيسابور وسمع بها من اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه، والحسين بن منصور، ومحمد بن رافع وغيرهم وانصرف على طريق مرو فكتب بها عن علي بن حجر، وعلي بن خشرم ثم توجه الى العراق فكتب عن أبي كريب وأقرانه ، ثم تابع رحلته الى الحجاز، والجزيرة، والثغور، ثم استوطن مصر، واستقرّ بها وعلا شأنه، وذاع صيته، ورحل اليه الحفّاظ وأخذوا عنه الحديث.

مكانته العلمية:

لقد فاق النسائي أقرانه في الحفظ وعلل الحديث ورجاله وفقهه حتى لم يكن له نظير في هذا المضمار على رأس الثلاثمائة، وكان موضع ثقة معاصريه واحتلّ مكانة سامية عالية مرموقة، فكانوا يكتبون بانتخابه ويأخذون بقوله في التصحيح والتضعيف.

قال الحاكم النيسابوري في «معرفة علوم الحديث» ص٨٢: «سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول: سمعت المأموني المصري الحافظ يقول: خرجنا مع أبي عبدالرحمن الى طرطوس سنة الفداء (٢٨٣ هـ) فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام، واجتمع من الحفاظ عبدالله بن احمد بن حنبل، ومحمد بن ابراهيم مربع، وابو الآذان ـ عمر بن ابراهيم البغدادي ـ وكيلجة ـ محمد بن صالح ـ فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ، فاجتمعوا على أبي عبدالرحمن النسائي، وكتبوا كلهم بانتخابه...».

وقال ايضاً في ص٨٣: «سمعت الدارقطني يقول: ابو عبدالرحمن مقدّم على كل

من يذكر بهذا العلم من أهل عصره...».

وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٣٢٩/١: «أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين، والأعلام المشهورين...».

وترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٢٥/١٤، فقال: «الامام الحافظ الثبت شيخ الاسلام، ناقد الحديث كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان، والصبر ونقد الرجال وحسن التأليف... ولم يكن في رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائي وهو أحذق بالحديث ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسىٰ وهو جارٍ في مضمار البخاري وابن زرعة...».

وقال ابن الاثير في «جامع الاصول» ١٩٦/١: «... كان ورعاً متحرياً، ألا تراه يقول في كتابه: «الحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا اسمع، ولا يقول فيه: حدثنا ولا أخبرنا كما يقول عن باقي مشايخه، وذلك ان الحارث كان يتولى القضاء بمصر وكان بينه وبين أبي عبدالرحمن خشونة لم تمكنه من حضور مجلسه، فكان يستتر في موضع ويسمع حيث لا يراه، فلذلك تورع وتحرّىٰ فلم يقل أخبرنا، وحدثنا...».

وقال ابن السبكي فى «الطبقات» ١٦/٣: «سمعت شيخنا أبا عبدالله الذهبي، الحافظ، وسألته: أيهما أحفظ، مسلم بن الحجاج، صاحب الصحيح، أم ا لنسائي؟ فقال: النسائي... ثم ذكرت ذلك للشيخ الامام الوالد تغمّده الله برحمته، فوافق عليه...».

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٧٤/٧: «وأوعب من جمع مناقب علي رضي الله عنه من الأحاديث الجياد، النسائي في كتاب الخصائص».

وقال ابن عبدالبر في «الإصابة» ٥٦٥/٤: «... وتتبّع النسائي ما خص به ـ علي بن ابي طالب رضي الله عنه ـ من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئاً كثيراً بأسانيد أكثرها جياد...».

وكان موصوفاً بالشجاعة والعبادة وعزّة النفس وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وان

تأليفه لكتاب خصائص علي عليه السلام، وتحديثه به في دمشق ـ التي كانت معقلاً لشيعة بني امية وبني مروان والمنحرفين عن أخ النبي ﷺ ووصيّه أمير المؤمنين علي إبن ابي طالب عليه السلام ـ لدليلٌ ظاهر على جُرأته وشجاعته ونصرته للحق.

سبب استشهاده:

قال ابن خلّكان في «وفيات الأعيان» ١/٧٧: «النسائي: أبو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي، الحافظ، كان امام اهل عصره في الحديث، وله كتاب «السنن» وسكن بمصر وانتشرت بها تصانيفه، وأُخذ عنه الناس.

قال محمد بن اسحاق الاصبهانيُ: سمعت مشايخنا بمصر يقولون: ان أبا عبدالرحمن فارق مصر في آخر عمره، وخرج الى دمشق، فسُئل عن معاوية وما روي من فضائله، فقال أما يرضى معاوية أن يخرج [أن يروح] رأساً برأس حتّىٰ يُفضَّل؟ وفي رواية اخرى: ما أعرف له فضيلة إلا «لا أشبع الله بطنه»[1] وكان يتشيّع، فما زالوا يدفعون في حضنه حتى أخرجوه من المسجد، وفي رواية اخرى: يدفعون في خصييه وداسوه، ثم حُمل الى الرّملة فمات بها. وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني: لما امتحن النسائي بدمشق، قال احملوني الى مكة، فحمل اليها فتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان من سنة ثلاث وثلاثمائة. وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني: لمّا

---

(١) رواه مسلم في «صحيحه» ١٦/١٥٥، ١٥٦ بشرح النووي، كتاب البر والصلة (باب من لعنه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أو سبّه أو دعا عليه) عن ابن عباس قال: كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فتواريت خلف باب، فجاء فحطأني حطأة (وهو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين) وقال: اذهب وادع لي معاوية قال: فجئت فقلت: هو يأكل، قال ثم قال لي: إذهب فادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال «لا أشبع الله بطنه». وأخرجه ايضاً ابو داود الطيالسي في «مسنده» ١١/٣٥٩.

داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدّوس، وهو منقول، قال: وكان قد صنف كتاب «الخصائص» في فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وأهل البيت واكثر رواياته فيه عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى، فقيل له: ألا تصنّف كتاباً في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، فقال: دخلت دمشق والمنحرف عن علي رضي الله عنه كثير، فأردت أن يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب...».

وقال المباركفوري في مقدمة «تحفة الأحوذي» ١/٦٥: «وللنسائي رسالة طويلة الذيل في مناقب علي كرم الله وجهه، وعليها نال الشهادة في دمشق من أيدي نواصب الشام...».

هذه نبذةٌ ممّا توفّر لديّ من حياة هذا المحدث الكبير، ولمن أراد المزيد فليراجعه في مظانّه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

السيد جعفر الحسيني

٢١ / شهر رمضان المبارك / ١٤١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين [وسلّم تسليما عونك يا رب]

وبعد، فهذه خصائص علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. قال الشيخ الامام، الحافظ أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي النسائي:

١ ـ ذكر صلاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه] وأنه أول من صلىٰ من هذه الأمة

١ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ قال: حدثنا شعبة [شعيب] عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبّة العرني قال: سمعت علياً [كرم الله وجهه] يقول: «أنا أوّل مَنْ صلّىٰ مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم»[1].

---

(١) اسناده صحيح، رجاله ثقات، وحبّة بن جوين العُرَني وثّقه أحمد والعجلي.

والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢١/٣، وابن أبي شيبة في

←

٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من صلىٰ مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي رضي الله عنه»[(١)].

← «المصنف» ٦٥/١٢، وأحمد في «المسند» ١٤١/١، وفي «فضائل الصحابة» برقم (٩٩٩، ١٠٠٣)، وابن قتيبة في «المعارف» ص١٦٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ١٥ /أ)، وفي «الأوائل» ص٦٨، والبغوي في «معجم الصحابة» (ق ٤١٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٣٣/٤، والخوارزمي في «المناقب» ص٢١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق سلمة بن كهيل، عن حبّة به، انظر كتاب «ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي (الطبعة الثانية) ٥٦/١ برقم ٨٢. وابن الأثير في «أسد الغابة» ١٧/٤، والترمذي في «الجامع الصحيح» ٦٤٠/٥ و ٦٤٢ برقم (٣٧٢٨، ٣٧٣٤) وبهاء الدين الإربلي في «كشف الغمّة» ٨٤/١ نقلاً عن كتاب «المناقب» للخوارزمي، عن زيد بن أرقم قال: اول من صلى مع النبي على بن ابي طالب عليهما السلام.

وسيأتي هذا الاثر من طريق أصح من هذا الطريق في الاسناد التالي.

(١) اسناده صحيح، رجاله ثقات، من رجال الشيخين، سوى أبي حمزة، واسمه طلحة بن زيد، فهو من رجال البخاري وحده.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» برقم (٦٧٨) وأحمد في «المسند» ٣٦٨/٤، ٣٧٠، وفي «الفضائل» (١٠٠٤)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١١٢/١، والقطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» (ق ٤١٨)، والطبراني في «الكبير» ١٩٨/٥، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٠٦/٦، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٣٢/٣، وابن المغازلي في «مناقب علي» ص١٤، والخوارزمي في «المناقب» ص٢٠ وابن عساكر (١٠٦) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة به مثله.

٢ـ ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن شعبة

٣ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة ـ عن ابي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه»[١].

---

(١) صحيح كالذي قبله.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢١/٣، وابو بكر بن أبي شيبة في «التاريخ» (ق١٥) وأحمد في«المسند» ٣٦٨/٤، ٣٧١، وفي «الفضائل» (١٠٠٠)، والترمذي في «الجامع الصحيح» ٦٤٢/٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ١٥)، وفي «الأوائل» ٧٠، وابن جرير في التاريخ ٢١١/٢، ٢١٢، والحاكم في «المستدرك» ١٣٦/٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٥/١٢ برقم ١٠٥، وابن الأثير في «اسد الغابة» ١٧/٣، من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة به. وعند ابن سعد «قال عفان: أول من صلى...».

وقال الترمذي: «حسن صحيح» وقال الحاكم: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي.

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٢٧/٣ (باب علي): وروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن الأرقم ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول من أسلم، وفضّله هؤلاء على غيره، وقال ابن اسحاق: أول من آمن بالله وبرسوله محمد ﷺ من الرجال علي بن أبي طالب وهو قول ابن شهاب، إلا انه قال: «من الرجال بعد خديجة» وهو قول الجميع في خديجة... حدثنا عبدالوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن اصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، قال حدثنا الحسن بن حماد،

←

→ حدثنا ابو عوانه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: كان علي بن أبي طالب أول من آمن من الناس بعد خديجة. قال ابو عمر (ابن عبدالبر مؤلف الاستيعاب): «هذا اسناد لا مطعن فيه لأحد لصحتّه وثقة نَقَلته».

وقال ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي في «شرح نهج البـلاغة» ١/١٤، ١٥: «... واختلف في سنّه حين أظهر النبي صلى الله عليه وآله الدعوة، اذ تكامل له صلوات الله عليه أربـعون سنة، فالأشهر من الروايات أنه كان ابن عَشر. وكثير من اصحابنا المتكلمين يقولون: انه كان ابن ثلاث عشرة سنة، ذكر ذلك شيخنا أبو القاسم البلخيّ وغيره من شيوخنا ...

وذكر أحمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الاصبهاني: أن قريشاً أصابتها أزمة وقَحْط، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لِعَميه حمزة والعباس: «ألا نحمِل ثقَلَ أبـي طالب في هذا المَحْل»؟! فجاؤوا اليه وسألوه أن يدفع اليهم ولده ليكفوه أمرهم فـقال: دعوا لي عقيلاً وخذوا من شئتم ـ وكان شديد الحبّ لعقيل ـ فأخذ العباس طالباً، وأخذ حمزة جعفراً، وأخذ محمد صلى الله عليه وآله عليّاً، وقال لهم: «قد اخترت ـ من اختاره الله لي عليكم ـ عليّاً» قالوا: فكان عليّ عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، منذ كان عمره ستّ سنين.

وكان ما يُسدِي اليه صلوات الله عليه من إحسانه وشفقته وبِـرّه وحسـن تـربيته، كالمكافأة والمعاوضة لصنيع أبي طالب به، حيث مات عبدالمطلب وجَعَله في حِجره. وهذا يطابق قوله عليه السلام: «لقد عبدتُ اللهَ قبل أن يعبده أحد من هذه الأمـة سـبع سنين» ـ كما يأتي برقم (٨) ـ.

وقوله: «كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعاً»، ورسول الله صلى الله عليه

←

٤ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم علي»[(١)].

٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد ـ وهو ابن الحارث ـ قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابا حمزة مولىٰ الأنصار قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: «أول من صلىٰ مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه».[(٢)]

← وآله حينئذ صامت ما أُذِن له في الإنذار والتبليغ، وذلك لانه اذا كان عمره يوم اظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة، وتسليمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله من أبيه وهو ابن ستّ، فقد صحّ أنه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين، وابن ست تصحّ منه العبادة إذا كان ذا تمييز، على أن عبادة مثله هي التعظيم والإجلال وخشوع القلب، واستخذاء الجوارح[(*١)] إذا شاهد شيئاً من جلال الله سبحانه وآياته الباهرة، ومثل هذا موجود في الصبيان...».

(١) صحيح، رجاله رجال الجماعة سوى أبي حمزة فهو من رجال البخاري وحده، وكلّهم ثقات.

أُخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» انظر كتاب «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي (الطبعة الثانية) ١/٤١ـ١٠٥، الأحاديث من رقم (٥٩ الى ١٤٠)

(٢) صحيح، رجاله ثقات . قال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ٢٢: «... ولا

(*١) استخذاء الجوارح: الخضوع والانقياد.

وقال في موضع آخر: «أسلم علي رضي الله عنه».

٦ ـ أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي قال: حدثنا سعيد بن خُثيم، عن اسد بن عبد الله البَجَلي، عن يحيىٰ بن عُفيف، عن عفيف قال: جئت في الجاهلية إلىٰ مكة، فنزلت علىٰ العباس بن عبد المطلب، فلما ارتفعت الشمس، وحلقت في السماء، وأنا أنظر إلىٰ الكعبة أقبل شابٌ، فرمىٰ ببصره إلىٰ السماء، ثم استقبل القبلة، فقام مستقبلها، فلم يلبث حتىٰ جاء غلام، فقام عن يمينه، فلم يلبث حتىٰ جاءت إمرأة، فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فخر الشاب ساجداً، فسجدا معه، فقلت: يا عباس أمر عظيم. فقال لي: أمر عظيم؟ فقال: أتدري من هذا الشاب؟ فقلت: لا. فقال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. هذا ابن أخي، وقال: [أ] تدري من هذا الغلام؟ فقلت: لا. قال: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، هذا ابن أخي، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة ابنة

← أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ على أن علي بن أبي طالب أولهم اسلاماً...».

وقال علي عليه السلام في بعض خطبه:

«... وَلَم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما. أرى نور الوحي والرسالة وأشمّ ريح النبوة، ولقد سمعت رنّة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنّة؟ فقال: هذا الشيطان قد أيسَ من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما أرى الا انك لست بنبي ولكنك لوزير وانك لعلى خير...» «نهج البلاغة» ص ٣١١ ـ ٣١٢، ط دار الثقلين، الخطبة ١٩٢.

خويلد زوجة ابن أخي. هذا حدثني أن ربك رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه. ولا والله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة»[1].

---

(١) صحيح الاسناد.

قال الحاكم في «المستدرك» ٣/١٨٣ بعد اخراج الحديث: «صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من اولاد عفيف...».

والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨/١٧. وأبو يعلى في «المسند» (١٥٤٧)، وفي «المفاريد» (٥٩)، وابن جرير في «التاريخ» ٢/٢١٢، والحسكاني في «شواهد التنزيل» ١/٨٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/٦٤، برقم ٩٥، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٤١٤ من طريق سعيد بن خثيم، عن أسد بن وداعة به. ثم قال: «أخرجه الثلاثة». وزاد ابن سعد، وأبو يعلى، والعقيلي وابن عبدالبر: «قال عفيف: فتمنيت بعد أني كنت رابعهم».

وله طريق آخر: أخرجه ابن اسحاق في «السيرة» ١١٩ وعنه أحمد في المسند ١/٢٠٩، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/٧٤، وأبو يعلى في «المسند» كما في «المقصد العلي» (ق ٢/١٢٧) وابن جرير في «التاريخ» ٢/٢١٢ والعقيلي ١/٨٠ والحاكم في «المستدرك» ٣/١٨٣، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٤١٥، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» المطبوع بهامش «الاصابة في تمييز الصحابة» ٣/٣٢، ١٦٣، ١٦٤، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» ١/٩٣، قال حدثنا يحيىٰ بن الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عُفيف، عن أبيه، عن جده نحوه.

رجال الحديث:

الف ــ محمد بن عُبيد بن محمد الكوفي المحاربي: قال النسائي ومسلمة: لا بأس به.

٧ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي] قال: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ قال: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله قال: قال علي: «أنا عبد الله، وأخو رسوله صلى الله عليه (وآله) وسلم، وأنا الصِدّيق

← وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ: صدوق. (ت ٢٥١) التهذيب ٩/٣٣٢.

ب ـ سعيد بن خُثَيم [خيثم] الهلالي: قال ابن معين: ثقة. قال ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد: قيل ليحيىٰ بن معين: ان سعيد بن خيثم شيعي، فما رأيك به؟ قال: فليكن شيعياً وهو ثقة، وذكره الذهبي في «الميزان» ٢/١٣٣. فنقل عن ابن معين مضمون ما تقدم، ووضع على اسم سعيد رمز الترمذي والنسائي، اشارة الى أنهما قد أخرجا عنه في صحيحيهما وذكر أنه يروي عن يزيد بن أبي زياد ومسلم الملائي. وقد روى عنه ابن اخيه أحمد بن رشيد. وقال ابو زرعة والنسائي: لا بأس به. وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه غير محفوظ، وقال الحافظ: صدوق، رمي بالتشيع، (ت ١٨٠) الجرح ٤/١٧، التهذيب ٤/٢٢.

جـ ـ أسد بن عبدالله بن يزيد البجلي: قال البخاري: لم يتابع في حديثه، وأثنىٰ عليه سعيد بن خُثيم خيراً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: في حديثه لين. (ت ١٢٠)، التاريخ الكبير ٢/٥٠، والميزان ١/٢٠٦، والتهذيب ١/٢٥٩.

د ـ يحيىٰ بن عفيف الكندي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يعرف تفرد عنه: أسد بن عبدالله. الميزان ٤/٣٩٦، التهذيب ١١/٢٥٨.

هـ ـ عفيف الكندي: قال ابن حبان: له صحبة. وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» المطبوع بهامش «الاصابة في تمييز الصحابة» ٣/١٦٣: ولا يختلفون ان عفيفاً الكندي له صحبة، روى عنه ابناه يحيىٰ وأياس أحاديث منها ـ نزوله على العباس في اول الاسلام، حديث حسن جداً.

الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كاذب، صليتُ قبل الناس بسبع سنين»[1].

---

(١) صححه الحاكم على شرط الشيخين في «المستدرك» ٣/١١١، باب فضائل علي رضي الله عنه.

أخرجه أحمد في الفضائل برقم (٩٩٣)، وابن ماجه ١/٤٤، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/٦٥، وابن أبي عاصم في «السنة» ٢/٥٩٨، وفي «الآحاد والمثاني» (ق ١٥) وابن جرير في «التاريخ» ٢/٢١٢، وأبو هلال العسكري في «الأوائل» ١/١٩٤، والحاكم في «المستدرك» ٣/١١١، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ق ٢٢/١) وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/١٤١، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٢٤٨، والذهبي في «الميزان» ٣/١٠١ من طريق عبيدالله بن موسى، عن العلاء بن صالح به، إلا ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم فمن طريق عبدالله بن نمير، عن العلاء به. والحاكم فمن طريق عبيدالله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال به.

رجال الحديث:

الف ـ أحمد بن سليمان [الرهاوي]: من مشايخ المصنف وثّقه في «المشيخة».

ب ـ عبيدالله بن موسى: الحافظ ابو محمد عبيدالله بن موسى العبسي الكوفي المتوفي ٢١٢ صاحب المسند وثّقه أبو حاتم، وإبن معين، والعجلي، وابن عدي، وابن سعد، وعثمان بن أبي شيبة، ترجمه الذهبي في «التذكرة» ١/٣٢٤، وابن حجر في «التهذيب» ٧/٥٣.

جـ ـ العلاء بن صالح: التيمي الكوفي وثّقه ابن معين، وابو داود، والفسوي وقال ابو حاتم وابو زرعة: لا بأس به، روي عنه في صحيح الترمذي: ١/١٥٨ح ٢٤٩. وسنن أبي داود: ١/٢٨٩ ح ١١٠٦، وسنن ابن ماجه: ١/٤٤ ح ١٢٠.

د ـ منهال بن عمرو: صدوق من رجال البخاري ومسلم، وثّقه ابن معين وأحمد

←

٣ـ ذكر عبادة علي [كرم الله وجهه]

٨ ـ أخبرنا علي بن المنذر [الكوفي] قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن علي قال: «ما أعرف أحداً من هذه الأمة عَبَد الله بعد نبيها صلى الله عليه (وآله) وسلم غيري، عبدتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة بسبع سنين»(١).

← العجلي وغيرهما.

هـ ـ عباد بن عبدالله. ذكره ابن حبان في ثقاته «التاريخ الكبير» ٣٢/٦.

ومما يدل على انه عليه السلام اول من صلى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قوله عليه السلام في بعض خطبه: «... اللهم اني أول من أناب وسمع وأجاب لم يسبقني إلا رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلاة...» «نهج البلاغة» ص ١٩٥، ط دار الثقلين: الخطبة ١٣١.

(١) انظر ما تقدم نقله عن ابن ابي الحديد لتوضيح المراد في تخريج الحديث رقم (٣).

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ٢٣٧/٣، والحاكم ١١٢/٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٣/١٢ برقم (٣٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٧١/٤ من طريق الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حَبَّة بن جُوين، عن علي عليه السلام نحوه، إلا أنه عند ابن عساكر وابن الجوزي «خمس سنين أو سبع سنين» بالشك، وفي رواية الطبراني «ست سنين».

←

....

← وأخرج الطيالسي (١٨٨) وأحمد في «المسند» ٩٩/١ وعبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١١٦٤) والبزار في «المسند» ٦٧/١ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٤/١٢ برقم (٨٨) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ٢٤٦/١ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن حبّة العُرني، عن علي عليه السلام نحوه في حديث طويل، وعند عبدالله، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه به.

وأخرج عبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١١٦٥، ١١٦٦) من طريق جابر الجعفي، عن عبدالله بن نجي، عن علي عليه السلام نحوه وفيه: «ثلاث سنين» بدل «سبع» .



رجال الحديث:

الف ـ علي بن المنذر [الكوفي] الطرائفي، شيخ الترمذي، والنسائي، وابن صاعد وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وغيرهم من طبقتهم، أخذوا عنه واحتجوا به. ذكره الذهبي في «الميزان» ١٥٧/٣، فوضع على اسمه (س ت ق) اشارة الى من أخرجوا حديثه من ارباب السنن، ونقل عن النسائي ان علي بن منذر شيعي محض ثقة: وان ابن حاتم قال: صدوق ثقة وانه يروي عن ابن فضيل، وابن عيينة، والوليد بن مسلم، واحتجّ المصنّف بحديثه في «سننه».

روى عنه الترمذي في «الجامع الصحيح» وابن ماجه في «سننه».

ب ـ ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان، قال أحمد: كان يتشيّع، وكان حسن الحديث. وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً. وقال ابن معين: ثقة (ت ١٩٠) «الجرح والتعديل» ٥٧/٨، «الميزان» ٩/٤ «التهذيب» ٤٠٥/٩.

←

٤ ـ ذكر منزلة علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه] من الله عزّوجلّ

٩ ـ أخبرني هلال بن بشر قال: حدثنا محمد بن خالد ـ وهو ابن عثمة ـ قال: حدثنا موسىٰ بن يعقوب قال: حدثني مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجحفة وأخذ بيد علي، فخطب، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «يا أيها الناس، إني وليكم» قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها، وقال: «هذا وليي، والمؤدي عني [دَيني]، وإن الله موالٍ لمن والاه، ومعادٍ مَنْ عاداه»[1].

← جـ ـ الأجلح: اسمه يحيىٰ بن عبدالله أبو حُجَيَّة الكندي: قال ابن معين: صالح وقال مرة ثقة، وعنه لا بأس به، وقال ابن عدي: صدوق مستقيم الحديث.

ترجم له المامقاني في «تنقيح المقال» وقال: وثّقه المفيد رحمه الله بقوله في كتاب «الكافئة في ابطال توبة الخاطئة» بعد ذكر حديثٍ هو في سنده: «هذا الحديث صحيح الاسناد واضح الطريق جليل الرواة».

(١) إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (ق) ٢/١١٦ من طريق محمد بن خالد بن عثمة به. وسيأتي عند المؤلف برقم ٩٤ و ٩٥ بالطريق نفسه.

رجال الحديث:

١ ـ هلال بن بشر: وثّقه المصنف وابن حبان.

←

١٠ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا مُشهر بن عبد الله، عن عيسىٰ بن عمر عن السدي، عن أنس بن مالك أن النبي صلى اللّه عليه (وآله) وسلم كان عنده طائر، فقال: «**اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**» فجاء أبو بكر فرده، وجاء

← ٢ ـ محمد بن خالد بن عثمة: قال عنه الحافظ: «صدوق» . وقال ابو زرعة: «لا بأس به».

٣ ـ موسى بن يعقوب بن عبدالله الزمعي: وثّقه ابن معين وابن القطان وقال الحافظ: «صدوق سيء الحفظ» التهذيب: ١٠/٣٧٨. وقال ابو داود: هو صالح وله مشايخ مجهولون.

٤ ـ مهاجر بن مسمار: الزهري المدني من رجال مسلم ، قال عنه الحافظ: مقبول، ووثّقه الذهبي، وابن حبان وقال البزّار: «مشهور صالح الحديث» . الكاشف: ٣/١٧٨، التهذيب: ١٠/٣٢٣.

٥ ـ عائشة بنت سعد: توفيت سنة ١١٧، وثّقها إبن حجر في «التقريب» ص ٤٧٣. وهي من رواة حديث الغدير من التابعين.

٦ ـ سعد بن مالك بن أهيب ويقال له وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ابو اسحاق بن أبي وقاص... روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً، روى عنه بنوه ابراهيم وعامر ومصعب وعمر ومحمد وعائشة، ومن الصحابة عائشة وابن عباس وابن عمر.. «الاصابة في تمييز الصحابة» ٢/٣٣.

اقول : الحديث من احاديث الغدير المتواتر وسوف يذكر المصنف بعضها فيما يأتي انظر التعليق على الحديث رقم (٧٩) فان فيه بحث موجز حول تواتر الحديث وواقعة الغدير.

عمر فرده، و[ثم] جاء علي فأذن له(١).

---

(١) مضمون الحديث متواتر ولكثرة طرقه وتعدد رواته واختلاف ألفاظه مما افرده بالتأليف جماعة من الحفاظ وسمّوه به كتاب «حديث الطير» او «الطائر» ومنه ما يلي:

١ ـ حديث الطير:

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠ ذكره له ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣٥٣/٧ في كلامه على حديث الطير قال: ورأيت فيه مجلداً في جمع طرقه وألفاظه، لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسّر، صاحب التاريخ، وكرّره في ١٤٧/١١.

٢ ـ حديث الطير:

لأبي بكر بن مردويه، أحمد بن موسى الاصبهاني (٣١٣ ـ ٤١٠) ترجم له الذهبي في «سير اعلام النبلاء» ووصفه بالحافظ المجود العلامة، محدث اصبهان... وحكى عن ابي بكر بن أبي علي انه قال فيه: هو اكبر من ان تدلّ عليه وعلى فضله وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من ان يوصف حديثه... وكذا تجد ترجمته والثناء عليه في كثير من المصادر والمراجع، منها:

تاريخ اصبهان ١٦٨/١، تذكرة الحفاظ: ١٠٥، المنتظم ٢٩٤/٤، الوافي بالوفيات ٢٠١/٨، طبقات المفسرين ٩٣/١، تاريخ التراث العربي ٣٧٥/١، ذكر كتابه هذا ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٣/٧ عند كلامه على حديث الطير، وعدّ بعض ما ألّف فيه من رسائل مفردة.

وقال العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في «المناقب» مقتل الحسين ص٤٦ بعد ذكر حديث الطير: «اخرج الحافظ ابن مردويه هذا الحديث بمائة وعشرين اسناداً...».

←

← ٣ ـ حديث الطير:

للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبدالله الاصبهاني (٣٣٦ ـ ٤٣٠) صاحب «حلية الأولياء» ترجم له الذهبي في «سير اعلام النبلاء» ١٧/٤٥٣ ـ ٤٦٤ وأطراه بقوله: الامام الحافظ الثقة العلاّمة شيخ الاسلام...

وقد ألّف الحافظ السلفي كتاباً مفرداً في ترجمة الحافظ أبي نعيم، وله ترجمة في اكثر المعاجم ومصادر التراجم. وكتابه هذا ذكره السمعاني في «التحبير» ١/١٨١، في ترجمة شيخه أبي علي الحدّاد الحسن بن أحمد الاصبهاني، المتوفى ٥١٥ في عداد مصنفات الحافظ ابي نعيم، مما قرأه ابو علي الحدّاد عليه ورواه عنه. وذكر ذلك الذهبي في ترجمة ابي علي الحدّاد في «سير اعلام النبلاء» ١٩/٣٠٦.

٤ ـ حديث الطير (جزء في طرق...)

لأبي طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني الحافظ من اعلام القرن الخامس ذكره له الذهبي في ترجمته في «سير اعلام النبلاء» ١٧/٤٦٣، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٧/٣٥٣. ترجم له الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ١١١، وقال: صحب أبا عبدالله الحاكم وتخرّج به... رأيت له مسند بهز بن حكيم، وطرق حديث الطير.

٥ ـ حديث الطير:

للحافظ شمس الدين الذهبي، ابي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي (٦٧٣ ـ ٧٤٨) ذكره هو في «تذكرة الحفاظ» في ترجمة الحاكم النيسابوري: ١٠٤٣ قال:

«واما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد افردتها بمصنف ومجموعها هو يوجب أن

←

← يكون الحديث له اصل...» وقال في «سير اعلام النبلاء» ١٧/١٦٩: «وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء...».

٦ ـ الطائر:

للحافظ الكبير ابي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي المعروف بابن عقدة (٢٤٩ ـ ٣٣٣) ذكره النجاشي في رجاله ص ٩٤ برقم ٢٣٣. وكذلك نقله عنه الحافظ السروي في «مناقب آل أبي طالب».

٧ ـ حديث الطير:

للحاكم النيسابوري ابي عبدالله صاحب «المستدرك» المتوفى سنة ٤٠٥. قال السبكي في ترجمة الحاكم من كتاب «الطبقات الشافعية» ٤/١٦٥: ذكر ابن طاهر انه رأى بخط الحاكم «حديث الطير» في جزء ضخم جمعه.



* * * * *

اما سند الحديث فقد صححه الحاكم في «المستدرك» ٣/١٣٠ على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال: «قد رواه عن انس جماعة من اصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحت الرواية عن علي، وأبي سعيد الخدري وسفينه...».

واخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي المتوفي سنة ٢٩٧ في «الجامع الصحيح» ٥/٦٣٦ كتاب المناقب برقم ٣٧٢١. وقال: «والسدي: اسمه إسماعيل بن عبدالرحمن وسمع من انس بن مالك ورأى الحسين بن علي، وثّقه شعبة وسفيان الثوري وزائده ووثّقه يحيى بن سعيد القطان».

واخرج الحافظ الكبير العلامة ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي ←

→ المتوفي سنة ٥٧٣ في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/١٢٣ أربعاً وثلاثين حديثاً بألفاظ مختلفة وأسانيد متعددة. انظر كتاب ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ٢/١٠٥ ـ ١٣٤، بتحقيق الشيخ المحمودي الطبعة الاولى الاحاديث من رقم (٦٠٩الى ٦٤٢).

ولا نطيل هنا بذكر من اخرج الحديث من الحفاظ والمشاهير بعد ان كان المشترك من الحديث عن انس متواتراً ومفيداً للعلم بتحققه وقلّما يوجد في الاحاديث المتواترة مثل هذه الكثرة وقد عثرنا في المسانيد وغيرها على نيّف وتسعين حديثاً مروياً عن عشرة من الصحابة منهم: جابر بن عبدالله الانصاري، وعلي بن ابي طالب عليه السلام، وعبدالله بن عباس، ويعلي بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي، وابي سعيد الخدري، وسعد بن أبي وقاص، وسفينة، وانس بن مالك ولا ينكره الا مكابر، بل حتى لو فرضنا عدم تواتر الحديث فان كلاً من تلك الطرق يقوى بمثله ويصير سنده حسناً لغيره، والمحققون على ان الحسن لغيره يحتج به كالحسن لذاته.

ولا بأس هنا بالاشارة الى ما رواه ابن عبد ربه في «العقد الفريد» ٣/٤٢ عن اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بن حماد بن زيد قال: بعث إليّ يحيى بن اكثم والى عدّة من أصحابي وهو يومئذ قاضي القضاة فقال: ان امير المؤمنين (المأمون) امرني أن أحضر معي غداً مع الفجر اربعين رجلاً كلهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسمّينا له عدّة وذكر هو عدّة حتى تمّ العدد الذي اراد. وكتب تسمية القوم وأمر بالبكور في السحر، وبعث الى من يحضر فأمره بذلك فغدونا عليه قبل طلوع الفجر فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا فركب وركبنا معه حتى

←

....

← صرنا الى الباب فاذا بخادم واقف فلما نظر الينا قال: يا أبا محمد، امير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا فأمرنا بالصلاة فأخذنا فيها فلم نستتمّها حتى خرج الرسول فقال: ادخلوا، فدخلنا فاذا أمير المؤمنين جالس على فراشه ـ الى أن قال ـ إني لم أبعث فيكم لهذا ولكنني أحببت أن أبسطكم أن أمير المؤمنين وفّقه الله أراد مناظرتكم في مذهبه الذي هو عليه والذي يدين الله به. قلنا: فليفعل أمير المؤمنين وفّقه الله فقال: إن أمير المؤمنين يدين الله على انّ علي بن أبي طالب خير خلفاء الله بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأولى الناس بالخلافة له. قال اسحاق: فقلت: يا أمير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في عليّ، وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة، فقال: يا اسحاق اختر، إن شئت سألتك أسألك، وان شئت أن تسأل فقل... (الى أن قال المأمون) يا اسحاق وهل صح عندك حديث الطير؟ قال اسحاق: قلت نعم قال فحدثني به قال: فحدثته الحديث فقال: يا اسحاق اني كنت اكلمك وانا اظنك غير معاند للحق فأما الآن فقد بان لي عنادك انك توقن ان هذا الحديث صحيح؟ قال: قلت: نعم رواه من لا يمكنني رده، قال المأمون: افرأيت ان من ايقن ان هذا الحديث صحيح ثم زعم ان احداً افضل من علي لا يخلو من احدى ثلاثة: من ان يكون [يزعم أن] دعوة رسول الله عنده مردودة عليه!!! أو يقول عرف [الله] الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه!!! أو أن يقول ان الله عزّ وجل لم يعرف الفاضل من المفضول، فأي الثلاثة من هذه الوجوه احب اليك إن تقول؟..».

(تنبيه) حديث الطير حديث صحيح بل متواتر كما عرفت ومعه، فقول ابن تيمية في «منهاج السنة » ٩٩/٤: «ان حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند اهل العلم والمعرفة بحقائق النقل...» إما دليل على جهله بحقائق النقل او عناده للحق وبغضه لعلي

←

١١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، وهشام بن عمّار، قالا: حدثنا حاتم، عن بكير ابن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص [عن أبيه] قال: أمر معاوية سعداً، فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما[أنا] ما ذكرت ثلاثاً قالهن [له] رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول له، وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله! تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلّا أنه لا نبوة بعدي؟»

وسمعته يقول في يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فتطاولنا لها فقال: «أدعوا لي علياً». فأتي به أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه.

ولما نزلت ﴿إنّما يُريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾[1] دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي [أهل بيتي]»[2].

← بن ابي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي لا يحبّك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق».

(وسوف يأتي هذا الحديث تحت رقم ١٠٢ ان شاء الله تعالى).

(١) الاحزاب: ٣٣.

(٢) اسناده صحيح على شرط مسلم.

....

← أخرجه مسلم في صحيحه ١١٩/٧، (باب مناقب علي) الحديث برقم ٣، والترمذي في «الجامع الصحيح» ٦٣٨/٥ (باب مناقب علي) برقم ٣٧٢٤. وأحمد في «المسند» ١٨٥/١ وفيه: «ولما نزلت هذه الآية: ﴿.. ندع ابناءنا وأبناءكم...﴾ آل عمران: ٦١، والبزار في مسنده ١٢٢/١، ق، والحاكم في «المستدرك» ١٨٠/٣، والحسكاني في «شواهد التنزيل» ٢١/٢. والخوارزمي في «المناقب»: ص٥٩، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ٣٧٧/١. وفيه ايضاً: وانزلت هذه الآية: ﴿فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ آل عمران: ٦١.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» انظر «ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي ٢٢٥/١ ـ ٢٢٧. الطبعة الثانية برقم ٢٧١ و ٢٧٢. وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» ١١٣/٢ ـ ١١٤.

رجال الحديث:

الف ـ قتيبة بن سعيد: بن جميل البغلاني (بغلان قرية في بلخ) ابو رجاء الثقفي المتوفي ٤٢٠ عن ٩٢ عاماً، قال السمعاني في أنسابه: انه المحدّث في الشرق والغرب، رحل اليه ائمة الدنيا من الأمصار، وروى عنه الأئمة الخمسة: البخاري، ومسلم، وابو داود، وابو عيسى، وابو عبدالرحمن، ومن لا يحصى كثرةً...، وثّقه ابن معين والنسائي والذهبي في تذكرته: ٣٣/٢.

ب ـ هشام بن عمار بن نصير الدمشقي: وثّقه ابن معين، والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صدوق، وقال

←

١٢ ـ أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا عبد السلام، عن موسىٰ الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص قال: كنت جالساً فتنقصّوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول له خصال ثلاثة، [في علي ثلاث خصال] ـ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم ـ:

سمعته يقول: «انه مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلّا انه لا نبي بعدي»

وسمعته يقول: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»

وسمعته يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[1].

← الحافظ ابن حجر: صدوقٌ مقرىء، (ت ٢٤٥) أخرج له البخاري. راجع «الجرح والتعديل» ٦٦/٩ «التهذيب» ٥١/١١ «التقريب» ص ٣٦٤.

جـ ـ حاتم: هو ابن اسماعيل المدني. ثقة . وقد تابع حاتم بن اسماعيل، ابو بكر الحنفي عند المصنف، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين» فتعقبه الذهبي بقوله: «على شرط مسلم فقط» وهو كما قال، وكذا تابعه علي بن ثابت الجزري عند ابن النجار.

د ـ بكير بن مسمار: ابو محمد المدني مولى سعد بن أبي وقاص، وثّقه العجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وعن ابن عدي: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق (ت ١٥٣) أخرج له مسلم: الكامل: ٤٧٤/٢، التهذيب: ٤٩٥/١.

هـ ـ عامر بن سعد بن أبي وقاص المدني: في التقريب ص١٨٥ ثقةٌ من الثالثة مات سنة ١٠٤.

(١) السند صحيح رجاله كلهم ثقات.

....

← أخرجه ابن ماجه: ١/٤٥، وابن أبي عاصم في «السنة» ٢/٦١٠، والحسن بن عرفة كما في «البداية والنهاية» ٧/٣٤١، ونقل عنه ابن بلبان المقدسي في «الاتحافات السنّية» ص ٤٩٥، وابن الأعرابي في «المعجم» برقم ٥٠٣.

رجال الحديث:

١ ـ حرمي بن يونس بن محمد: اسمه ابراهيم المؤدب البغدادي نـزيل طـرطوس، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: صدوق وتبعه ابن حجر في «التقريب». وقال عنه الحافظ: صدوق.

٢ ـ ابو غسان: هو مالك بن اسماعيل بن درهم النهدي: شيخ البخاري في صحيحه، ثقة متقن، ذكره ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/٤٠٤، فكان آخر ما قال في احواله: وكان ابو غسان ثقة صدوقاً متشيعاً شديد التشيع. وذكره الذهبي في «الميزان» ٣/٤٢٤ بما يدل على عدالته وجلالته، وان ابن معين قال: «ليس بالكوفة أتقن من أبي غسّان» وأن أبا حاتم قال: «لم أر بالكوفة أتقن منه لا أبو نعيم ولا غيره، له فضل وعبادة، كنت اذا نظرت اليه رأيته وكأنه خرج من قبر، كانت عليه سجادتان. روى عنه البخاري بلا واسطة في مواضع من صحيحه منها: كتاب الصلاة، باب اذا بـدره البـصاق ١/١٠٧ وصـحيح الترمذي ١/٧ رقم الحديث ٧.

٣ ـ عبدالسلام: هو ابن حرب المُلائي النهدي، المتوفي ١٨٧ عن ٩٦ عاماً، وثّقه ابو حاتم والترمذي، والدارقطني، ويعقوب بن أبي شيبة، وترجمه ابن حجر في «تـهذيبه» ٦/٣١٧ فراجع.

٤ ـ موسى الصغير هو ابن مسلم: الحزامي الشيباني، ابو عيسى الكوفي الطحان ذكره

←

١٣ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ [السجستاني] قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعداً قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : **«لأدفعن الراية غداً إلىٰ رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله علىٰ يديه» فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلىٰ علي عليه السلام**[1].

← ابن حبان في الثقات، ترجمه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٣٧٢/١٠ وقال ابن معين والذهبي: ثقة، وقال الحافظ: لا بأس به. انظر التهذيب ١٨٩/٣.

٥ ـ عبدالرحمن بن سابط: ويقال: ابن عبدالله بن سابط، الجمحي المكّي: ثقة مكثر، له عند مسلم حديث واحد في «الفتن» وثّقه ابن حجر في «التقريب» وعدّه من الطبقة الوسطىٰ من التابعين توفي سنة ١١٨.

(١) (من احاديث الراية) اسناده صحيح، رجاله رجال البخاري، عدىٰ زكريا بن يحيى السجستاني، وهو ثقة. وفي بعض النسخ زكريا بن يحيى [السجزي] وهو المعروف بخياط السنة، وهو ثقة ايضاً. وكذا نصر بن علي، وعبدالله بن داود هو ابن عامر بن الربيع ثقة. وعبدالواحد الحبشي المكي، وثّقه ابو زرعة كما في «الجرح والتعديل» ٣١٨/١ وكذا وثّقه ابن حبان.

وهذا الحديث من جملة احاديث الراية ومعناه متواتر عند الفريقين وقد روى هذا المضمون جمع من كبار الصحابة، اخرج المصنف منها (١٤) حديثاً (ابتداء من الحديث رقم ١١ الى الحديث رقم ٢٤) عن ثمان صحابي وهم: سعد بن ابي وقاص ـ ثلاثة احاديث ـ ابو ليلى الانصاري ـ حديث واحد ـ بريدة الاسلمي ـ حديثان ـ سهل بن سعد ـ حديث واحد ـ ابو هريرة ـ اربعة احاديث ـ عمران بن الحصين ـ حديث واحد ـ

←

← الحسن بن علي عليه السلام ـ حديث واحد ـ ابن عباس ـ حديث واحد ـ.

واخرج الحافظ الكبير ابن عساكر في ترجمة الامام علي بن ابي طالب من «تاريخ مدينة دمشق» [آخر الجزء السابع والثمانين بعد الأربعمأة ـ حرف الطاء في آباء من اسمه علي ـ] ٧٣ حديثاً (ابتداء من الحديث برقم ٢١٨ الى الحديث برقم ٢٩٠ من هذا الباب) بطرق متعددة والفاظ مختلفة عمن ذكرناهم من الصحابة وعن سلمة بن الاكوع، وابو سعيد الخدري وعمر بن الخطاب وعبدالله بن عمر.

ومع تعدد طرق هذه الأحاديث وكثرتها وصحة اسانيد كثير منها، لا يشك في صدور هذا المضمون من الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، إلاّ جاهل او مكابر معاند للحق.

[انظر كتاب «ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ١/١٧٤ ـ ٢٤٧] طبع مؤسسة المحمودي ـ بيروت.

وقد رواه جماعة من الأعلام عن سعد بن أبي وقاص، منهم:

١ ـ الفقيه ابو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي (المتوفي سنة ٤٨٣) في «مناقب امير المؤمنين» مخطوط.

٢ ـ العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري (المتوفي سنة ٦٣٠ هـ) في «النهاية» ١٢٧/٢.

٣ ـ العلامة رضي الدين حسن بن محمد الصغاني (المتوفي سنة ٦٥٠ هـ) في «مشارق الأنوار» ـ المطبوع مع شرحه ـ ٢٩٢/٢.

←

١٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي] قال: حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أنه قال لعلي ـ وكان يسير معه ـ: ان الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البرد في الملائتين[1]، وتخرج في الحر في الحشو، والثوب الغليظ. قال: أو لم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلى. قال: فإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار» فأرسل إليّ، وأنا أرمد. قلت: إني أرمد، فتفل في عيني وقال: «اللهم اكفه أذى الحر والبرد» فما وجدت حراً بعد ذلك، ولا برداً[2].

← ٤ ـ المولى عز الدين عبداللطيف بن عبدالعزيز الشهير بابن الملك (المتوفي سنة ٧٩٧ هـ) في «مبارق الازهار في شرح مشارق الأنوار» ـ المطبوع مع متنه ـ ٢/٢٩٢.

٥ ـ العلامة الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي (المتوفى سنة ١١٤٣ هـ) في كتابه «ذخاير المواريث» ٤/٦٥.

(١) الملاءة: بالضم والمد: هي الثوب اللين الدقيق. (لسان العرب: ١/١٦٠ و ٧/٣٠٧).

(٢) (من أحاديث الراية) إسنادُهُ حَسَن:

صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

أخرجه أحمد في «المسند» ١/٩٩ و ١٣٣. وفي «فضائل الصحابة» ٩٥٠.

وأخرجه ابن ماجة ١/٥٦ و ١١٧ عن ابن أبي ليلى عن الحكم به. والبزار في مسنده ←

١٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال: أخبرنا معاذ بن خالد قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت ابي بريدة يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر ولم يُفتح له، وأخذ [٥] من الغد عمر فانصرف ولم يُفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «إني دافع لوائي غدا إلىٰ رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتىٰ يُفتح له» وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلىٰ الغداة، ثم قام قائماً، ودعا باللواء، والناس علىٰ مصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلّا هو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب، وهو أرمد، فتفل في عينيه، ومسح عنه، ودفع إليه اللواء، وفتح الله له،

← (ق ١٠٥/١). وابن أبي شيبة في «التاريخ» (ق ٦٨) وفي «المصنف» ٦٢/١٢ وابو نعيم في «دلائل النبوة» ١٦٦ وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ٢٦٣/١، وابن الجزري في «مناقب اسد الغالب» (ق ٩) من طريق ابن ابي ليلى عن الحكم به، الا أبا نعيم فعن ابن ابي ليلى، عن اخيه عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٢٤/٩ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح سوى محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

انظر كتاب «ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق تصنيف ابن عساكر بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي: ٢١٥/١ ـ ٢٢١، الاحاديث برقم ٢٥٨ الى ٢٦٤.

قال: [بريدة] وأنا فيمن تطاول لها(١).

١٦ ـ أخبرنا محمد بن بشار [البصري] قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، أن عبد الله بن بريدة حدثه، عن بريدة الأسلمي قال: لما كان حيث نزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بحضرة أهل خيبر أعطىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اللواء عمر، فنهض معه مَنْ نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «**لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**» فلما كان من الغد تصادر أبو بكر، وعمر، فدعا علياً، وهو أرمد، فتفل في عينيه، ونهض معه مِنَ الناس مَنْ نهض، فلقي أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاك السلاح بطل مجرب
اطعن أحياناً وحيناً أضرب ... إذا الليوث أقبلت تلهب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه عليٌّ علىٰ هامته حتىٰ عض السيف

---

(١) (من أحاديث الراية) اسناده صحيح، رجال السند ثقات ومعاذ بن خالد وثّقه ابن حبان وقال الحافظ: صدوق «التهذيب» ١٠/١٨٩.

اخرجه أحمد في «المسند» ٥/٣٥٣، وفي «الفضائل» ١٠٠٩، وابن الأثير في «اسد الغابة» ٤/٢١، عن زيد بن الحباب، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/٨٠، من طريق علي بن الحسن كلاهما عن حسين بن واقد به. وقد صرح عبدالله بن بريدة بالسماع من أبيه عند الجميع. ويؤيد ذلك ان البخاري ومسلماً قد اخرجا حديثاً من طريق عبدالله بن بريدة عن ابيه. انظر «مقدمة فتح الباري» ص ٤١٣.

منها أبيض رأسه[١]، [حتى مضى السيف منها منتهى رأسه] وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتامّ[٢] آخر الناس مع علي حتى فتح الله له ولهم [لأولهم][٣].

---

(١) ابيض رأسه: اي بيضة رأسه، البيضة: الخوذة من الحديد، وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس.

(٢) تتامّ الناس: جاؤوا كلّهم.

(٣) (من أحاديث الراية) الحديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» ٣٥٨/٥ وفي «الفضائل»: ١٠٣٤، وابن عاصم في «السنة» ١٣٧٩ وله شاهد من حديث سلمة بن الأكوع وفي سنده (عون) بدل (عوف) وهو تصحيف (وعوف هو الأعرابي احد الثقات). والبزار في «كشف الاستار» ٣٨٨/٢ وابن جرير الطبري في «التاريخ» ٩٣/٣، والحاكم في «المستدرك» ٤٣٧/٣ من طريق عوف الاعرابي، عن ميمون أبي عبدالله به.

والبيهقي في «الدلائل» ٢٠٧/٤ ـ ٢٠٨ من طريقين عن عكرمة بن عمار، قال حدثنا اياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي ... فذكر الحديث وفيه: ان عامراً تقاتل مع مرحب ثم قتل ثم تقاتل علي ومرحب فقتله علي رضي الله عنه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥٠/٦ و ١١١/٩: «رواه أحمد، والبزار وفيه ميمون ابو عبدالله، وثّقه ابن حبان... وبقية رجاله ثقات».

وقال ابن حجر في «القول المسدد» ص١٧: «ميمون: وثّقه غير واحد، وتكلم بعضهم في حفظه، وقد صحح له الترمذي حديثاً» وطرق الحفّاظ اليه كثيرة وصححه ابن كثير.

واخرج البزار ١٩٢/٣ «حدثنا عباد بن يعقوب، ثنا عبدالله بن بكير، ثنا حكيم بن

←

١٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب [بن عبد الرحمن الزهري] عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه،

← جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى خيبر ـ احسبه قال ابا بكر ـ فرجع منهزماً ومن معه فلما كان من الغد بعث عمر، فرجع منهزماً يجبّن اصحابه ويجبّنه اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه، فثار الناس، فقال: اين علي؟ فاذا هو يشتكي عينيه، فتفل في عينيه فرفع اليه الراية، فهزها ففتح الله عليه.

وروى ابن عساكر في فصل ترجمة علي بن ابي طالب عليه السلام من «تاريخ مدينة دمشق» عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر الى خيبر، فهزم فرجع، ثم بعث عمر فهزم فرجع يجبّن اصحابه ويجبّنه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأدفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله يفتح الله عليه فدعا علياً فقيل له: انه ارمد قال: ادعوه، فدعوه فجاءه ، فدفع اليه الراية ففتح الله عليه. راجع كتاب «ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ١/٢٠١ بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ طبع مؤسسة المحمودي الطبعة الثانية.

وقال ابن تيميّة في «منهاج السنّة» ٣/١١ «وهذا الحديث من احسن ما يحتج به على النواصب الذين يتبرؤون منه، ولا يتولّونه ولا يحبّونه، بل يكفّرونه ويفسّقونه كالخوارج، فان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم شهد له بانه يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله...».

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله». فلما اصبح الناس غدوا علىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كلهم يرجو أن يُعطىٰ، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: «فأرسلوا إليه» فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في عينيه، ودعا له، فبرأ[حتىٰ]كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتىٰ يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ علىٰ رسلك حتىٰ تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلىٰ الاسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم».(١)

---

(١) (من أحاديث الراية) إسناده صحيح، رجاله ثقات، وابو حازم هو سلمة بن دينار.

اخرجه البخاري في «الصحيح» ٤/٧٣ ومسلم في «الصحيح» ٤/١٨٧١ وسعيد بن منصور في «سننه» ٢/١٩٠ وأحمد في «المسند» ٥/٣٣٣ وفي «الفضائل» برقم ١٠٣٧ والطبراني في «الكبير» ٦/٢٤٤، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ١/٦٢ والبغوي في «شرح السنة» ١٤/١١١ وابن عساكر في (باب فضائل علي) ق ٩٦ راجع كتاب «ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» ١/١٧٤ ـ ٢٤٧ لابن عساكر بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي (طبع مؤسسة المحمودي ـ بيروت).

واخرجه ابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٢٥٣ من طريق يعقوب بن عبدالرحمن به.

واخرج ابو داود في «سننه» ٣/٣٢٢، كتاب العلم، من طريق عبدالعزيز بن ابي حازم، عن ابيه، عن سهل، عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قوله: «و الله لأن يُهدى

←

٥ـ ذكر اختلاف الفاظ الناقلين بخبر أبي هريرة فيه

١٨ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي] قال: حدثنا يعلىٰ بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «**لأدفعن الراية [اليوم] إلىٰ رجلٍ يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**» فتطاول القوم، فقال: «**أين علي بن ابي طالب؟**» فقالوا: يشتكي عينيه، قال: فبصق نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في كفيه، ومسح بها عيني علي، ودفع إليه الراية، ففتح الله علىٰ يديه(١).

١٩ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد: حدثنا يعقوب، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوم خيبر: «**لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله عليه**» قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الامارة إلّا يومئذ. فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

← بهداك رجلٌ واحد ...».

واخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/٢٠٧، والطبراني في «الصغير» ٦/٢٠٥ من طريق أبي حازم به مختصراً.

(١) (من احاديث الراية) إسْنادُهُ صحيحٌ، رجاله ثقات، ويزيد بن كيسان قال عنه أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابو حاتم: يكتب حديثه ومحله الستر، صالح الحديث. «الجرح والتعديل» ٩/٢٨٥ «التهذيب» ١١/٣٥٦.

اخرجه ابن أبي شيبة في «التاريخ» (ق ٧٠) عن يعلى بن عبيد به مختصراً.

علي بن أبي طالب، فأعطاه إياها، وقال: «امش، ولا تلتفت حتىٰ يفتح الله عليك» فسار علي ثم وقف فصرخ[فصاح]: يارسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علام [على ماذا] أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتىٰ يشهدوا أن لا إله إلّا الله، وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا مني دماءهم، وأموالهم، إلّا بحقها، وحسابهم علىٰ الله [عزّوجلّ]»[1].

٢٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن ابيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح عليه» قال عمر: فما أحببت الامارة قط إلّا يومئذ. قال: فاشرأبّ[2] [فاستشرفت] لها، فدعا علياً فبعثه، ثم قال: «اذهب

---

(١) (من أحاديث الراية) إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين ثقات، وسهيل: هو ابن أبي صالح ذكوان المدني قال ابن عيينة: «كنا نعد سهيلاً ثبتاً في الحديث، وقال أحمد والعجلي: «ثقة» وقال الذهبي: «احد العلماء الثقات، وغيره اقوى منه...» راجع «الجرح والتعديل» ٤/٢٤٦، و«الميزان» ٢/١٤٣ و«التهذيب» ٤/٢٦٣.

وجرير: هو ابن عبدالحميد الثقة (انظر ترجمته في تخريج الحديث الآتي).

أخرجه مسلم في «الصحيح» ٤/١٨٧١، والبيهقي في «الدلائل» ٤/٢٠٦ والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/٥ من طرقٍ عن سهيل، عن أبيه، عن ابي هريرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «التاريخ» (ق ٦٨) وابن أبي عاصم ١٣٧٨ من طريق خالد بن عبدالله، عن سهيل به.

وأخرجه ابن أبي عاصم ١٣٧٧ والقطيعي في «زوائد الفضائل» ١٠٤٤ و ١٠٥٦ من طريق حماد بن سلمة عن سهيل به.

(٢) «إشرأبّ الى شيء» رفع رأسه لينظر اليه. النهاية ٢/٤٥٥.

فقاتل حتىٰ يفتح الله عليك، ولا تلتفت» قال فمشىٰ ما شاء الله، ثم وقف، فلم يلتفت، فقال: علام أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتىٰ يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم علىٰ الله [عزّوجلّ]»[١].

٢١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا أبو هشام [المخزومي] قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «لأدفعن الراية إلىٰ رجلٍ يحبه الله ورسوله، ويفتح الله عليه» قال عمر: فما أحببت الامارة قط قبل يومئذ. فدفعها إلىٰ علي فقال: «قاتل، ولا تلتفت» فسار قريبا. قال: يا رسول الله، علام أقاتل الناس؟ قال: «علىٰ أن يشهدوا أن لا إله إلّا الله، وان محمداً رسول الله، فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم مني إلّا بحقها، وحسابهم علىٰ الله [تعالى]»[٢].

---

(١) (من أحاديث الراية) اسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

وجرير: هو ابن عبدالحميد الضبي الرازي، كوفي الأصل. ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/٢٥٣ ـ ٢٦١، برقم ٣٧٤٤. وذكر عمّن سمع يحيى بن معين ـ وقيل له ـ ايّما احب اليك، جرير او شريك؟ فقال: جرير. وكان رباح اذا اتاه الرجل فقال: اريد أن اكتب حديث الكوفة قال عليك بجرير. وعن عبدالرحمن بن يوسف بن خراش قال: جرير بن عبدالحميد الضبّي: كان من اهل الكوفة، نزل الري صدوق.

أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٢/٩٣ من طريق جرير بن عبدالحميد به.

(٢) (من أحاديث الراية) اسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٦ـ ذكر خبر عمران بن حصين في ذلك

٢٢ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: «**لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله** ـ أو قال ـ: **يحبه الله ورسوله**» فدعا علياً، وهو أرمد، ففتح الله على يديه[1].

← وابو هشام المخزومي: اسمه المغيرة بن سلمة المخزومي، وهو ثقة.

ووهيب: هو ابن خالد بن عجلان الباهلي، ومن رجال السنّة وهو ثقة حجة كثير الحديث كما قال ابن سعد.

أخرجه الطيالسي ٢٤٤١، وابن سعد في «الطبقات» ٢/١١٠ بزيادة «يحب الله ورسوله و...» وأحمد في «المسند» ٢/٣٨٤، وفي الفضائل ١٠٣٠ من طريق وهيب عن سهيل به.

(١) (من أحاديث الراية) صحيح على شرط مسلم، رجاله كلهم ثقات.

والعباس بن عبدالعظيم : ثقة.

وعمر بن عبدالوهاب: هو ابن رباح بن عبيدة الرياحي، من رجال مسلم، قال المصنف وابو حاتم: ثقة وزاد ابو حاتم: مأمون صدوق .

ومنصور: هو ابو المعتمر بن عبدالله بن ربيعة السلمي الكوفي ترجمه ابن سعد في

←

٧ـ ذكر خبر الحسن بن علي عن النبي ﷺ في ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه، وميكائيل عن يساره

٢٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه] قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: خرج إلينا الحسن بن علي، وعليه عمامة سوداء، فقال: «لقد كان فيكم [لقد فارقكم] بالأمس رجلٌ ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون بعلم ـ وإن رسول الله صلى الله

← «الطبقات الكبرى» ٦/٣٣٧، وذكر عمن سمع سفيان بن عيينة بعد أن ذكر عنده منصور بن المعتمر انه قال: قد كان عمش من البكاء كانت له خرقة ينشف بها الدموع من عينيه، وزعموا انه صام ستين وقامها. وقال في آخر ترجمته: «... وتوفي منصور في آخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وكان ثقة مأموناً كثير الحديث رفيعاً عالياً». وعدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في «المعارف» ص ٦٢٤. واتفقت الكلمة على الاحتجاج بمنصور ولذا احتج به اصحاب الصحاح الستة وغيرهم، انظر (صحيح البخاري ١/٣٥، كتاب العلم باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، صحيح مسلم ١/٦ باب في التحذير من الكذب، سنن أبي داود ٤/٢٣٥ ـ ٣٤٥ رقم الحديث ٤٧٣٧، و٥١٧٩، سنن النسائي ٧/١٢٢ كتاب تحريم الدم، باب قتال المسلم، وسنن ابن ماجة ١/١٠١ رقم الحديث ٢٧٧).

وربعي: هو ابن حراش.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/٢٣٧ ـ ٢٣٨ من طرقٍ عن منصور به .

عليه (وآله) وسلم قال: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد (يعني رايته) حتى يفتح الله عليه» ـ ما ترك ديناراً، ولا درهماً إلّا سبعمائة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله(١).

---

(١) (من أحاديث الراية) اسناده حسن بمجموع طرقه.

واسحاق بن ابراهيم هو ابو يعقوب ابن مخلد الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/٣٤٥ ـ ٣٥٥ برقم ٣٣٨١ فقال: «كان أحد ائمة المسلمين وعَلَماً من اعلام الدين، اجتمع له الحديث والفقه، والحفظ والصدق، والورع والزهد... قال عبدالله بن طاهر لاسحاق بن راهويه: قيل لي انك تحفظ مائة الف حديث؟ قال: مائة الف حديث ما ادري ما هو، ولكني ما سمعت شيئاً قطّ الا حفظته، ولا حفظت قط شيئاً فنسيته. وسئل أحمد بن حنبل عن اسحاق بن ابراهيم فقال: من مثل اسحاق؟ مثل اسحاق يُسأل عنه؟!!! ... اسحاق عندنا امام من ائمة المسلمين...».

ووثّقه المصنف وقال: سمعت سعيد بن ذؤيب يقول: ما أعلم على وجه الارض مثل اسحاق.

روى عنه البخاري ومسلم وابو عيسى الترمذي وخلق كثير.

ويونس: هو ابن أبي اسحاق السبيعي ابو اسرائيل، الثقة قال عنه ابن معين: ثقة. وقال ابو حاتم كان صدوقاً.

وابو اسحاق: هو عمرو بن عبدالله بن علي السبيعي الهمداني من ائمة التابعين بالكوفة وأثباتهم (انظر التعليق الآتي على الحديث رقم ٢٥ من الكتاب).

وهبيرة بن يريم الحميريّ عربي كوفي، صاحب علي عليه السلام، نظير الحارث في

←

→ ولائه واختصاصه، ذكره الذهبي في «الميزان» ٢٨٨/٤ فوضع على اسمه رمز أصحاب السنن، إشارة الى انه من رجال الأسانيد ثم نقل عن أحمد القول: بانه لا بأس بحديثه، وهو أحب الينا من الحارث ، قال الذهبي: وقال ابن خراش: ضعيف كان يجهز على قتلى صفين. وذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في «رجاله» ص ٨٥، برقم ٨٥٣ فيمن روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وحديثه عن علي عليه السلام ثابت في السنن يرويه عن أبي اسحاق وأبي فاختة.

والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٨/٣، وأحمد في «المسند» ١٩٩/١، وفي الفضائل (١٠١٤) وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ٦٥/١، وفي أخبار اصبهان ٤٥/١، وابن المؤيد في «فرائد السمطين» ٢٣٤/١ والقطيعي في «الفوائد المنتقاة» (١٣ / أ)، وابن حبان (٥٤٥ ـ الموارد) والطبراني في «الكبير» ٧٩/٣ ـ ٨٠، والدارقطني في «فوائد الأفراد» (ق ١٢٧) من طريق أبي اسحاق، عن هبيرة به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١٧٢/٣، والمتقي الهندي في «كنز العمال» ٣٩٥/٦ و٤١٢. والمحب الطبري في «ذخائر العقبى» ص ١٣٨ وقال: خرجه الدولابي وأحمد في «المسند» ١٩٩/١، وفي «الفضائل» (٩٢٢، ١٣، ١٠١٣)، وفي «الزهد» ص١٣٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١٥/١٢ من طريق وكيع، عن اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن الحسن نحوه، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن حبشي ووثقه ابن حبان، وقال ابن حجر في «التقريب» : مقبول.

وهذا السند تام ولا اشكال فيه وقد اخرج ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» الحديث بطرق عديدة تبلغ العشرة انظر كتاب «ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه

←

٨ـ ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علي: «إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبدا»

٢٤ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا الوضاح ـ وهو أبو عوانة ـ قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: [يا ابن عباس] إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلونا هؤلاء ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ قال: أنا أقوم معكم. [فابتدؤا، فانتدبوا] فتحدثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف[1] يقعون في رجلٍ له عشر [خصال ليست لغيره]، وقعوا في رجلٍ قال [له] رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : **لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبداً»** فأشرف [فاستشرف لها] من استشرف، فقال: «أين علي؟» [قيل:] هو في الرحا يطحن، [قال] وماكان أحدكم ليطحن؟ فدعاه، وهو أرمد، ما يكاد أن يبصر، فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً، فدفعها إليه. فجاء بصفية بنت حيي.

وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً خلفه، فأخذها منه، فقال: «لا

← السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي ٣٩٨/٣ ـ ٤٠٤ برقم (١٤٩٥ ـ ١٥٠٤).

(١) أفّ وتفّ: قال ابن دريد في «جمهرة اللغة» ٥٨/١: «تقول: أفّ لك يا رجل اذا تضجّرت منه. وذكر ابو زيد ان قولهم: أفّ وتفّ: قال: الأف: الأظفار، والتف: وسخ الأظفار».

يذهب بها إلّا رجل هو مني، وأنا منه»

[وقال صلى الله عليه (وآله) وسلم لبني عمّه: ايكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: انت وليي في الدنيا والآخرة]

ودعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن، والحسين، وعلياً، وفاطمة فمد عليهم ثوبا فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي [وحامتي] فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.»

وكان أول من اسلم من الناس بعد خديجة، [وشرى عليّ ﷺ نفسه] ولبس ثوب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، ونام مكانه، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ وهم يحسبون أنه نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فجاء أبو بكر، فقال: يا نبي الله، فقال علي: إنّ نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد ذهب نحو بئر ميمون، فاتبعه، فدخل معه الغار. وكان المشركون يرمون علياً [وهو يتضوّر[1]، قال: لفّ رأسه في الثوب لايخرجه] حتىٰ أصبح [فكشف عن رأسه، فقالوا: إنك للئيم، كان صاحبك نرميه فلا يتضوّر، وانت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك].

[قال] وخرج بالناس في غزوة تبوك، فقال علي: أخرج معك؟ فقال: «لا» فبكىٰ [علي]، فقال: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا إنك لست بنبي؟» [انه لاينبغي أن أذهب الّا وانت خليفتي] [قال: نعم] ثم قال: «أنت

---

(١) اي يتلوّىٰ ظهراً لبطن.

خليفتي» يعني في كل مؤمن بعدي.

قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو في طريقه ليس له طريق غيره.

[قال] وقال: «من كنت وليه فعلي وليه».

قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة(١)، فهل حدثنا بعد أنه سخط عليهم؟ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمر حين قال: ائذن لي، فلأضرب عنقه - يعني حاطباً - وقال: «وما يدريك لعل الله قد اطلع علىٰ أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»(٢).



---

(١) في الآية (١٨) من سورة الفتح ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً﴾.

(٢) (صدر الحديث من أحاديث الراية) الحديث صحيح.

ويحيى: هو ابن سليم او إبن أبي سليم أبو بلج الفزاري وثّقه ابن معين، والنسائي، والدارقطني وعن أبي حاتم: هو صالح، لا بأس به، وقال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣١١/٧: «ابو بلج واسمه يحيى ابن أبي سُليم الفزاري، وكان ثقة ان شاء الله، روى عنه شعبة وهُشيم وأبو عوانة... وكان يذكر الله كثيراً فقال: لوقامت القيامة لدخلنا الجنة. يقول: لذكرنا الله».

أخرجه أحمد في «المسند» ٣٣٠/١، وفي الفضائل (١١٦٨) وابن أبي عاصم في «السنة» ١١٥/٢، ١٣٣، والطبراني في «الكبير» ٩٧/١٢، وفي الأوسط، كما في «مجمع

←

٩ ـ ذكر قول النبي ﷺ لعلي: «أنه مغفور له»

٢٥ ـ أخبرني هارون بن عبد الله [الحمّال البغدادي] قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي [بن أبي طالب عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **«ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك؟. [تقول] لا إله إلا هو الحليم الكريم، لا إله إلا هو العلي العظيم. سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين»**[١].

← البحرين» ٣٤١/٣، والحاكم في «المستدرك» ١٣٢/٣، والخوارزمي في «المناقب» ص٧٢، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٨١/١٢، ٨٢، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ٣٢٧/١، من طريق أبي عوانة به.

وأخرجه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٦٦٢/٢ ـ ٦٦٣، من طريق اسرائيل ثنا أبو اسحاق، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأقرّ ذلك الشيخ المحدث أبو الأشبال في «شرح المسند».

(١) إسناده صحيح. فان عبدالله بن سَلِمة ـ بكسر اللام ـ المرادي الكوفي: وثّقه العجلي، ويعقوب بن شيبة.

وعمرو بن مرة: ابو عبدالله الكوفي الهمداني، ترجمه الذهبي في «التذكرة» ١٠٨/١ وأثنى عليه بالثقة والثبت والامامة. وقال في «تهذيب التهذيب» تابعي ثقة عن العجلي.

←

← اما ابو اسحاق عمرو بن عبدالله بن علي السبيعي الهمداني: فقد قال الذهبي في «الميزان» ٦٦/٢: «من ائمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، وترجمه في «تذكرته» ١٠١/١ بالثناء عليه وقال في «التقريب»: مكثر ثقة، عابد.

كان رحمه الله من رؤوس المحدثين الذين لا يحمد النواصب مذاهبهم في الفروع والاصول، اذ نسجوا فيه على منوال اهل البيت عليهم السلام وتعبدوا باتباعهم في كل ما يرجع الى الدين.

قال الجوزجاني في «الميزان» ٦٦/٢ (في ترجمة زبيد): «كان من اهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة، مثل أبي اسحاق (المترجم) ومنصور، وزبيد اليامي، والأعمش وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث...».

ومن هنا يظهر ان قول المغيرة: «انما أهلك أهل الكوفة ابو اسحاق، وأعمشكم» ليس الا لكونهما شيعيين مخلصين لآل محمد، حافظين ما جاء في السنة من خصائصهم عليهم السلام. وقد كانا من بحار العلم قوّامين بأمر الله، احتج بكل منهما اصحاب الصحاح الستة وغيرهم.

ودونك حديث ابي اسحاق في كل من الصحيحين، عن البراء بن عازب، ويزيد بن ارقم، وحارثة بن وهب، وسليمان بن صرد، والنعمان بن بشير، وعبدالله بن يزيد الخطمي، وعمرو بن ميمون، وروى عنه في الصحيحين كل من: شعبة، والثوري، وزهير، وحفيده يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق.

وترجمه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣١٣/٦. وذكر فيه عن سفيان: قال ←

١٠ـ ذكر الاختلاف على أبي اسحاق في هذا الحديث

٢٦ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم [الكوفي] قال: حدثنا خالد ـ وهو ابن مخلد ـ قال : حدثنا علي ـ وهو ابن صالح بن حي أخو حسن بن صالح ـ عن ابي اسحاق الهمداني، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة،

← مشيختنا: اجتمع الشعبي وأبو اسحاق فقال له الشعبي: انت خير منّي يا أبا اسحاق، قال: لا والله ما انا بخير منك بل انت خير مني وأسنّ مني» وقال ابن خلّكان في آخر ترجمته من «وفيات الأعيان» «توفي سنة سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومأة».

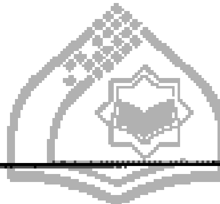
أخرجه أحمد في «المسند» ٩٢/١ وفي «فضائل الصحابة» ١٢١٦، والبزار (ق ٦٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ٦٣٨، والطبراني في «الصغير» ١٢٧/١، والدارقطني في «العلل» (١١٦/١ ق)، وابن ابي عاصم ٥٩٧/٢ وابن الصلت في «جزء حديث ابن عبدالعزيز الهاشمي» (ق ٧٥) من طريق علي بن صالح عن أبي اسحاق به.

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣٥٦/٩ من طريق عبدالله بن علي الأزرق، عن أبي اسحاق به بلفظ «ألا أعلّمك كلمات إن أنت قلتهنّ وعليك مثل عدد الذر من الخطايا غفر الله لك...».

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١٣٨/٣، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٦٦٢/٢ و ٦٦٣ من طريق اسرائيل، ثنا أبو اسحاق، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عليّ به، قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وأقرّ ذلك الشيخ المحدّث ابو الأشبال في «شرح المسند».

عن علي [عليه السلام] أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: «يا علي: ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك؟ تقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا هو العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات [السبع] ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»(١).

٢٧ ـ أخبرنا صفوان بن عمرو [الحمصي] قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: كلمات الفرج: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين(٢).



(١) اسناده صحيح، وخالد بن مخلد: هو القطواني. قال ابن معين: «ما به بأس».

وقال ابو داود: «صدوق لكنه يتشيّع» وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق يتشيّع وله افراد». راجع «الجرح والتعديل» ٣/٣٤٥، و«التهذيب» ٣/١١٦.

(٢) الحديث صحيح، وصفوان بن عمرو الحمصي: قال النسائي: لا بأس به، ووثّقه مسلمة بن قاسم، راجع «التهذيب» ٤/٤٢٩.

وأحمد بن خالد بن موسى الوهبي: وثّقه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: لا بأس به «التهذيب» ١/٢٦.

واسرائيل: هو الحافظ أبو يوسف بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الكوفي المتوفي ١٦٢، وثّقه ابن معين وغيره وبالغ في الثناء عليه الذهبي في «تذكرته» ١/١٩٣.

أخرجه المصنف في «عمل اليوم والليلة» ٦٣٦ عن صفوان بن عمرو به موقوفاً.

←

٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن علي، عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم نحوه ـ يعني نحو حديث خالد[1].

٢٩ ـ أخبرني علي بن محمد بن علي [المصيصي] قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي

← وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» ١١٢٤، والحاكم: ٥٠٨/١ وابو نعيم في «معرفة الصحابة» (ق ٢٣) وأحمد في «المسند» ٩١/١، ٩٤ من طريق محمد بن كعب القرظي، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن عبدالله بن جعفر، عن علي رضي الله عنه قال: علمني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا نزل بي كرب ان اقول...» فذكره.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» ٩٣/٨ و ١٥٤/٩ ، ١٥٥ من حديث ابن عباس مرفوعاً، وكذلك مسلم في «صحيحه» ٢٠٩٢/٤ والترمذي في «سننه» ٤٩٥/٥ برقم ٣٤٣٥، باختلاف يسير وابن ماجة في «سننه» ١٢٧٨/٢ وأحمد في «مسنده» ٢٥٤/١، ٢٥٩، ٢٨٤، ٣٣٩، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ٢٢٣/٢، والبغوي في «شرح السنة» ١٢٠/٥ ، ١٢٢ من طريق قتادة، عن أبي العالية عنه ، دون قوله «الحمد لله رب العالمين».

(١) رجاله ثقات.

وابو غسّان : هو مالك بن اسماعيل بن درهم النهدي الكوفي، شيخ البخاري في صحيحه قال ابن معين: ليس بالكوفة اتقن منه وقال ابن شيبة: ثقة صحيح الحديث من العابدين، ووثّقه النسائي، ومرّة، وأبو حاتم، وذكره ابن حبّان في الثقات، وكذلك ابن شاهين، وترجمه ابن حجر في «التهذيب» ٣/١.

أقول: تقدمت ترجمته في تخريج الحديث رقم ١٢ من الكتاب فراجع.

ليلىٰ، عن علي [ﷺ] قال: قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غُفر لك علىٰ أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»[١].

٣٠ ـ أخبرنا الحسين بن حُريث قال: حدثنا الفضل بن موسىٰ، عن الحسين ابن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي [كرم الله وجهه] قال: قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: «ألا أُعلمك دعاء إذا دعوت به غُفر لك وإن كنت مغفورا لك؟» قلت: بلىٰ، قال: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله، سبحان الله رب العرش العظيم»[٢].

* قال أبو عبد الرحمن: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل، ولعلي بن صالح. والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث[٣]. وعاصم [بن ضمرة] أصلح منه.

---

(١) صحيح، رجاله ثقات وعلي بن محمد هذا وثّقه المصنف في «مشيخته» وقال: «نعم الشيخ كان» وخلف بن تميم: وثّقه ابو حاتم، ويعقوب بن سفيان، وقال ابن معين: صدوق. راجع «التهذيب» ٣/ ٣٧٠.

(٢) اسناده حسن بمجموع طرقه، رجاله ثقات.

(٣) الحارث الأعور: هو الحارث بن عبدالله الهمداني: صاحب امير المؤمنين وخاصته وهو اول من عدّهم ابن قتيبة في«معارفه» ٦٢٤ من رجال الشيعة. وقد ذكره الذهبي في «ميزانه» ١/ ٤٣٥ فاعترف بانه من كبار علماء التابعين، ثم نقل عن ابن حبان

←

١١ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «قد امتحن الله قلب علي للإيمان»

٣١ ـ أخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك [المخرمي] قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن علي قال: جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أناسٌ من قريش، فقالوا: يا محمد، إنا جيرانك، وحلفاؤك، وإن أناساً من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين، ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا، وأموالنا، فارددهم إلينا، فقال لأبي بكر: «ما تقول؟» فقال: صدقوا، إنهم لجيرانك، وأحلافك. فتغير وجه النبي

← القول: بكونه غالياً في التشيع، ثم اورد من تحامل القوم عليه ـ بسبب ذلك ـ شيئاً كثيراً، ومع هذا فقد نقل إقرارهم بأنه كان من أفقه الناس وأفرض الناس، وأحسب الناس لعلم الفرائض، واعترف بان حديث الحارث موجود في السنن الاربع. راجع (صحيح الترمذي: ٣٣٨/٤ رقم الحديث ٥٠٨٣) وصرّح بان النسائي مع تعنّته في الرجال قد احتج بالحارث وقوّىٰ أمره، وان الجمهور مع توهينهم أمره يروون حديثه في الأبواب كلها، وان الشعبي كان يكذبه ثم يروي عنه ـ قال في الميزان ـ والظاهر انه كان يكذبه في لهجته وحكاياته واما في الحديث النبوي فلا ... وكان الحارث من أوعية العلم...

وقال ابن عبدالبر: «ولم يبن من الحارث كذب، وانما نقم عليه افراطه في حب علي وتفضيله له على غيره ـ قال ـ ومن هنا كذّبه الشعبي لان الشعبي يذهب الى تفضيل أبي بكر وإلى انه اول من أسلم...».

صلى الله عليه (وآله) وسلم، ثم قال لعمر: «ما تقول؟» قال: صدقوا، إنهم لجيرانك، وحلفاؤك. فتغير وجه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال: «يا معشر قريش! والله ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للايمان، فليضربنكم على الدين، أو يضرب بعضكم» فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا» قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن ذلك الذي يخصف النعل» وقد كان أعطى علياً نعله يخصفها[1].

---

(١) اسناده قوي، والأسود بن عامر: ابو عبدالرحمن المعروف بشاذان الشامي نزيل بغداد وثّقه ابن المديني وابن حبان، وقال ابو حاتم: صدوق.

وقال الذهبي في «تذكرته» ١/٣٣٨: أحد الأثبات، وترجمه الخطيب في «تاريخه» ٣٤/٧ برقم ٣٤٩٧ ونقل عمّن سمع أحمد بن حنبل انه يقول: «اسود بن عامر ثقة».

وشريك: هو ابو عبدالله بن عبدالله القاضي النخعي الكوفي المتوفي ١٧٧، قال الذهبي في «تذكرته» ١/٢١٠: «احد الأئمة الأعلام، كان حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً ليس هو في الإتقان كحمّاد بن زيد، وقد إستشهد به البخاري وخرّج له مسلم متابعة، وثّقه يحيى بن معين. وعدّه محيي الدين ابن أبي الوفاء في «الجواهر المضيّة» ١/٢٥٦ من الحنفيّة.

وعدّه الامام ابن قتيبة في رجال الشيعة وأرسل ذلك ارسال المسلّمات في «المعارف» ٢٤١. ووصفه الذهبي بالحافظ الصادق وقال في آخر ترجمته «قد كان شريك من اوعية العلم، حمل عنه اسحاق الازرق تسعة آلاف حديث، ونقل عن أبي توبة الحلبي قال: كنا بالرملة فقالوا: من رجل الأمّة؟ قال قوم: ابن لهيعة ، وقال قوم: مالك، فسألنا عيسى بن يونس، فقال: رجل الأمّة ، شريك ـ وكان يومئذ حيّاً ـ وقال ابنه

←

١٢ ـ ذكر قول النبي ﷺ
لعلي: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك

٣٢ ـ أخبرنا [أبو حفص] عمرو بن علي [البصري] قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلىٰ اليمن، وأنا شاب حديث السن، فقلت: يا رسول الله، إنك تبعثني إلىٰ قوم يكون بينهم أحداث، وأنا شاب حديث السن. قال: «إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك» فما شككت في قضاء بين اثنين[1].

← عبدالرحمن: «كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي، وعشرة آلاف غرائب. وقال عبدالله بن المبارك: «شريك اعلم بحديث الكوفيين من سفيان» ـ راجع «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧٤.

وقال ابن خلّكان في «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٦٥: «... وذكر عنده معاوية فوُصف بالحلم، فقال شريك: ليس بحليم من سفّه الحق، وقاتل علي بن ابي طالب».

وهو الذي روى عن عاصم ، عن ذر، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» (اخرجه الطبري ونقله عنه الذهبي في ترجمته ـ عباد بن يعقوب ـ).

(١) اسناده صحيح، رجاله ثقات، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ←

→ ووافقه الذهبي.

رجال الحديث:

١ ـ عمرو بن علي: هو الفلاس ، الثقة.

٢ ـ يحيى: هو ابن سعيد القطان، يكنى أبا سعيد مولى بني تميم البصري محدث زمانه، عدّه ابن قتيبة في «المعارف» ص ٦٢٤ من رجال الشيعة واحتج به اصحاب الصحاح الستة وغيرهم (راجع صحيح البخاري ١/١٤، كتاب الايمان، باب صوم رمضان احتساباً، صحيح مسلم ١/١٨٨، كتاب الصلاة باب خروج النساء الى المساجد، صحيح الترمذي ٥/٣٠٤ رقم الحديث ٣٨١٣، سنن أبي داود ٣/٦٨ رقم الحديث ٢٧١٠، سنن النسائي ٦/٣٢، كتاب الجهاد باب تمنّي القتل في سبيل الله، سنن ابن ماجة ١/١٢ رقم الحديث ٢٩).

٣ ـ الأعمش: هو سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الأعمش، احد شيوخ الشيعة وأثبات المحدثين، ترجمه الذهبي في «تذكرته» ١/١٣٨. وكان رحمه الله كما وصفه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٢٢٤، أحد الأئمة الثقات، وقال ابن خلّكان في «وفيات الأعيان» ٢/٤٠٠: «كان ثقة عالماً فاضلاً...» واتفقت الكلمة على صدقه وعدالته وورعه، واحتج به اصحاب الصحاح الستّة وغيرهم (راجع صحيح البخاري ١/٢٥، كتاب العلم، صحيح مسلم ١/٤٨، كتاب الايمان، باب الدليل على أن حب الانصار وعلي من الايمان، سنن النسائي ٦/٥٨، صحيح الترمذي ٥/٣٠٦ رقم الحديث ٣٨١٩ سنن أبي داود ٣/٣٠٠ رقم الحديث ٣٥٧٧، سنن ابن ماجة ٢/١٣٩٧ رقم الحديث ٤١٧٣ ودونك حديثه في صحيحي البخاري ومسلم عن كل من زيد بن وهب، وسعيد بن

←

→ جبير، ومسلم البطين، والشعبي، ومجاهد، وأبي وائل، وابراهيم النخعي، وأبي صالح ذكوان. وروى عنه عند كل منهما شعبة، والثوري، وابن عيينة، وأبو معاوية محمد، وابو عوانة، وجرير وحفص بن غياث.

وللأعمش نوادر تدل على جلالته منها: ما ذكره ابن خلّكان في «وفيات الأعيان» ٤٠٢/٢، ٤٠٣ قال: «بعث اليه هشام بن عبدالملك أن اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي، فأخذ الأعمش القرطاس وأدخلها في فم شاة فلاكتها، وقال لرسوله: قل له هذا جوابه. فقال له الرسول: انه قد آلىٰ ان يقتلني ان لم آته بجوابك، وتوسل اليه باخوانه فلما ألحّوا عليه كتب له: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد فلو كان لعثمان مناقب اهل الأرض... فعليك بخويصة نفسك، والسلام».

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٣/٩ برقم ٤٦١٦ واثنى عليه كثيراً ومن جملة ما قال: «سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد ثقة كوفي، وكان محدث اهل الكوفة في زمانه يقال انه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب وكان يُقرئ الناس رأسٌ فيه... وكان عالماً بالفرائض، ولم يكن في زمانه من طبقته اكثر حديثاً منه وكان فيه تشيع... وقال ابو هاشم يعني زياد بن ايوب ـ سمعت هشيماً يقول: ما رأيت بالكوفة احداً أقرأ لكتاب الله من الأعمش ، ولا أجود حديثاً، ولا افهم ولا اسرع اجابة لما يُسأل عنه... وقال عيسى بن يونس: ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند احد أحقر منهم عند الأعمش، مع فقره وحاجته.

وقال يحيى: هو علاّمة الاسلام... وقال ابو حفص عمر بن علي: كان الأعمش يسمى «المصحف» من صدقه».

←

١٣ ـ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

٣٣ ـ أخبرنا علي بن خَشْرَم [المروزي] قال: أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري عن علي [(عليه السلام)] قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلىٰ اليمن، فقلت: إنك تبعثني إلىٰ قوم أسن مني فكيف

← ولد سنة احدى وستين ومات سنة ثمان واربعين ومأة رحمه الله تعالى.

٤ ـ عمرو بن مرّة: ابو عبدالله الكوفي الهمداني قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ج ٨: تابعي ثقة عن العجلي، وترجمه الذهبي في «تذكرته» ١٠٨/١ واثنى عليه بالثقة والثبت والإمامة.

٥ ـ ابو البختري: سعيد بن فيروز، كوفي مولى من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام من اليمن كان خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث. ذكره الشيخ الطوسي في رجاله ص ٦٦ برقم ٥٩٥ في من روى عن امير المؤمنين عليه السلام. وعنونه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٧٢/٤، والبرقي في رجاله: ص٦.

وعدّه ابن شهرآشوب في «المناقب» ٧/٢، من خيار التابعين والمحدثين.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٣٧/٢ وأحمد في «المسند» ٨٣/١، وفي «الفضائل» ص ٩٨٤ وعبد بن حميد في «مسند» ص ٩٤ والبزار (١/١٨/ ق) ووكيع في «اخبار القضاة» ٨٤/١ والحاكم في «المستدرك» ١٣٥/٣، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ٣٨١/٤، والبيهقي في «السنن» ٨٦/١٠ والخوارزمي في «المناقب» ص ٤١ وابن عساكر ١٦٢/١٢ وابن المؤيد الجويني ١٦٧/١ من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة به.

القضاء فيهم؟ فقال: «إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك». قال: فما تعاييت [فما شككت] في حكومة بعد[١].

٣٤ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي [عليه السلام] قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلىٰ [أهل] اليمن لأقضي بيهم، فقلت: يا رسول الله، لا علم لي بالقضاء. فضرب بيده علىٰ صدري وقال: «اللهم اهد قلبه، وسدد لسانه» فما

---

(١) اسناده صحيح.

وعيسى هو ابن يونس بن أبي اسحاق عمرو بن عبدالله، السبيعي، الهمداني، الكوفي، وهو أخو اسرائيل بن يونس، سمع اسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، والاوزاعي وشعبة ومالك بن انس ومحمد بن اسحاق و... روىٰ عنه ابوه يونس ويحيى بن معين وعلي بن المديني و...

ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/١٥٢ ـ ١٥٦ برقم ٥٨٤٧ ونقل عن سليمان بن داود أنه قال: كنا عند ابن عيينة، فجاء عيسى بن يونس، فقال مرحباً بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه، وعن عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين أفعيسىٰ بن يونس احب اليك او أبو معاوية؟ فقال ثقة وثقة... وسُئِل أحمد بن حنبل عن عيسى بن يونس، وابي اسحاق الفزاري ومروان بن معاوية ايّهم أثبت؟ قال: ما فيهم الا ثبت قيل له فمن تقدّم؟ قال: ما فيهم الا ثقة ثبت... وعن العجلي عن ابيه أحمد بن عبدالله . قال: عيسى بن يونس ابن أبي اسحاق السبيعي كوفي ثقة، وكان سكن الثغر، وكان ثبتاً في الحديث ... ثم نقل الخطيب عن ابن ابي داود ان عيسى بن يونس مات في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين ومأة.

شككت في قضاء بين اثنين حتىٰ جلست مجلسي هذا[(١)].

* قال أبو عبد الرحمن: روىٰ هذا الحديث شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: أخبرني من سمع علياً.

* قال أبو عبد الرحمن: أبو البختري لم يسمع من علي شيئاً [(٢)].

---

(١) حسن بمجموع طرقه، رواته ثقات. وابو معاوية هو الحافظ محمد بن حازم الضرير التميمي الكوفي، ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٥٣٣ و٤/٥٧٥ فقال: «محمد بن حازم ع (هذا رمز الى اجماعهم على الاحتجاج به) الضرير ثقة ثبت، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً، سيأتي في الكنى...».

وحين ذكره في الكنى، قال: «ابو معاوية الضرير احد الأئمة الأعلام من الثقات... وقال الحاكم: احتج به الشيخان، وقد اشتهر عنه الغلو، غلو التشيع...».

وتقدم عن الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/١٥٥ عن عثمان بن سعيد انه قال: سألت يحيى بن معين أفعيسى بن يونس أحب اليك او أبو معاوية؟ فقال: ثقة وثقة، وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/٢٤٢ ـ ٢٤٩. ووثقه العجلي والنسائي وابن خراش كما في الخلاصة وهامشها ص ٢٨٥، وقد احتج به اصحاب الصحاح الستّة (راجع «صحيح البخاري» كتاب الوضوء ٢/٦١ «صحيح مسلم» كتاب البيوع باب الرهن ١/٧٠١ «سنن أبي داود» ٣/١٦٧ رقم الحديث ٣٠٣٩ «سنن النسائي كتاب الطلاق ٦/١٤٦ «سنن ابن ماجة» ١/١٣٠ رقم الحديث ٣٦٣)

ولد ابو معاوية سنة ١١٣ ومات رحمه الله سنة ١٩٥.

اخرجه ابن ماجة ٢/٧٧٤ من طريق يعلي وأبي معاوية، عن الأعمش به.

(٢) تقدم في تخريج رجال الحديث رقم ٣٢ من هذا الكتاب، ان ابا البختري

←

٣٥ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي] قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي [عليه السلام] قال: بعثني رسول الله(ص) إلىٰ [أهل] اليمن وأنا شاب، فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا شاب إلىٰ قوم ذوي أسنان لأقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء؟ فوضع يده علىٰ صدري ثم قال: «إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك. يا علي: إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتىٰ تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء». قال علي: فما اشكل عليَّ قضاء بعد[1].

← (سعيد بن فيروز) من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام من اليمن. وعدّه الشيخ الطوسي في «رجاله» ص ٦٦ برقم ٥٩٥ ممن روى عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. اضف الى ذلك ما عن «تقريب» ابن حجر: «سعيد بن فيروز ابو البختري ـ بفتح الموحّدة والمثنّاة بينهما خاء معجمة ـ ابن عمران الطائي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت فيه تشيّع، قليل الحديث كثير الارسال...».

اذاً فقول المصنف «لم يسمع من علي شيئاً» لا وجه له، فان الثقة الثبت اذا روى حديثاً عن احد فظاهره السماع والنقل عنه بلا واسطة.

(١) حسن بمجموع طرقه، رجاله ثقات.

رجال الحديث:

١ ـ أحمد بن سليمان الرهاوي: تقدم في تخريج الحديث رقم (٧) انه من مشايخ المصنف ووثّقه في «المشيخة».

٢ ـ يحيى بن آدم: هو الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي ابو زكريا ←

١٤ ـ ذكر الاختلاف على أبي اسحاق في هذا الحديث

٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضرِّب، عن علي [عليه السلام] قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلىٰ اليمن، فقلت: إنك تبعثني إلىٰ قوم هم أسن مني لأقضي بينهم، فقال: «إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك»(١).

← الكوفي المتوفي ٢٠٣، وثّقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن شيبة، ترجمه الذهبي في «تذكرته» ١/ ٣٣٠.

٣ ـ شريك: هو القاضي شريك بن عبدالله ابو عبدالله النخعي الكوفي. احد الأئمة الأعلام انظر تخريجه في الحديث (٣١).

٤ ـ سمّاك بن حرب: ابو المغيرة الذهلي البكري وثّقه ابو حاتم وابن معين، وترجمه الخطيب في «تاريخه» ٩/ ٢١٤ ونقل عمن سمع من يحيى بن معين انه يقول: سمّاك بن حرب ثقة. وعن العجلي: «سماك بن حرب بكري جائز الحديث» ولم يترك حديثه احد، وكان عالماً بالشعر وايام الناس، وكان فصيحاً. وقال ابن عدي: ولحنَش عن علي أحاديث، وهو معروف من اصحاب علي مشهور، وما اظنه يروي عن غير علي وانه لا بأس به، لان من يروي عنه انما هو سماك بن حرب والحكم بن عتيبة، وليس بهما بأس.

٥ ـ حنش بن المعتمر: قال ابو داود : ثقة وقال ابو حاتم: هو عندي صالح. وعدّه الشيخ الطوسي في «رجاله» ص٦٢ برقم ٥٤٦ ممن روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

(١) الحديث صحيح، رواته ثقات، وحارثة بن مضرب: وثّقه ابن معين وابن حبان

* قال شيبان: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي[(١)]، عن علي.

٣٧ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن علي [عليه السلام] قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلىٰ اليمن، فقلت: يا رسول الله! إنك تبعثني إلىٰ شيوخ ذوي أسنان، إني أخاف أن لا أطيب. قال: «إن الله سيثبت لسانك، ويهدي قلبك»[(٢)].

← وقال أحمد: «حسن الحديث».

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن حارثة بن مضرب الا أبو اسحاق ولا عن أبي اسحاق الا اسرائيل، ورواه عن علي غير واحد، ولا أحسن اسناداً من هذا الاسناد».

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٣٧/٢، وأحمد في «مسنده» ٨٨/١ و ١٥٦، والبزار في مسنده (٦٥/٢ ق) ووكيع في «أخبار القضاة» ٨٥/١، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٦٢/١٢، وابن المؤيد الجويني ١٦٩/١، من طريق اسرائيل، عن أبي اسحاق به.

(١) عمرو بن حبشي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر عنه: مقبول ـ أي عند المتابعة وقد توبع. انظر «التهذيب» ١٦/٨.

اما مخالفة شيبان بن عبدالرحمن لاسرائيل، فتحمل على سماع أبي اسحاق هذا الحديث من حارثة ومن عمرو بن حبشي فحدث عنهما كما سمع.

(٢) اسناده صحيح رواته ثقات.

رجال الحديث:

١ ـ محمد بن العلاء: هو أبو كريب المتوفي ٢٤٨، وثّقه الذهبي في «التذكرة» ٨٠/٢.

←

١٥ ـ ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي»

٣٨ ـ أخبرنا محمد بن بشار [بندار البصري] قال: حدثنا [محمد بن] جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون ابي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبواب شارعة في

← ٢ ـ معاوية بن هشام: القصار، قال ابو حاتم: صدوق، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وعن ابن معين: صالح وليس بذاك. انظر «التهذيب» ١٦/٨.

٣ ـ شيبان: هو ابن عبدالرحمن أبو معاوية التميمي النحوي المؤدب البصري كان يؤدب سليمان بن داود الهاشمي واخوته. ترجمه الخطيب في «تاريخه» ٢٧١/٩ ـ ٢٧٤ ونقل عن أحمد بن حنبل قوله: «... شيبان أرفع هؤلاء عندي، شيبان صاحب كتاب صحيح، وعن يحيى بن معين: شيبان ثقة في كل شيء، وعنه ايضاً شيبان ثقة، وهو صاحب كتاب، رجل صالح، وعن عبدالرحمن بن يوسف بن خراش قال: شيبان بن عبدالرحمن النحوي أبو معاوية، كان صدوقاً، وعن محمد بن سعد قال: كان شيبان بن عبدالرحمن النحوي ثقة في الحديث، مات ببغداد سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهدي...»

٤ ـ عمرو بن حبشي: تقدم عن ابن حبان توثيقه. وكذلك قال ابو الأشبال: تابعيٌ ثقة، استناداً الى أن سكوت البخاري وابن أبي حاتم عن الراوي يعتبر توثيقاً له. فان ابن أبي حاتم ترجمه في «الجرح والتعديل» (٢٢٦/١/٣) فلم يذكر فيه جرحاً.

المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «سدوا هذه الابواب إلا باب علي» فتكلم في ذلك أناس، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الابواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، والله ما سددته ولا فتحته، ولكني أمرت بشيء فاتبعته»(١).

---

(١) اسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح سوى ميمون أبي عبدالله: البصري مولى عبدالرحمن بن سمرة، وثّقه ابن حبان كما في «مجمع الزوائد» ٩/١١١، وصحّحه ابن كثير.

وقال الحاكم: «صحيح الاسناد» وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: «رواه عوف عن ميمون...».

وتعقبه الحافظ ابن حجر ايضاً في «القول المسدّد» ص ١٧ ـ ٢١ ـ فقال: «وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» مما ليس في الصحيحين من طريق المسند ايضاً، واورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق النسائي، وأعلّه بميمون فأخطأ في ذلك خطأً ظاهراً، وميمون وثّقه غير واحد، وتكلم بعضهم في حفظه، وقد صحح له الترمذي حديثاً ـ غير هذا ـ تفرد به عن زيد بن أرقم».

أخرجه أحمد في «المسند» ٤/٣٦٩، وفي «الفضائل» ٩٨٥، والحاكم في «المستدرك» ٣/١٢٥، والخوارزمي في «المناقب» ص ٢٣٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/٩٣ من طريق عوف عن ميمون به.

اقول: احاديث سد أبواب المهاجرين والانصار الشارعة في المسجد إلا باب علي عليه السلام كثيرة جداً تبلغ حد التواتر عند الفريقين ـ وقد ورد في ذلك اخبار صحاح عن جم غفير من عظماء الصحابة، منهم: ١ ـ ابن عباس، ٢ ـ زيد بن ارقم، ٣ ـ براء بن

←

....

→ عازب الانصاري، ٤ ـ سعد بن أبي وقاص الزهري، ٥ ـ عبدالله بن عمر، ٦ ـ جابر بن عبدالله الانصاري، ٧ ـ أبي سعيد الخدري، ٨ ـ ام المؤمنين أم سلمة، ٩ ـ ام المؤمنين عائشة، ١٠ ـ ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ١١ ـ عبدالمطلب بن عبدالله بن حنطب، ١٢ ـ جابر بن سمرة السوائي، ١٣ ـ عمر بن الخطاب، ١٤ ـ انس بن مالك، ١٥ ـ حذيفة بن اسد الغفاري، ١٦ ـ ابو ذر الغفاري، ١٧ ـ ابو الحمراء، ١٨ ـ حبة العرني، ١٩ ـ بريدة الاسلمي، ٢٠ ـ عبدالله بن مسعود، ٢١ ـ امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقد أخرج كثير من الحفّاظ وصاحب المسانيد احاديث سد الابواب الا باب علي عليه السلام في مسانيدهم وصححوا كثيراً منها ومعه فلا يشك عاقل في ثبوت هذه الفضيلة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد اخرج المصنف هنا منها ستة أحاديث فقط.

ومما يدلنا على ان الموضوع كان من المسلّمات عند الجميع ما رواه الحاكم في «مستدرك الصحيحين» ١٢٥/٣ بسنده عن أبي هريرة قال: «قال عمر بن الخطاب: «لقد أُعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إليّ من أن اعطى حمر النعم، قيل وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، وسكناه المسجد مع رسول الله يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر»، قال: «هذا حديث صحيح الاسناد».

وذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» ٣٩٣/٦. وقال: أخرجه ابن أبي شيبة، وابن حجر ايضاً في «صواعقه ص٧٦، وقال: أخرجه ابو يعلى، والمحب الطبري ايضاً في

←

١٦ ـ ذكر قول النبي ﷺ:
«ما أنا ادخلته وأخرجتكم بل الله أدخله، وأخرجكم»

٣٩ ـ قرأت علىٰ [أخبرنا] محمد بن سليمان لُوَين، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، ـ ولم يقل مرة عن أبيه ـ قال: كنا عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، وعنده قوم جلوس، فدخل علي [كرم الله وجهه] فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فقالوا: والله ما أخرجنا وأدخله، فرجعوا، فدخلوا، فقال: «والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم»(١).

← «الرياض النضرة» ٢/١٩٢.

انظر «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر بتحقيق الشيخ المحمودي ١/٢٧٥ ـ ٣٠٣ (الطبعة الثانية) الاحاديث من رقم ٣٢٣ ـ الى ٣٣٥ (١٣ حديثاً).

(١) اسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

ومحمد بن سليمان: هو ابن حبيب المعروف بـ«لُوَين» ثقة، وثّقه المصنف وابن حبان ومسلمة بن قاسم.

وابراهيم بن سعد بن أبي وقاص: وثّقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة.

وأخرجه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١١٥ وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات» ←

٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن يحيىٰ [الكوفي] قال: حدثنا علي بن قادم قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المسجد، فنودي فينا ليلاً: ليخرج من [في] المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وآل علي. قال: فخرجنا

← وابو نعيم الاصبهاني في «أخبار اصفهان» ١٧٧/٢، والخطيب في «تاريخه» ٢٩٣/٥ ـ ٢٩٤ وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٤٢/١٢، من طريق لوين ـ محمد بن سلمان ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي(عليه السلام)، عن ابراهيم بن سعد، عن ابيه به موصولاً.

اقول: الظاهر أن ما جاء في هذا الحديث منقبة اخرى مستقلة لعلي بن أبي طالب عليه السلام غير فضيلة «سد الأبواب إلا بابه» ومن ثمّ افرد المصنف له باباً مستقلاً، ولعل السبب في ذلك ان علياً عليه السلام حينما دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يناجيه فهابه من كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله وخرجوا من عنده، ثم بعدما ناجاه ندموا ورجعوا وهم يتساءلون متعجبين «ما أخرجنا وأدخله؟!!!» ويلومون أنفسهم على ذلك فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله ادخله وأخرجكم». ﴿ليقضي الله امراً كان مفعولاً﴾.

ويؤيده ما رواه الترمذي في «سننه» ٦٣٩/٥ برقم ٣٧٢٦ قال: حدثنا علي بن منذر الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الاجلح، عن الزبير، عن جابر قال: دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: ما انتجيته ولكن الله انتجاه (ومعنى قوله: «ولكن الله انتجاه» الله أمرني أن انتجي معه).

فلما أصبح أتاه عمه فقال: يا رسول الله! أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام! فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «ما أنا أمرت بإخراجكم، ولا بإسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به»(١).

* [قال أبو عبد الرحمن]: قال فطر: عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد، أن العباس(٢) أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي، فقال: «ما أنا فتحتها ولا سددتها»(٣).

---

(١) اسناده حسن بمجموع طرقه.

وعلى بن قادم: هو ابو الحسن الخزاعي الكوفي، شيخ أحمد بن الفرات، ويعقوب الفسوي، وخلق من طبقتهما، سمعوا منه واحتجوا به، كان شديد التشيّع، ذكره ابن حبّان في الثقات ووثّقه ابن خلفون، وقال ابن قانع: كوفي صالح، وقال أبو حاتم: محلّه الصدق، كذا ترجمه ابن حجر في «تهذيبه» ٧/ ٣٧٤.

وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٥٠، ووضع على اسمه الرمز إلى أن أبا داود والترمذي أخرجا له، يروي عندهما عن سعيد بن أبي عروبة، وفطر. مات رحمه الله سنة ٢١٣ هـ أيام المأمون.

وعبدالله بن شريك العامري: وثّقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

وأما الحارث بن مالك: فمجهول.

ورواه عنه في «اللآلي المصنوعة» ١/ ١٧٩ ط بولاق.

(٢) هذا بيانٌ لقوله: «أتاه عمه» في الحديث السابق، اي ان الذي أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أعمامه واعترض عليه هو عمّه عباس لا عمه حمزة.

(٣) فطر: هو ابن خليفة ابو بكر الحناط الكوفي، سأل عبد الله بن أحمد أباه عن فطر

←

* قال ابو عبد الرحمن: عبد الله بن شريك ليس بذلك، والحارث بن مالك لا أعرفه، ولا عبد الله بن الرقيم.

٤١ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ [السجستاني] قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد نحوه.

٤٢ ـ أخبرني محمد بن وهب [بن أبي كريمة الحراني] قال: حدثنا مسكين قال: حدثنا شعبة، عن أبي بلْج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس ـ وأبو بلج هو يحيىٰ بن سليم ـ قال: أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي [عليه السلام][1].

← بن خليفة فقال: ثقة صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيّس، إلاّ انه يتشيّع، وروى عباس عن ابن معين: ان فطر بن خليفة ثقة شيعي. وقال أحمد: كان فطر عند يحيى ثقة ولكنه خشبي مفرط، وقال النسائي: ليس به بأس وقال ابن سعد: ثقة ان شاء الله.

وقد أخرج البخاري في صحيحه حديث فطر عن مجاهد، وروى الثوري عن فطر في الأدب عند البخاري. وأخرج اصحاب السنن الأربعة وغيرهم عن فطر، مات رحمه الله سنة ١٥٣.

(١) اسناده حسن.

محمد بن وهب بن أبي كريمة: قال عنه المصنف: لا بأس به، وقال مسلمة بن قاسم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. (انظر التهذيب ٩/٥٠٦).

ومسكين: هو ابن بكير الحراني، قال ابو حاتم: لا بأس به، وكان صحيح الحديث، ←

٤٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا الوضاح قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: قال ابن عباس: «وسد أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه ليس له طريق غيره»(١).



← وعن ابن معين: لا بأس به. وهو من رجال الشيخين.

واما ابو بلج: فهو يحيى ابن أبي سليم او ابن سليم الفزاري، وثّقه ابن معين، وابن سعد، والمصنف، والدارقطني. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، لا بأس به» وقد تقدم تخريجه في الحديث (٢٤).

أخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/٦٤١ برقم ٣٧٣٢، والعقيلي ٤/٢٢٢ والطبراني في «الكبير» ١٢/٩٩ وابو نعيم الاصيهاني في «الحلية» ٤/١٥٣، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٢٠٧.

(١) صحيحٌ، رجاله رجال الشيخين سوى يحيى بن [أبي] سليم ابو بَلج وهو صدوق، انظر تخريجه في الحديث (٢٤) و (٤٢).

١٧ ـ ذكر منزلة [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب [كرّم الله وجهه] من النبي صلى الله عليه وسلم

٤٤ ـ أخبرنا بشر بن هلال [البصري] قال: حدثنا جعفر ـ وهو ابن سليمان ـ قال: حدثنا حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ابن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غزوة تبوك خلف علياً بالمدينة، فقالوا فيه مَلّهُ وكره صحبته، فتبع [علي] النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتىٰ لحقه في الطريق، فقال: يا رسول الله! خلفتني في المدينة مع الذراري والنساء حتىٰ قالوا: مَلّه وكره صحبته، فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: «يا علي! إنما خلّفتك علىٰ أهلي. أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؟ غير أنه لا نبي بعدي»[1].

---

(١) حديث المنزلة مما لا ريب في ثبوته باجماع المسلمين على اختلافهم في المذاهب والمشارب، وقد رواه جمع كثير من الحفاظ وأصحاب المسانيد أخرج المصنف هنا (٢١) حديثاً فقط، وأخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة علي بن أبي طالب أكثر من مائة وعشرين حديثاً ـ بطرق مختلفة كثير منها صحاح ـ عن جمع من الصحابة منهم:

سعد بن أبي وقاص الزهري، وعمر بن الخطاب، وأبو هريرة، وعبدالله بن جعفر، و (ام المؤمنين) ام سلمة، ومعاوية بن أبي سفيان، وجابر بن عبدالله الانصاري، وعلي بن أبي

←

← طالب، وابن عباس، وابو سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وجابر بن سمرة السوائي، وانس بن مالك، وزيد بن أبي أوفى، ونَبيط بن شريط، وحُبشي بن جنادة، ومالك بن حويرث الليثي، وابو الغيل، واسماء بنت عميس، وفاطمة بنت حمزة كلهم رووه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالحديث متواتر بلا شك.

وقد اخرجه صاحب الجمع بين الصحاح الستة (في مناقب علي) وصاحب الجمع بين الصحيحين، في فضائل علي وفي غزوة تبوك ـ وهو موجود في غزوة تبوك من «صحيح البخاري» ٣/٥٨، وفي ـ باب فضائل علي ـ من «صحيح مسلم» ٢/٣٢٣، وفي باب فضائل أصحاب النبي من «سنن ابن ماجة» ١/٢٨، وفي ـ مناقب علي ـ من مستدرك الحاكم ٣/١٠٩، وأخرجه الامام أحمد بن حنبل في «مسنده» من حديث سعد بطرق اليه كثيرة ورواه ايضاً عن جماعة من الصحابة كابن عباس وأبي سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان و...

واورده ابن عبدالبر في احوال علي عليه السلام من «الاستيعاب» ثم قال: «وهو من أثبت الآثار وأصحها، رواه عن النبي سعد بن أبي وقاص... وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٤/٢٢٠ عن أبي أيوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، والقطيعي في «زوائد الفضائل» ١١٤٣، من طريق الأجلح، عن سعيد بن زيد، عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم.

فهؤلاء ثلاث وعشرون صحابياً رووا الحديث عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه فلا عبرة بتشكيك الآمدي في سنده، فانه ليس من علم الحديث في شيء وتبحره في علم الاصول هو الذي اوقعه في هذه الورطة حيث رآه بمقتضى الاصول نصاً صريحاً ←

٤٥ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار [الكوفي] قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد السلام، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص [رضي الله عنه]: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ»(١).

→ لا يمكن التخلص منه الا بالتشكيك في سنده ظناً منه بامكانه ولكن دونه خرط القتاد، اذ لا يمكن التشكيك في سند الحديث المتواتر.

والحديث اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

وبشر بن هلال البصري: هو الصوّاف ، وثّقه المصنف وابن حبان. وأما جعفر بن سليمان: فهو ابو سليمان الضبعي البصري، ذكره ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٧/٢٨٨، ونص على تشيّعه ووثاقته. وقال ابن عدي: هو شيعي أرجو أن لا بأس به، وأحاديثه ليست بالمنكرة او هو عندي ممن يجمد أن يقبل حديثه. وترجمه الذهبي في «الميزان» ١٧/٤٠٨ ـ ٤١١ ونص على انه كان من العلماء الزهاد وقد احتج به مسلم في صحيحه وأخرج عنه أحاديث قد انفرد بها.

وكذلك اخرج عنه الترمذي في «الجامع الصحيح» حديثاً انفرد به (انظر «الجامع الصحيح» للترمذي ٥/٦٣٢ الحديث برقم ٣٧١٢).

(١) الحديث صحيح، رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين سوى القاسم بن زكريا بن دينار فلم يخرج له البخاري. وهو ثقة.

أخرجه البزار (ق ١١٨/١) عن بشير بن هلال به. وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١/٣٢٥ برقم ٢٢٧ ، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/٦٤٠، برقم ٣٧٣٠، عن جابر بن عبدالله الانصاري و ٥/٦٤١ برقم ٣٧٣١، عن سعد بن أبي وقاص، بزيادة «إلا أنّه لا نبي بعدي»

←

٤٦ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا أبو مصعب، أن الدراوردي حدثنا عن محمد بن صفوان الجمحي، عن سعيد بن المسيب [أنه] سمع سعد بن أبي وقاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا النبوة؟»(١).

← فيهما. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم.

وأخرجه البزار (ق ١/١١٧) من طريق عبدالسلام بن حرب به.

(١) اسناده حسن.

وابو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري المدني، قال أبو حاتم، وأبو زرعة: صدوق وذكره ابن حبان في ثقاته. انظر «الجرح والتعديل» ٤٣/٢ و «التهذيب» ٢٠/١.

والدراوردي ـ بفتح الدال ـ: هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد، قال مصعب: الزبيري، وثّقه مالك، وقال ابن معين: صالح ليس به بأس، وعنه: ثقة حجة، وعن النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد: إذا حدّث من كتابه فهو صحيح، انظر «الجرح والتعديل» ٣٩٥/٥ و «التهذيب» ٣٥٣/٦.

وعدّه ابن سعد من مشيخة المدينة انظر «الطبقات الكبرى» ٣٠٢/٧. في ترجمة عبدالله بن سلمة.

ومحمد بن صفوان الجمحي المدني القاضي: ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول يعني عند المتابعة وقد توبع، انظر «التهذيب» ٢٨٧/٧.

←

٤٧ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي، عن هاشم بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلىٰ تبوك خرج علي [رضي الله عنه] يشيعه، فبكىٰ [فتبعه فشكا] وقال: يا رسول الله، أتتركني مع الخوالف؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: «يا علي أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا النبوة»[1].



← وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١١٥، من طريق الدراوردي، عن محمد بن صفوان، به مثله.

(١) صحيح، رجاله كلهم ثقات.

ويبدو أن الدراوردي سمع الحديث من محمد بن صفوان الجمحي وهاشم بن القاسم كليهما فحدّث به تارة عن محمد بن صفوان ـ كما جاء في الحديث ٤٦ ـ وثانية عن هاشم بن القاسم ـ كما جاء هنا ـ.

وهاشم: وثّقه ابن معين، والمصنف، وابن حبان، والعجلي وقال أحمد: والبزار: «لا بأس به».

١٨ ـ ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث

٤٨ ـ أخبرني إسحاق بن موسىٰ بن عبد الله بن موسىٰ بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا [داود] بن كثير [الرقي] عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي»**[(١)].

٤٩ ـ أخبرني صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال سعيد بن المسيب: أخبرني إبراهيم بن سعد، أنه سمع أباه سعداً وهو يقول: قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي [رضي الله عنه]: **«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبوة»**.

قال سعيد: فلم أرض حتىٰ أتيت سعداً فقلتُ: شيئاً حدثني به ابنك عنك. قال: وما هو؟ وانتهرني. فقلت: أما علىٰ هذا فلا، فقال: ما هو يا ابن أخي؟ فقلت: هل سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي كذا وكذا؟ قال:

---

(١) إسناده حسن لغيره. رجاله ثقات.

وداود بن كثير الرقي: ذكره ابن حبان في الثقات.

أخرجه محمد بن سعيد القشيري في «تاريخ الرقة» ص١٣٣ من طريق يحيى بن عبدالرحمن الحماني حدثنا داود بن كثير به.

نعم ـ وأشار إلىٰ أذنيه ـ وإلّا فاستكتا[١]. لقد سمعته يقول ذلك[٢].

* قال أبو عبد الرحمن: خالفه يوسف بن الماجشون، فرواه عن محمد بن المنكدر، عن سعيد، عن عامر بن سعد، عن أبيه. وتابعه علىٰ روايته عن عامر بن سعد علي بن زيد بن جدعان[٣].

٥٠ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا ابن أبي الشوارب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد، عن سعد، أنّ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبي بعدي»**.

---

(١) فاستكّتا: السّكك: صغر قوف الأذن، وضيق الصماخ يقال: استكّ سمعه (قاله الخليل في «كتاب العين» ص ٣٨١) وقال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٣٨٤: «الاستكاك: الصمم، وذهاب السمع».

(٢) اسناده صحيح، وصفوان بن عمرو، وأحمد بن خالد ثقتان، ومرت ترجمتهما في تخريج الحديث ٢٧، فراجع.

(٣) قد اشار المصنف الى رواية يوسف بن الماجشون ولم يخرجه، وقد أخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٧٠، وابن أبي عاصم في «سننه» ٢/١٣٢، والقطيعي في «زوائد الفضائل» ١٠٧٩، والبزار (ق ١/١١٧) وأبو يعلي (ق ٤٨) والخوارزمي في «المناقب» ٧٨ من طريق يوسف بن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه به.

وأخرجه ابن حبان (ج ٢ / ق ١/١٧٨) والخطيب في «الجامع» (ق ١/١٣) وابن المغازلي في «مناقب علي» ص ٤١ ـ ٥٠ ـ ٥١.

قال سعيد: فأحببت ان أشافه بذلك سعداً، فأتيته فقلت: ما حديث حدثني به عنك عامر؟ فأدخل اصبعيه في أذنيه وقال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وإلا فاستكتا[١].

* وقد روىٰ هذا الحديث شعبة، عن علي بن زيد، فلم يذكر عامر بن سعد[٢].

٥١ ـ أخبرني محمد بن وهب [الحراني] قال: حدثنا مسكين [ابن بكير] قال: حدثنا شعبة، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي [رضي الله عنه]: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ» فقال أول مرة: رضيت رضيت. فسالته بعد ذلك فقال: بلىٰ، بلىٰ[٣].



(١) اسناده حسن لغيره.

ابن أبي الشوارب: اسمه محمد بن عبدالملك بن محمد الأموي قال المصنف ومسلمة بن قاسم: ثقة، وقال صالح الجزرة: صدوق وعلي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان، يُنسب أبوه الى جدّ جده، قال أحمد: ليس هو بالقوي، روى عنه الناس.

(٢) يحتمل ان يكون سعيد بن المسيب قد سمع الحديث منهما فرواه مرّة عن ابراهيم ، ومرّة عن عامر، ابنا سعد، اذ من العسير توهيم الثقة بلا حجة.

والحديث ثابت من رواية ابراهيم بن سعد عن أبيه كما سيأتي إن شاء الله تعالى في الحديث ٥٢ و ٥٣.

(٣) وفي بعض النسخ المصححة هكذا: [عن سعد، ان رسول الله صلى الله عليه

←

* قال ابو عبد الرحمن: وما أعلم أن أحداً تابع عبد العزيز بن الماجشون علىٰ روايته عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، [عن] إبراهيم بن سعد علىٰ أن إبراهيم بن سعد قد روىٰ هذا الحديث عن أبيه.

٥٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار [البصري] قال: حدثنا محمد بن جعفر غندر قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد [بن أبي وقاص] يحدث عن ابيه، عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه قال لعلي: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؟»[1].

→ (وآله) وسلم قال لعلي رضي الله عنه: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ قال علي: بل رضيت، رضيت. فسألته بعد ذلك فقال: بلىٰ بلىٰ»]. والحديث اسناده حسن.

أخرجه أحمد في «المسند» ١/١٧٥، والبزار في «مسنده» (ق ١/١١٨) من طريق شعبة وأخرجه أحمد أيضاً في «المسند» ١/١٧٣، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٢٤ والقطيعي في «زوائد الفضائل» ١٠٤١، وابو يعلى (ق ٤٦) من طريق حماد بن سلمة ثلاثتهم عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد به.

وأخرجه الحميدي ١/٣٨ وأحمد أيضاً في «المسند» ١/١٧٩ ، وفي «الفضائل» ص٩٥٧، والقطيعي في «زوائد الفضائل» ص١٠٥٤، من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه أيضاً أحمد في «المسند» ١/١٧٧ عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن إبن لسعد ، عن أبيه، به.

(١) صحيح علي شرط الشيخين.

أخرجه البخاري في «الصحيح» ٥/٢٤، ومسلم في «صحيحه» ٤/١٨٧١، وابن

←

٥٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد [البغدادي] قال: حدثني عمي قال: حدثنا ابي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن ابيه سعد أنه سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي [رضي الله عنه] حين خلفه في غزوة تبوك على أهله: «ألا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي؟»(١).

← ماجة في «المسند» ١/٤٣، وأحمد في «مسنده» ١/١٧٥، وفي «الفضائل» ١٠٠٥، من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم به.

وقال أبو نعيم الاصبهاني في «حليلة الأولياء» ٧/٩٤، بعد ذكر الحديث «صحيح مشهور من حديث شعبة، وقد رواه غندر والناس عنه...».

(١) صحيح ، رجاله كلهم ثقات.

وعمّ عبيدالله بن سعد بن ابراهيم: هو يعقوب بن ابراهيم الثقة، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/٢٦٨ برقم ٧٥٦٢ ذكر فيه عن يحيى بن معين «أنه ثقة»، وعن محمد بن سعيد قال: يعقوب بن ابراهيم بن سعد يكنى أبا يوسف، وكان ثقة مأموناً.

وابن اسحاق: هو محمد بن اسحاق بن يسار ـ صاحب السيرة ـ قال شعبة: صدوق في الحديث، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال ابو حاتم: يكتب حديثه. وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١/٢١٤ ـ ٢٣٤ برقم ٥١، «ذكر ثناء اهل الحديث عليه، وعن ابن المديني: «حديثه عندي صحيح وقال شعبة: اما محمد بن أسحاق وجابر الجعفي، فصدوقان. وعن يحيى ابن معين: انه ثقة...».

ومحمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة: ثقة.

والحديث أخرجه إبن أبي عاصم في «السنة» ١٣٣٢، والطبراني، ومن طريقه المزي ←

* قال أبو عبد الرحمن: وقد رُوي هذا الحديث عن عامر بن سعد عن ابيه، من غير حديث سعيد بن المسيب.

٥٤ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو بكر الحنفي قال: حدثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لأن تكون لي ـ قال ـ واحدة [منهن] أحب إلي مِنْ حمر النعم.

لا أسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي، فأخذ علياً، وابنيه، وفاطمة. فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: «رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي».

ولا أسبّه [ما ذكرت] حين خلّفه في غزوة غزاها قال [علي]: خلفتني مع الصبيان والنساء؟ قال: «أولا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا إنه لا نبوة [من بعدي]؟.

ولا أسبّه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله [ويحبه الله ورسوله]، ويفتح الله علىٰ يديه»، فتطاولنا، فقال: «أين علي؟» فقالوا: هو أرمد، فقال: «ادعوه»، فدعوه، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه [قال] والله ما ذكره معاوية بحرف حتىٰ خرج من المدينة[1].

← في «تهذيب الكمال» ١٢١٥/٣، وابن المغازلي في «مناقب علي» ص ٤٥ وابن كثير في «السيرة النبوية» ١٢/٤.

(١) إسناده صحيح.

٥٥ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي، عن الجعيد، عن عائشة، عن ابيها: أن علياً خرج مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتىٰ جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك، وعلي يشتكي وهو يقول: **أتخلفني مع الخوالف؟** فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : **«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا النبوة»؟**[1].

← ابو بكر الحنفي: هو الصغير وإسمه عبدالكبير بن عبدالمجيد وهو ثقة جليل، وثّقه أحمد وأبو زرعة وترجمه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٧/٢٩٩ وقال: «كان ثقة».

وبكير بن مسمار: صدوق لا بأس به، انظر تخريجه في الحديث رقم ١١.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» ١٣٣٨، والحاكم في «مستدرك الصحيحين» ٣/١٠٨ ـ ١٠٩. وقال: «صحيح على شرط الشيخين» فتعقبه الذهبي بقوله: «على شرط مسلم فقط» وهو كما قال وتابعه حاتم بن اسماعيل، عن بكير.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» ١٥/١٧٥ ـ ١٧٦ (بشرح النووي) وأحمد في «سننه» ١/١٨٥. وله طرق اخرى عن سعد بن أبي وقاص، تجدها عند الطبراني في «الكبير» ١/١٠٨ برقم ٣٢٨ و ٣٣٣ و ٣٣٤.

(١) صحيح على شرط البخاري.

وأبو مصعب: اسمه أحمد بن أبي بكر بن مصعب المدني، وهو ثقة، ترجمه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/٤٤١، وقال: «قد سمع من مالك بن أنس وروى عنه. وهو من فقهاء اهل المدينة...».

والجعيد: هو ابن عبدالرحمن بن أوس الكندي، ويقال له: الجعد وثّقه المصنف وابن معين.

٥٦ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلّف النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله! تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبي بعدي؟»[1].

* قال أبو عبد الرحمن: خالفه ليث، فقال: عن الحكم، عن عائشة بنت سعد[2].

← وعائشة: هي بنت سعد بن أبي وقاص. انظر ترجمتها في تخريج الحديث (٩).

أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ١٧٠ وفي «الفضائل» ١٠٠٦، وابن أبي عاصم في «مسنده» ١٣٤٠، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/ ٩٩، من طريق الجعيد بن عبدالرحمن عن عائشة به مثله.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

ومحمد: هو ابن جعفر، غندر، الثقة وقد تقدم تخريجه في الحديث (٥٢).

أخرجه البخاري في «الصحيح» ٦/ ٣، ومسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٧٠، والطيالسي ٢٠٩، وابن أبي شيبة في «التاريخ» (٩٩ل) وفي «المصنف» ١٢/ ٦٠، وأحمد في «المسند» ١/ ١٨٢، وفي «الفضائل» ص ٩٦٠، والبزار في «السنن» (ق ١٢٨/ ١) وأبو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ٧/ ١٩٦، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ٤٠، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٤٣٢، والبغوي في «شرح السنة» ١٤/ ١١٣، والطحاوي في «المشكل» ٢/ ٣٠٩. من طريق شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص به.

(٢) كما يأتي في الحديث القادم (٥٧).

٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن اسماعيل بن سليمان [المصيصي] قال: أخبرنا المطلب، عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي في غزوة تبوك: «**أنت [يا ابن أبي طالب] مني مكان هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي**»(١).

* قال أبو عبد الرحمن: وشعبة أحفظ، وليث ضعيف، والحديث قد روته عائشة.

٥٨ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: أخبرنا [ابو] مصعب، عن الدراوردي عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها: أن علياً خرج مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتىٰ جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك. وعلي يشتكي وهو يقول: أتخلفني مع الخوالف؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: «**أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا النبوة؟**»(٢).

---

(١) الحديث حسن لغيره.

والحسن بن اسماعيل المصيصي: هو المجالدي وقد وثّقه المصنف وابن حبان وقال: «مستقيم الحديث».

والمطلب: هو ابن زياد بن أبي زهير الثقفي مولاهم وثّقه أحمد وابن معين والعجلي وابن حبان وابن شاهين وقال ابو داود: «هو عندي صالح».

وليث: هو ابن أبي سليم، قال أحمد: «مضطرب الحديث». وقال الحافظ: «صدوق اختلط أخيراً ولم يميّز حديثه فترك». وقال ابن حجر: «صدوق ربما وهم».

قلت: من طعن عليه فانما أراد حفظه.

(٢) اسناده صحيح وقد تقدم برقم (٥٥) سنداً ومتناً ولعل تكرره من سهو النسّاخ.

٥٩ ـ أخبرنا الفضل بن سهل قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في غزوة تبوك، وخلف عليا، فقال له: أتخلفني؟ فقال له: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي؟»[1].



→ ويحتمل أن يكون زكريا بن يحيي ـ شيخ المصنف ـ قد سمع الحديث من شخصين (ابو مصعب وابنه مصعب) ومن ثمّ رواه مرّتين وتبعه المصنف في ذلك فرواه تارة عن شيخه عن أبي مصعب كما في الحديث (٥٥)، وثانيه عن شيخه عن مصعب كما هنا. والله العالم بحقائق الامور.

(١) الحديث حسن لغيره والمتن صحيح ومتواتر كما تقدم.

والفضل بن سهل : هو ابن ابراهيم الأعرج، ابو العباس البغدادي، قال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابو حاتم: صدوق.

وابو أحمد الزبيري: اسمه محمد بن عبدالله.

وحمزة بن عبدالله: ترجمه البخاري في «الكبير» (٤٨/١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٩ ـ ذكر الاختلاف على عبد الله بن شريك في هذا الحديث

٦٠ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار [الكوفي] قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم الكناني، عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»[١].

* قال إسرائيل: عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد.

٦١ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى [الكوفي] قال: حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: قال سعد بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غزا على ناقته [الجدعاء][٢] وخلف علياً، فجاء علي حتى أخذ بغرز[٣] الناقة، فقال: يا رسول الله! زعمت

---

(١) المتن صحيح ومتواتر كما تقدم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» ١٣٨٤ ، وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٢/٩٥، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٢٤، من طريق أبي نعيم، حدثنا فطر به.

(٢) في الأصل «الحمراء» والصحيح ما أثبتناه اذ لا تعرف له صلى الله عليه وآله وسلم ناقة تسمى بالحمراء وقد ذكر ابن القيم وابن كثير من جملة مراكبه صلى الله عليه وآله وسلم ناقته «الجدعاء».

(٣) الغَرْز: ـ بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة ـ ركاب الرحل، وقيل اذا

قريش أنك إنما خلفتني أن استثقلتني، وكرهت صحبتي وبكىٰ علي، فنادىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الناس: «أمِنْكُمْ [ما منكم] أحد إلا وله حامة[1] [حاجة]؟ يا بن أبي طالب أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي؟» قال علي [رضي الله عنه]: رضيت عن الله [عزّوجلّ] وعن رسوله صلى الله عليه (وآله) وسلم[2].

٦٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ ـ يعني ابن سعيد ـ قال: حدثنا موسىٰ الجهني قال: دخلتُ علىٰ فاطمة ابنة علي فقال لها رفيقي: هل عندك شيء عن والدك مُثَبّت؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي؟»[3].

٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن عون، عن موسىٰ

← كان من الجلد خاصة، وكل ما كان مساكاً للرجلين في المركب غرزٌ (لسان العرب: ٥/٣٨٦).

(١) قال ابن الاثير: حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه (النهاية: ١/٤٤٦).

(٢) المتن صحيح ومتواتر كما تقدم.

(٣) اسناده صحيح رجاله ثقات.

أخرجه أحمد في «المسند» ٦/٤٣٨، وفي «الفضائل» ١٠٢٠، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/٦٠، وابن أبي عاصم ص١٣٤٦، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/٣٤، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٤٠٦ و١٠/٤٣ ـ و ١٢/٣٢٣، من طريق موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي به.

الجهني قال: أدركت فاطمة ابنة علي، وهي ابنة ثمانين سنة فقلت لها: تحفظين عن أبيك شيئاً؟ قالت: لا، ولكني أخبرتني أسماء بنت عميس أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «يا علي! أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه ليس بعدي نبي [لا نبي بعدي]»(١).

٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال: حدثنا ابو نعيم قال: حدثنا حسن ـ وهو ابن صالح ـ عن موسىٰ الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس، أن رسول صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه ليس بعدي نبي»(٢).



---

(١) اسناده صحيح. مرّ قبله.

وجعفر بن عون: هو ابن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، قال ابن معين وابن قانع: ثقة، وعن أحمد: رجل صالح ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق (ت ٢٠٧) أخرج له الجماعة. انظر «الجرح والتعديل» ٢/٤٨٥ و «التهذيب»: ٢/١٠١.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/٤٣ من طريق جعفر بن عون وأحمد في «فضائل الصحابة» ١٠٢٠ حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني به.

(٢) اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات. انظر ما قبله.

أخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» ١٠٩١، من طريق أبي نعيم حدثنا الحسن بن صالح به مثله.

٢٠ ـ ذكر الأخوة

٦٥ ـ أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم ـ واللفظ لمحمد ـ قالا: حدثنا عمرو بن طلحة قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس [رضي الله عنه]. أنَّ علياً كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إن الله يقول: ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] والله لا ننقلب علىٰ أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن علىٰ ما قاتل عليه حتىٰ مات. والله إني لأخوه، ووليه، ووارثه، وابن عمه، ومن أحق به مني؟(١).

---

(١) الحديث صحيح رجاله ثقات.

محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري: هو الذهلي مولاهم ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٤١٥ ـ ٤٢٠، برقم ١٥٤٨ وقال: «... كان أحد الأئمة العراقيين، والحفاظ المتقنين، والثقات المأمومين... وكان أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله، وقد حدّث عنه جماعة من الكبراء...».

وعمرو بن طلحة: هو عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ويكنى أبا محمد صاحب تفسير اسباط بن نصر، عن السّدي قال عنه ابن معين وأبو حاتم: صدوق ترجمه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/٤٠٩ وقال: «وكان: ثقة إن شاء الله، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض (ت ٢٢٢) وهو من رجال مسلم».

←

٦٦ـ أخبرنا الفضل بن سهل قال: حدثني عفان بن مسلم قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد: أن رجلاً قال لعلي: يا أمير المؤمنين! لم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال: جمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ أو قال ـ دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بني عبد المطلب، فصنع لهم مُدّاً[1] من طعام. قال: [فأكلوا] حتىٰ شبعوا وبقي

← اسباط بن نصر الهمداني ـ بسكون السين المهملة ـ قال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ أخرج له مسلم...».

وسماك: هو ابن حرب بن أوس، أبو المغيرة الذهلي البكري، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/٢١٤ برقم ٤٧٩٢، وذكر فيه «... سمعت يحيى بن معين يقول: سماك بن حرب ثقة... وقال يحيى: وسماك ثقة... وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد، وكان عالماً بالشعر وأيام الناس، وكان فصيحاً...».

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٧٥/ب) وابن الأعرابي في المعجم ص ٧٣٤، والطبراني في «الكبير» ١/٦٤، والقطيعي في «زوائد الفضائل» ١١١٠ وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/٢٢/ب) والحاكم في «المستدرك» ٣/١٢٦ وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٤٢٤ من طريق عمرو بن طلحة القناد، عن أسباط به مثله.

(١) المُد: ـ بالضم ـ كيل، وهو رطل وثلث عند اهل الحجاز، فهو ربع صاع لان الصاع خمسة ارطال، وثلث، والمُد رطلان عند اهل العراق. (المصباح المنير: ص ٢٦٣) وفي القاموس: ١/٣٤٩ «المُد بالضم، مكيال، وهو رطلان او رطل وثلث، او ملأ كفّي الانسان المعتدل اذا ملأهما ومدّ يده بهما وبه سمي مداً، وقد جّربت ذلك فوجدته صحيحاً».

الطعام كما هو كأنه لم يُمس، ثم دعا بغُمَر[١] فشربوا حتىٰ رووا وبقي الشراب كأنه لم يُمس أو لم يشرب، فقال: «يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة[٢]. وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيكم يبايعني علىٰ أن يكون أخي، وصاحبي، ووارثي [ووزيري].؟» فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه، وكنت أصغر القوم [سنا] فقال: «اجلس». ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه، فيقول: «أجلس» حتىٰ كان في الثالثة ضرب بيده علىٰ يدي، ثم قال: «أنت أخي وصاحبي، ووارثي، ووزيري» فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي[٣].

---

(١) الغُمَر: كصرد: قدح صغير، وقيل اصغر الأقداح (أقرب الموارد: ٢/٨٨٦).

(٢) في بعض النسخ: «إني بعثت اليكم بخاصة وإلي الناس بعامة».

(٣) الحديث صحيح، رجاله ثقات.

أبو صادق: الأزدي، الكوفي، «واسمه عبدالله بن ناجد، ويقال: اسمه مسلم بن يزيد، من أزد شنوءة... وكان به من الورع شيء عجيب، وكان قليل الحديث...» انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٦/٢٩٥. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابو حاتم: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق. انظر «التهذيب» ١٢/١٣٠.

وربيعة بن ناجد: الأزدي الكوفي: ذكره ابن حبان في ثقاته وقال الحافظ ابن حجر: ثقة. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. روى عنه ابو صادق الأزدي فقط، ويقال: انه اخوه.

أخرجه أحمد في «المسند» ١/١١١، وفي «الفضائل» ١٢٢٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/٦٨. انظر كتاب «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق» لابن عساكر بتحقيق الشيخ المحمودي (الطبعة الثانية) ٣/١٣ـ ١٦.

و «تاريخ الطبري» ٢/٦٣ـ ٦٤. (طبع مؤسسة الأعلمي ـ بيروت) أخرجه عن زكريا

←

٦٧ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان الجهني، قال: سمعت علياً [رضي الله عنه] علىٰ المنبر يقول: أنا عبد الله، وأخو رسوله صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يقولها [غيري] إلا كذاب مفتري، فقال رجل: أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فخنق فحمل (١).

← بن يحيى الضرير، قال حدثنا عفان بن مسلم، باسناد المصنف سواء.

أقول: زكريا بن يحيى هو السجزي الثقة المعروف بخياط السنة وقد تقدم ترجمته في تخريج الحديث (١٣).

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» ١١٠٨. وذكره في «البداية والنهاية» ٣/ ٤٠ نقلاً عن ابن أبي حاتم في التفسير.

(١) الحديث حسن.

وعثمان هو ابن محمد بن ابراهيم ابو الحسن العبسي ابن أبي شيبة، من ولد أبي سَعدة ذكره ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/ ٤١٢، وقال: «روى عن أبي سعدة الحديث، وروى ابو سعدة عن ابن عباس وابن الزبير، وذكر عثمان بن أبي شيبة انه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وروى عثمان عن شريك وأبي الاحوص وعلي بن مسهر، وكتب جرير، كان رحل اليه الى الريّ فسمع كتبه.

والحارث بن حصيرة: الأزدي أبو النعمان الكوفي، ذكره يحيى بن معين، فقال: «ثقة خشبي» ووثّقه النسائي أيضاً، وحمل عنه الثوري، ومالك بن مغول، وعبدالله بن نمير، وطائفة من طبقتهم، كان شيخهم ومحل ثقتهم. وذكر الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/ ٤٣٢ ـ في ترجمة نفيع بن الحارث ـ حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه

←

→ قال لعلي عليه السلام: «ولا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الاّ منافق الى يوم القيامة» وحين أتي في أثناء السند على ذكر ـ الحارث بن حصيرة ـ قال: «صدوق لكنه رافضي»!!!.

وأبو سليمان الجهني: اسمه زيد بن وهب كوفي ثقة.

ترجمه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/١٠٢ وقال: «... روى زيد عن عمر وعلي وعبدالله وحذيفة، وشهد مع علي بن أبي طالب مشاهده، ... وقال أصحابنا: توفي زيد بن وهب في ولاية الحجاج بعد الجماجم، وكان ثقة كثير الحديث».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/٦٢ وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٢٢٧ برقم ١٧٧، وقال: «كرامة تودي الى الاعجاز ومنقبة حقيقة لا مجاز» وفيه بالاسناد عن أبي سليمان زيد بن وهب قال: «سمعت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب او مفتر.

فقام اليه رجل فقال: انا اقول كما يقول هذا!!! فضرب به الأرض فجاءه قومه فغشّوه ثوباً، فقيل لهم: أكان هذا فيه قبل؟ قالوا: لا !!!».

ورواه ابن عساكر في الحديث (١٦٨) من ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من «تاريخ دمشق» ١/١٣٦، الطبعة الثالثة.

قال: أخبرنا أبو البركات عمر بن ابراهيم الزيدي، انبأنا محمد بن أحمد بن علاّن، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد، أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبدالرحمن المسعودي: عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، قال: كنا ذات يوم

←

٢١ـ ذكر النبي ﷺ: «علي مني وأنا منه»

٦٨ ـ أخبرنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «إن علياً مني وأنا منه و [هو] ولي كل مؤمن [بعدي]»(١).

← عند علي ـ فقال: «أنا عبدالله، وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلاّ كذّاب» فقال رجل من غطفان والله لأقولنّ لكم كما قال هذا الكذّاب!!! «أنا عبدالله وأخو رسوله» قال: فصرع فجعل يضطرب!!! فحمله أصحابه فاتبعتهم حتى انتهينا الى دار عمارة فقلت لرجل منهم: اخبرني عن صاحبكم، فقال: ماذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله فقال بعضهم لا والله ما كنا نعلم به بأساً حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى!!! فلم يزل كذلك حتى مات.

انظر كتاب (ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من «تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي ١/١٣٦ رقم الحديث ١٦٨، الطبعة الثالثة).

وأخرج ابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٣١١، رقم الحديث ٢٤٩، باسناده عن حبان «قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لأقولنّ قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله بعدي إلاّ كذّاب: أنا عبدالله وأخو رسوله صلى الله عليه (وآله) وسلم ووزير نبي الرحمة، ونكحت سيدة نساء هذه الأمة، وأنا خير الوصيين».

(١) اسناده صحيح، رواته كلهم ثقات.

وجعفر بن سليمان: هو الضبعي البصري، أبو سليمان، الثقة وكان من العلماء والزهاد. انظر تخريجه في الحديث (٤٤).

←

٢٢ ـ ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا زيد بن حُباب قال: حدثنا شريك قال: حدثنا أبو إسحاق قال: حدثني حُبشي بن جناده السلولي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «علي مني، وأنا منه»[١].

← ويزيد الرشك: هو يزيد بن القاسم بن أبي يزيد الضبعي البصري.

وفي «منتهى الأرب» ويقال له: القسام، وهو الرشك بلغة أهل البصرة وقيل: انه لقب به لأنه كان ماهراً في قسمة الأراضي وضربها او لكثرة لحيته وكثافتها لان «الرشك» اللحية الكثيفة، وقيل: الرشك: العقرب ولقب به لانه قيل ان عقرباً دخلت لحيته ومكثت فيها ثلاثة ايام ولا يدري بها لكثافة لحيته، وقال ابو حاتم الرازي: لقب به لأنه كان غيوراً فكأنه عين الغيرة والرشك. انتهى.

أخرجه أحمد في «مسنده» ٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨، وفي «الفضائل» ١٠٣٥ والترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/٦٣٢ برقم ٣٧١٢ بزيادة، وسوف يأتي الحديث مع الزيادة برقم (٨٩).

(١) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

وزيد بن حباب: ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/٤٤٢ ـ ٤٤٤، برقم ٤٥٥٢ فقال: «زيد بن الحباب بن الريان، أبو الحسين التيمي العكلي الكوفي: سمع مالك بن مغول، وسفيان الثوري، وشعبة، ومالك بن أنس و... روى عنه عبدالله بن وهب وأحمد بن حنبل و... قدم بغداد وحدّث بها... كان صاحب حديث كيسّاً... وكان صدوقاً.. قال

←

فقلت لأبي إسحاق: أين سمعته [منه] قال: وقف علىٰ هاهنا فحدثني [به].

* رواه إسرائيل، فقال: عن أبي إسحاق عن البراء.

٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه (وآله) وسلم لعلي: «أنت مني، وأنا منك»(١).

← العجلي: حدثني أبي قال: أبو الحسين زيد بن حباب العكلي: كوفي ثقة...».

أخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/٦٣٥، برقم ٣٧١٦ عن البراء بن عازب وقال: «وفي الحديث قصة» ولعله يشير الى الحديث الذي أخرجه برقم ٣٧١٢ وسوف يأتي إن شاء الله تعالى في تخريج الحديث (٨٩) فراجع.

وقال الترمذي بعد ذكر الحديث: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجة في «سننه» ١/٤٤، وأحمد في «مسنده» ٤/١٦٥، وفي الفضائل ١٠٢٣، والفسوي ٢/٦٢٥، وابن أبي عاصم في «السنّة» ١٣٢٠، والطبراني في «المعجم الكبير» ٤/١٩ من طريق شريك، عن أبي اسحاق به. وبزيادة «ولا يؤدي عني إلا أنا وعلي».

وأخرجه أيضاً أحمد في «المسند» ٤/١٦٤ ـ ١٦٥، وفي «الفضائل» ١٠١٠، والخوارزمي في «المناقب» ص٧٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/١٥٠، بطرق، عن اسرائيل، عن أبي اسحاق به.

ورواه ابو نعيم في «اخبار اصبهان» ١/٢٥٣ بطرق عن عنبسة بن سعيد عن ابي اسحاق به.

(١) الحديث صحيح على شرط البخاري.

←

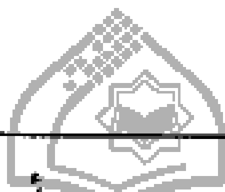
* ورواه القاسم بن يزيد الجرمي عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، وهانئ عن علي.

٧١ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا القاسم [وهو ابن يزيد الجرمي] قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، وهانئ بن هانئ، عن علي قال: لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادي: يا عم، يا عم، فتناولها علي [رضي الله عنه] فأخذها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك، فحملها [فحملتها] فاختصم فيها علي، وجعفر، وزيد. فقال علي: أنا أحق بها [أنا أخذتها ـ أنا آخذها]، وهي ابنة عمي. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي. وقال زيد: بنت [إبنة] أخي. فقضى بها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لخالتها وقال: «الخالة

← وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٥/١٧٩ ـ في حديث طويل ـ والترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/٦٣٥، برقم ٣٧١٦، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/٥ ـ في حديث طويل ـ. وسيأتي من حديث البراء مطولاً برقم (١٩٤).

وروى قطب الدين الراوندي (المتوفى ٥٧٣) في «قصص الانبياء» ص٣٣٩ ـ في غزاة احد ـ برقم ٤٤٨ مرفوعاً عن الصادق عليه السلام «قال: انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب غضباً شديداً، وكان اذا غضب انحدر من وجهه وجبهته مثل اللؤلؤ من العرق، فنظر فاذا عليّ الى جنبه، فقال: مالك لم تلحق بيني أبيك؟ فقال علي عليه السلام يا رسول الله أكفرٌ بعد ايمان؟!!!! ان لي بك اسوة، فقال: أما [أمّا لا] فاكفني هؤلاء، فحمل عليّ فضرب اول من لقي منهم، فقال جبرئيل: انّ هذه لهي المواساة يا محمد، فقال: انّه مني وأنا منه، قال جبرئيل: وأنا منكما».

بمنزلة الأم». وقال لعلي: «أنت مني، وأنا منك» وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي» وقال لزيد: «يا زيد أنت أخونا ومولانا»[1].



(١) الحديث صحيح كما يأتي برقم ١٩٤، وأحمد بن حرب بن محمد الطائي أبو علي الموصلي: قال المصنف لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: ادركته ولم أكتب عنه، وكان صدوقاً. وقال ابن حجر: صدوق، انظر «التقريب» ص١٢ و «التهذيب» ٢٣/١.

والقاسم بن يزيد الجرمي: أثنى عليه أحمد، ووثّقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما وهاني بن هاني المرادي: ذكره الشيخ الطوسي في «رجاله» ص٨٥ برقم ٨٥٧ من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «كان ابو اسحاق يروي عنه، وعدّ البرقي في «رجاله» ص٧، هاني بن هاني الهمداني في اصحاب علي عليه السلام من اليمن.

وقال المصنف: ليس به بأس، ولم يرو عنه غير أبي اسحاق.

أخرجه أحمد في «مسنده» ٩٨/١، ١١٥، وأبو داود في «سننه» ٧١٠/٢ والطحاوي في «المشكل» ١٧٣/٤، والحاكم في «المستدرك» ١٢٠/٣ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤٠/٤ «من طريق اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن هاني بن هبيرة عن علي...».

٢٣ ـ ذكر قوله صلى الله عليه وآله: «علي كنفسي»

٧٢ ـ أخبرنا العباس بن محمد [الدوري] قال: حدثنا الأحوص بن جَوّاب قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **«لينتهين بنو وليعة[1] أوْ لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذرية».**

فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي[2] من خلفي: من يعني؟ فقلت: ما إياك يعني، ولا صاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت [قال]: خاصف النعل. قال: وعليّ [رضي الله عنه] يخصف نعلاً[3].

---

(١) بنو وليعة: قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٤٩/١: بنو وليعة ملوك حضرموت حمدة وميخوس ومشرح وأبضعة.

(٢) الحُجزة: موضع شد الازار (النهاية لابن الأثير: ٣٤٤/١).

(٣) الحديث صحيح، رجاله رجال مسلم سوى الدوري وهو الحافظ العباس بن محمد الدوري: ابو الفضل مولى بني هاشم قال ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» ١٦١/٢ «توفي سنة احدى وسبعين ومأتين ببغداد في صفر، سمع الحسين بن علي الجُعفي، وأبا النضر وطبقتهما، وكان من ائمة الحديث الثقات».

والأحوص بن جوّاب ـ بفتح الجيم وواو مشددة ـ ابو الجواب الكوفي: قال ابن معين: ثقة، وقال ابو حاتم: صدوق.

ويونس بن أبي اسحاق: السبيعي ذكره ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»

٢٤ـ ذكر قول النبي ﷺ [لعلي]: «أنت صفيي وأميني»

٧٣ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا ابن أبي عمر، وأبو مروان قالا: حدثنا عبد العزيز، عن يزيد بن عبد الله (بن أسامة) بن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير، عن ابيه، عن علي [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «أما أنت يا علي فصفيي وأميني»[1].

← ١/٢٤٧ فيمن توفي في سنة تسع وخمسين ومائة عن سن عالية، روى عن انس وكبار التابعين وكان صدوقاً كثير الحديث، قال عبدالرحمن بن مهدي وغيره: «لم يكن به بأس».

وزيد بن يثيع: ترجمه البخاري في «الكبير» ٤٠٨/٢ ـ ٤٠٩ وقال: «سمع علياً وسمع منه ابو اسحاق...» وثّقه العجلي وابن حبان.

أخرجه أحمد في «الفضائل» ٩٦٦، وأخرجه ابن أبي شيبة في «التاريخ» (٨٥ ل) والفسوي ٢٨٢/١ والحاكم في «المستدرك» ١٢٠/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٥/١٢.

(١) إسناده حسن، والمتن صحيح، فان من كان نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصريح الكتاب العزيز في آية المباهلة (... فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) آل عمران: ٦١، فبالأحرى أن يكون صفيّه وأمينه بلا ريب.

وابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى أبو عبدالله العدني، صاحب المسند، وهو ثقة من ←

→ رجال مسلم، وقال ابو حاتم: كان رجلاً صالحاً.

وابو مروان: هو محمد بن عثمان بن خالد العثماني ، قال أبو حاتم: ثقة، وعن محمد بن صالح الأسدي: ثقة صدوق.

وعبدالعزيز: هو ابن محمد الدراوردي، وثّقه مالك، تقدم تخريجه عند التعليق على الحديث رقم ٤٦.

ومحمد بن نافع بن عجير: ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٢٤٩، وحكىٰ توثيقه عن ابن اسحاق.

ونافع بن عجير: القرشي، المطلبي، سكن المدينة، ذكره البغوي وابن حبان في الصحابة. وجعله البخاري وابو حاتم تابعياً وبالثاني جزم الذهبي. انظر «التاريخ الكبير» ٨/٨٤، و «الجرح والتعديل» ٨/٤٥٤، و «اسد الغابة» لابن الأثير ٥/١٠ و «الكاشف» ٣/١٩٧.

أخرجه ابو داود في «سننه» ٢/٢٨٤ برقم ٢٢٧٨، والحاكم في «المستدرك» ٣/٢١١، من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن ابراهيم، عن نافع بن عجير، عن ابيه، عن علي به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٢٥٠، وابن أبي عاصم في «سننه» ١٣٣٠ والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/١٧٥، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/٦ بطرق عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي به وليس لفظ المصنف عند البخاري والبيهقي. بل جزء من قصة ابنة حمزة المتقدم برقم ٧١ وما يأتي برقم ١٩٤.

٢٥ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «لا يؤدي عني إلا أنا أو علي»

٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن ابي إسحاق، عن حُبْشي بن جنادة السَّلولي قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **«علي مني، وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي»**(١).

---

(١) الحديث صحيح رجاله كلهم ثقات.

وقد تقدم تخريج هذا الحديث عند التعليق على الحديث رقم ٦٩.

أخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ١٨٣/٢ بسنده عن أنس بن مالك قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي لأحد أن يبلّغ هذا الا رجل من أهلي» فدعا علياً عليه السلام فأعطاه اياه.

وأخرجه أحمد بن حنبل في «مسنده» ٢٨٣/٣، والسيوطي في «الدر المنثور» في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿ براءة من الله ورسوله... ﴾ وقال: أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد، والترمذي ـ وحسّنه ـ وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس، وعن سعد بن أبي وقاص باختلاف يسير.

ورواه الحاكم في «مستدرك الصحيحين» ٥١/٣ بسنده عن جميع بن عمير الليثي. قال: اتيت عبدالله بن عمر فسألته عن علي (عليه السلام) فانتهرني ثم قال: ألا احدثك عن علي هذا بيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المسجد وهذا بيت علي (عليه السلام) ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث أبا بكر وعمر ببراءة الى اهل مكة فانطلقا فاذا هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا عليّ يا ابا بكر هات الكتاب الذي

←

٢٦ ـ ذكر توجيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببراءة مع علي [كرم الله وجهه]

٧٥ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عفان، وعبد الصمد قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي [لأحدٍ] أن يبلغ هذا عني إلّا رجلٌ من أهلي» فدعا علياً، فأعطاه إياه[1].

← معك قال: ومالي؟ قال: والله ما علمت الا خيراً، فأخذ علي (عليه السلام) الكتاب فذهب به ورجع ابو بكر وعمر الى المدينة فقالا: مالنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما الا خير، ولكن قيل لي: «انه لا يبلّغ عنك الا انت او رجل منك» (انظر مسند الامام أحمد بن حنبل ١/٣ و ١٥١و ٢٤٦ و ٣٣٠).

(١) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

أخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/٢٧٥ رقم الحديث ٣٠٩٠ وقال: «هذاحديث حسن غريب من حديث أنس بن مالك» واحمد في «مسنده» ٣/٢١٢ و ٢٨٣، وابن أبي شيبة في «المصنّف» ١٢/٨٤، والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٩٤٦، ١٠٩٠) والحسكاني في «شواهد التنزيل» ١/٢٣٣، والخوارزمي في «المناقب» ص١٠١، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/١٥٠ انظر كتاب «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي ٢/٣٧٦ـ ٣٩٠، (الطبعة الاولى) الاحاديث برقم (٨٧١ ـ ٨٨٦).

←

٧٦ـ أخبرنا العباس بن محمد [الدوري] قال: حدثنا أبو نوح ـ واسمه عبد الرحمن بن غَزوان قُراد ـ عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي [رضي الله عنه]: أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث ببراءة إلىٰ أهل مكة مع أبي بكر ثم اتبعه بعلي، فقال له: «**خذ الكتاب، فامض به إلىٰ أهل مكة**» قال: فلحقته، فأخذت الكتاب منه، فانصرف أبو بكر، وهو كئيب، فقال: يا رسول الله! أنزل فيّ شيء؟ قال: «**لا [إلا] إني أمرت أن أبلغه أنا، أو رجلٌ من أهل بيتي**»(١).

← وقد بسط الكلام فيه العلامة الأميني قدس سره في «الغدير» ٦/٣٣٨ ـ ٣٥٠، وقال في آخر هذا الفصل: «المتخلّص من سرد هذه الأحاديث هو تواتر معنوي او اجمالي لوقوع اصل القصة من استرداد الآي من أبي بكر وتشريف أمير المؤمنين عليه السلام بتبليغها ونزول الوحي المبين بأنّه لا يبلّغ عنه صلى الله عليه وآله وسلم إلا هو أو رجل منه، ولا يجب علينا البخوع لبعض الخصوصيات التي تفرّد به بعض الطرق والمتون فانها لا تعدو أن تكون آحاداً، وفي القصّة إيعاز إلى أن من لا يستصلحه الوحي المبين لتبليغ عدّة آيات من الكتاب، كيف يأتمنه على التعليم بالدين كلّه وتبليغ الأحكام والمصالح كلها؟!!!.»

(١) الحديث صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وأبو نوح: وثّقه يعقوب بن شيبة، والدارقطني.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» والحافظ أبو الشيخ، وابن مردويه، وحكاه عنهم السيوطي في «الدر المنثور» ٣/٢٠٩، والمتقي الهندي في «كنز العمال» ١/٢٤٧، والشوكاني في «تفسيره» ٢/٣١٩. والمحب الطبري في «ذخاير العقبى» ←

٧٧ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا إسباط، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رُقَيم، عن سعد قال: بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ابا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً [رضي الله عنه] فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني»(١).

٧٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [بن راهويه] قال: قرأت على أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة(٢) بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا

← ص٦٩ وفي «الرياض النضرة»، ١٤٧/٢، وابن كثير في «تاريخه» ٣٨/٥ و ٣٥٧/٧ وفي «تفسيره» ٣٣٣/٢، والخوارزمي في «المناقب» ص٩٩، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ٦١/١ برقم ٢٨ و«مجمع الزوائد» ٢٩/٧، و «شرح صحيح البخاري» للعيني ٦٣٧/٨، و «وسيلة المآل» لابن باكثير، و «شرح المواهب اللدنيّة» للزرقاني، ٩١/٣، و«تفسير المنار» ١٥٧/١٠.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣/١ وابن جرير في «تفسيره» ٦٤/١٠ وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٥١/١٢، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١٥٥/٢.

(١) اسناده حسنٌ لغيره. فان عبدالله بن رقيم مجهولٌ.

(٢) الجعرانة: بكسر أوله اجماعاً، حكى إسماعيل بن القاضي، عن علي بن ←

بالعَرْج[١] ثُوِّبَ[٢] بالصبح، ثم استوىٰ ليكبر، فسمع الرغوة[٣] خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم . لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الحج، فلعله أن يكون رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فنصلي معه، فإذا علي عليها، فقال له ابو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ببراءة أقرؤها علىٰ الناس في مواقف الحج. فقدمنا مكة، فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتىٰ إذا فرغ قام علي فقرأ علىٰ

← المديني انه قال: اهل المدينة يثقّلونه ويثقّلون «الحديبيّة» واهل العراق يخففونهما، ومذهب الشافعي تخفيف الجعرانة، وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي الى مكة أقرب، نزلها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها صلى الله عليه (وآله) وسلم وله فيها مسجد وبها بئار متقاربة. «معجم البلدان» ١٤٢/٢، لياقوت الحموي.

(١) العَرْج ـ بفتح العين واسكان الراء ـ: قرية جامعة من عمل «الفُرْع» وقيل: هو موضعٌ بين مكة والمدينة، وقيل: هو على أربعة اميال من المدينة «لسان العرب» ١٢١/٩ (مادة عرج) وعن الفيروزآبادي: اسم موضع بين الحرمين، على ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة.

(٢) ثوّب بالصبح: التثويب: الدعاء للصلاة وغيرها، وأصله أن الرجل كان اذا جاء فزعاً أو مستصرخاً لوّح بثوبه فكان ذلك كالدعاء والإنذار، ثم كثر ذلك حتى صار يسمّى الدعاء تثويباً. «جمهرة اللغة» ٣٦٣/١، لابن دريد.

(٣) الرّغوة: (الرُّغاء) رُغاء الفحل من الابل، وهو صوت الهدير، يقال: رغا الفحل رغاءً. جمهرة اللغة: ١٠٦٧/٢ (رغ ـ و ـ ا ـ ى).

الناس براءة حتىٰ ختمها، ثم خرجنا معه حتىٰ إذاكان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس، فحدثهم عن مناسكهم حتىٰ إذا فرغ قام علي، فقرأ علىٰ الناس سورة البراءة حتىٰ ختمها، ثم كان يوم النحر، فأفضنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس، فحدثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي فقرأ علىٰ الناس براءة حتىٰ ختمها، فلماكان يوم النفر الأول قام أبو بكر، فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون [وكيف يرمون]، فعلَّمهُم مناسكهم، فلما فرغ قام علي، فقرأ علىٰ الناس براءة حتىٰ ختمها»[١].

---

(١) إسناده ضعيف، قال الدار قطني: «تجنب تدليس ابن جريج، فان تدليسه قوي، لايدلس إلاّ فيما سمعه من مجروح». وفي المتن غرابة لمعارضته للأحاديث الكثيرة التي تنص على رجوع أبي بكر الى المدينة بعد ان أخذ علي عليه السلام سورة البراءة منه ومعه فلم يكن ابو بكر امير الحج سنة عمرة الجعّرانة وهي سنة ثمان من الهجرة.

روى الشيخ الصدوق رحمه الله في «الخصال» ص٣١١، باب الخمسة (خمس خصال لأمير المؤمنين عليه السلام): «حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد الأسترآبادي العدل ببلخ، قال: أخبرنا جدي، قال: حدثنا محمد بن احمد الجرجاني قال: حدثنا اسماعيل بن أبان قال: حدثنا زافرين سليمان، عن اسرائيل ، عن عبيدالله بن شريك العامري، عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد: أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام قال: نعم شهدت له اربع مناقب والخامسة قد شهدتها لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ اليّ من حمر النعم: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة ، ثم أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه فرجع ابو بكر فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، إلا

←

٢٧ ـ باب قول النبي ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه»

٧٩ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثني يحيىٰ بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن حجة الوداع، ونزل غدير خم[1] أمر

← انّه لا يبلّغ عني الا رجل مني، وسدّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواباً كانت في المسجد وترك باب علي عليه السلام...».

وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله في تفسير «مجمع البيان » (التوبة: ١): «اجمع المفسرون ونقلة الأخبار انه لما نزلت براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أبي بكر، ثم أخذها منه، ودفعها الى علي بن أبي طالب ... وروى اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولّاه ـ أي علي بن أبي طالب عليه السلام ـ أيضاً الموسم، وانه حين أخذ البراءة من أبي بكر، رجع ابو بكر.».

(١) غدير خم: بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان «معجم البلدان» ١٨٨/٤، لياقوت الحموي، وقال ابن دريد في «جمهرته» ١٠٨/١: «وخُمّ غدير معروف، وهو الموضع الذي قام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً يفضّل امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام».

اقــول: قد بنيت فيما بعد الى جنبه مدينة «رابغ» وهناك مسجد يسمى به مسجد الغدير ويستحب الصلاة فيه.

بدوحات[١] فقممن[٢] ثم قال: «كأني قد دُعيت، فأجبتُ، [و] إني قد تركت فيكم الثقلين[٣] أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف

---

(١) الدوحات: والدوح، الواحدة دوحة، وهي الشجرة العظيمة من أيّ الشجر كانت. «جمهرة اللغة» ١/٥٠٧، لابن دريد.

(٢) قُمِمْنَ: أي كُنِسْنَ، من قمم بمعنى كنس، «النهاية» ٤/١١٠، لابن الأثير.

وقال ابن دريد: قممت البيت أقمّه قمّاً، اذا كسحته «جمهرة اللغة» ١/١٦٤.

(٣) الثقلين: كل ما له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثَقَلٌ بالتحريك... وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي...». قيل: سمّيا بذلك لأن العمل بهما ثقيل. «مجمع البحرين» ٥/٣٢٩ـ ٣٣٠.

اقــــول: الصحاح الحاكمة بوجوب التمسك بالثقلين متواترة، وطرقها عن بضع وعشرين صحابياً متظافرة، قد صدع بها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله في مواقف له شتى، تارة يوم غدير خم ـ كما جاء في هذا الحديث ـ وتارة يوم عرفة في حجة الوداع، وتارة بعد انصرافه من الطائف، ومرّة من على منبره في المدينة المنورة، واخرى في حجرته المباركة في مرضه، والحجرة غاصة بأصحابه اذ قال: «ايها الناس يوشك ان أُقبض قبضاً سريعاً، فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم، ألا اني مخلف فيكم كتاب الله [ربي] عزوجل، وعترتي اهل بيتي» ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: «هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض» انظر «الصواعق المحرقة» ص ٧٥، لابن حجر، ط الميمنية، وص ١٢٤، ط المحمدية بمصر. (الباب ٩، الفصل ٢) وقد اعترف بتعدد الطرق وكثرتها جماعة من الاعلام، منهم ابن حجر في «صواعقه» ص ٨٩، (الفصل الاول من الباب ١١) في تفسير قوله تعالى: ﴿وقفوهم انهم مسؤولون﴾

←

تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتىٰ يردا عليّ الحوض» ثم قال: «إن الله مـولاي، وأنا ولي كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي، فقال: «من كنتُ وليه، فهذا وليه، اللهم وال

← قال: «ثم اعلم ان لحديث التمسك بهما طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً.. ومرّ له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه، وفي بعض تلك الطرق انه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة، وفي اخرى انه قال بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه، وفي اخرى انه قال ذلك بغدير خم وفي اخرى انه قال ذلك لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مر.. ولا يتنافى، إذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة...»

* وحسب ائمة العترة الطاهرة أن يكونوا عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله بمنزلة الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكفى بذلك حجة تأخذ بالأعناق الى التعبّد بمذهبهم، فان المسلم كما لا يرتضي بكتاب الله بدلاً، يجب ان لا يبتغي عن أُعداله حولا.

* ثم ان المفهوم من قوله صلى الله عليه وآله: «اني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي» انما هو ضلال من لم يستمسك بهما كما لا يخفى.

قال ابن حجر في «صواعقه» ص ١٣٥، (باب وصية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بهم): «وفي قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ فلا تقدموهم فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ـ دليلٌ على ان من تأهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينية كان مقدماً على غيره...».

* والمراد من عترته واهل بيته عليهم السلام هنا مجموعهم من حيث المجموع باعتبار أئمتهم، وليس المراد جميعهم على سبيل الاستغراق ، لان هذه المنزلة ليست الا لحجج الله والقوّامين بأمره (الأئمة المعصومين عليهم السلام) خاصة بحكم العقل والنقل.

من والاه، وعاد من عاداه». فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فقال: ماكان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينيه، وسمعه بأذنيه [١].

---

(١) الحديث صحيح. رجاله ثقات، من رجال الشيخين وهو من أحاديث الغدير وسوف تعرف ان مضمونه متواتر وقطعي. وتقدم نحوه في الحديث برقم (٩) وسوف يأتي بعضها إن شاء الله تعالى.

وسليمان: هو الأعمش، وقد تقدمت ترجمته في التعليق على الحديث رقم (٣٣).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١٠٩/٣، وصححه على شرط الشيخين وأقرّه الذهبي.

وأخرجه البزار في «كشف الأستار» ١٨٩/٣، ١٩٠، والطبراني في «الكبير» ١٨٥/٥، ١٨٦، وفي «الأوسط» (ق ١٠٦ / ٢) والخوارزمي في «المناقب» ص ٩٣، بطرق عن حبيب بن أبي ثابت به.

وأخرجه ايضاً احمد في «المسند» ٣٧٠/٤، وفي «الفضائل» (١١٦٧) وابن حبان في «موارد الظمآن» ٢٢٠٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١١/١٢ من طريق فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن زيد بن ارقم به.

المؤلفون في حديث الغدير :

بلغ اهتمام العلماء والمحدثين بحديث الغدير الى حدّ لم يقتنعوا من اخراجه باسانيد مبثوثة خلال الكتب المدوّنة، بل افرده جماعة منهم بالتأليف فدونوا ما انتهى اليهم من أسانيده وضبطوا ما صح لديهم من طرقه حرصاً منهم على كلاءة متنه من الدثور وعن تطرق يد التحريف اليه وقد ذكر العلامة الاميني قدس سره في «الغدير» ١٥٢/١ ـ ١٥٨، كثيراً منهم.

←

→ ونشير هنا الى بعض تلك المؤلفات فنقول:

١ ـ كتاب «الولاية في طرق حديث الغدير» لمحمد بن جرير الطبري الآملي المولود ٢٢٤ والمتوفى ٣١٠، روى فيه حديث الغدير من نيف وسبعين طريقاً.

قال الذهبي في «طبقاته» ٢/٢٥٤: «لما بلغ محمد بن جرير أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خم، عمل كتاب «الفضائل» وتكلم في تصحيح الحديث، (ثم قال) قلت: رأيت مجلداً من طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق».

وقال ابن كثير في «تاريخه» ١١/١٤٦، في ترجمة الطبري: «اني رأيت له كتاباً جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير» ونسبه اليه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٧/٣٣٧.

٢ ـ كتاب «الولاية في طريق حديث الغدير» للحافظ ابوالعباس احمد بن محمد ـ المعروف بابن عقدة ـ المتوفي ٣٣٣، روى فيه حديث الغدير بمائة وخمس طرق قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٧/٣٣٧ بعد ذكر حديث الغدير: «صححه واعتنى بجمع طرقه ابو العباس ابن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً او اكثر...»

وقال في «فتح الباري»: اما حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً وقد استودعها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحيح وحسان».

وقال السيد ابن طاووس في «الإقبال» ص٦٦٣: «وجدته قد كتب في زمن أبي العباس ـ مصنفه ـ في سنة ٣٣٠ وعليه خط الشيخ الطوسي وجماعة من شيوخ الاسلام، وقد روى فيه نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم بولاية علي عليه السلام من مائة وخمس طرق والآن موجود عندي».

....

← ٣ـ كتاب «من روى حديث غدير خم» للحافظ أبي بكر محمد بن عمر المعروف بالجِعابِيّ (*١) المتوفى ٣٥٥. ذكره له النجاشي في «رجاله» ص٣٩٤ برقم (١٠٥٥).

٤ ـ كتاب «طرق حديث الغدير» لابي طالب عبيد الله [عبد الله] بن احمد الأنباري الواسطي المتوفى بواسط ٣٥٦. ذكره له النجاشي في «رجاله» ص٢٣٢ ـ ٢٣٣ برقم (٦١٧).

٥ ـ كتاب «من روى حديث غدير خم» لأبي الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني المتوفى ٣٧٢، ذكره له معاصره النجاشي في «رجاله» ص٣٩٦ برقم (١٠٥٩).

٦ ـ «مجموعة طرق حدير الغدير» للحافظ علي بن عمر الدارقطني المتوفى ٣٨٥، ذكره له الكنجي الشافعي في «الكفاية» ص١٥.

٧ ـ كتاب «الدراية في حديث الولاية» للحافظ ابو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجستاني (السجزي) المتوفى ٤٧٧، جمع فيه طرق حديث الغدير في ١٧ جزءً، ورواه عن مائة وعشرين صحابياً، ذكره له ابن شهرآشوب في «المناقب» ١/٥٢٩.

---

*١ ـ الجعابي: فاق حفاظ عصره على كثرتهم وحفظهم وذكروه في التراجم من مقدمي الحفاظ وانه كان يحفظ مائتي الف حديث باسانيدها، ويجيب عن مثلها، روى عنه الدارقطني، وابن شاهين والقطان والثعالبي وابو نعيم الاصبهاني، والحاكم النيسابوري وغيرهم. وعن أبي علي المعدل: «انه كان اماماً في المعرفة بعلل الحديث، وثقات الرجال من معتليهم وضعفائهم واسمائهم وأنسابهم وكناهم ومواليدهم واوقاتهم ومذاهبهم وما يطعن به على كل واحد وما يوصف به من السداد، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم اليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه في الدنيا...»

(انظر «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/٢٦ ـ ٣١، و«التذكرة» للذهبي، ٣/١٣٨ ـ ١٤١).

→ وقال السيد ابن طاووس المتوفى ٦٦٤ في «الاقبال» ص٤٥٧: «فصل واما ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نص النبي صلى الله عليه وآله على مولانا علي عليه السلام بالولاية فانه مجلد اكثر من عشرين كراساً، واما الذي ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ في ذلك فانه مجلد. وكذلك ما ذكره ابو العباس بن عقدة وغيره من العلماء واهل الروايات فانها عدة مجلدات.

٨ ـ كتاب «عدّة البصير في حج يوم الغدير» لأبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفى ٤٩٩. (جزء واحد مائتا ورقة).

٩ ـ «كتاب الغدير» لعلي بن بلال [هلال] بن معاوية بن احمد المهلبي، ذكره له الشيخ الطوسي رحمه الله في «الفهرست» ص٢٣٤.

١٠ ـ كتاب «طريق حديث الولاية» لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي المتوفى ٧٤٨ ذكره هو لنفسه في «تذكرة الحفاظ» ٣/٢٣١، ـ وقد سبق منا نقل كلامه في التعليق على حديث الطير ـ قال: «... اما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له اصل، واما حديث (من كنت مولاه) فله طرق جيدة وقد افردت ذلك ايضاً».

١١ ـ كتاب «دعاة الهداة الى أداء حق الموالاة» لأبي القاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني ذكره له السيد ابن طاوس في «الاقبال» ص٤٥٣ ثم قال: «... وان عددت اسماء المصنفين من المسلمين في هذا الباب طال ذلك ـ على من يقف على هذا الكتاب ـ وجميع هذه التصانيف عندنا الآن الا كتاب الطبري».

١٢ ـ رسالة «أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب» للمقري محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى ٨٣٣، اثبت فيها تواتر حديث الغدير ورواه من ثمانين طريقاً، ←

→ ونسب منكره الى الجهل والعصبية، وعدّه من تآليفه السخاوي في «الضوء اللامع».

١٣ ـ كتاب «العبقات» للسيد مير حامد حسين اللكهنوي المتوفى ١٣٠٦ ذكره في مجلدين من مجلدات كتابه الضخم، حديث الغدير وطرقه وتواتره ومفاده، وقد اتم به الحجة واوضح المحجة.

١٤ ـ كتاب «فيض القدير في حديث الغدير» للمحدث الشيخ عباس القمي المتوفي ١٣٥٩، جمع فيه الأحاديث بطرق شتى.

الى غير ذلك من الكتب والرسائل التي لا نطيل بذكرها.

وقال الشيخ سليمان الحنفي في «ينابيع المودّة» ص٣٦: «حكى عن أبي المعالي الجويني الملقب بامام الحرمين ـ استاذ ابي حامد الغزالي رحمهما الله ـ يتعجب ويقول: رأيت مجلداً في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير خمّ مكتوباً عليه: المجلّدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه. ويتلوه المجلّدة التاسعة والعشرون...».

وقال العلوي الهدّار الحدّاد في «القول الفصل» ٤٤٥/١ كان الحافظ ابو العلاء العطّار الهمداني يقول: «أروي هذا الحديث بمائتي وخمسين طريقاً.»

اقول: قد روى «حديث الغدير» احمد بن حنبل من اربعين طريقاً، وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقاً والجزري المقرى من ثمانين طريقاً، وابن عقدة من مائة وخمس طرق، وأبو سعيد السجستاني من مائة وعشرين طريقاً، وفي «تعليق هداية العقول» ص ٣٠ عن الأمير محمد اليمني (احد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر) ان له ←

← مائة وخمسين طريقاً.

وقد صنف شيخنا العلامة الجليل «الاميني» قدس سره موسوعة «الغدير في الكتاب والسنة والأدب»*(١) الذي يتضاءل أمامه كل كلام مهما كان اذ لم يؤلف في موضوعه مثله فما هو إلاّ دائرة معارف في العلم والفن والتاريخ والأدب حافل بكثير من الآراء الدينية السديدة قدّمه لروّاد الحقيقة وطلاب البحث الحر بغية الوصول الى حقيقة تاريخية لم ينصف المؤرخون في روايتها باجماع كما حدثت، بل تناولها بعضهم بالاثبات وبعضهم بالنفي وهنالك من رواها بالزيادة او النقصان، ومنهم من نقلها محرّفة، ومنهم من ذكرها دون اهتمام، كأنها قضية لا يتوقف على صحتها والعمل بها سلامة البداية وخلود النهاية، فمرّ بها مرور الغافل، او الجاهل، او المغرض.

فأثبت «الأميني» الأمين قدس سره فيه تواتر الحديث وصحّة طرقه، وأفرد فصلاً لذكر رواة حديث الغدير من الصحابة وهم ـ مائة وعشرة صحابياً ـ ورتبهم على حروف الهجاء، وذكر مصادر حديثهم في الصحاح والمسانيد والتراجم.

وفصلاً آخر لبيان رواة حديث الغدير من التابعين وهم ـ أربعة وثمانون تابعياً ورتبهم على حروف الهجاء كالصحابة.

وفصلاً ثالثاً لذكر طبقات رواة حديث الغدير من ائمة الحديث وحفّاظه والأساتذة المولعين بنقل الأحاديث ورتبهم حسب تسلسل القرون ابتداءً من القرن الثاني وحتى القرن الرابع عشر، وهم ثلاثمائة وستون محدثاً.

كما افرد فصلاً لبيان المؤلفين في حديث الغدير من الفريقين وهم اكثر من ستة ←

*(١) يبلغ مجموع اجزائه ١٦ جزءً طبع منها حتى الآن ١١ جزء.

→ وعشرين (ذكرنا منهم اربعة عشر مصنفاً.)

الى غير ذلك من المباحث العلمية والتاريخية الهامة والتي لا يستغني عنها اي محقق خبير فيجد ضالته المنشودة عند مراجعته لهذه الموسوعة النادرة والأثر النفيس الخالد الذي يعجز عن تحقيقه وتخليده اكبر الجمعيات العلمية في عصرنا الحاضر.

اخرج المصنف من احاديث الغدير حديثين آخرين برقم (٩٤ و ٩٥) وسوف نذكرهما إن شاء الله تعالى.

* واقعة الغدير:

قال المقريزي في «الأمتاع» ص٥١٣ـ٥١٧ ما حاصله: «اجمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الخروج الى الحج في سنة عشر من الهجرة وأذّن في الناس بذلك فقدم المدينة خلق كثير يأتمون به في حجته تلك (حجة الوداع) ـ ولم يحج غيرها منذ هاجر الى أن توفاه الله ـ فخرج صلى الله عليه (وآله) وسلم من المدينة ومعه جموع لا يعلمها إلاّ الله تعالى (قيل مائة الف وقيل مائة وعشرون الف). وذلك يوم السبت لخمس ليال اوست بقين من ذي القعدة، فسار عشر ليال، ودخل مكة نهار الثلاثاء.

فلما قضى مناسكه وانصرف راجعاً الى المدينة ومعه من كان من الجم الغفير ووصل الى «غدير خم» من الجحفة التي تتشعب فيها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين وذلك يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة نزل عليه جبرئيل الأمين من عند رب العالمين بقوله تعالى: ﴿ يا أيها الرّسُول بَلِّغ ما أُنزِلَ اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾ المائدة: ٦٧، وأمره أن يقيم عليّاً علماً للناس ويبلّغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة على كل احد، وكان اوائل القوم قريباً من الجحفة فَأَمَر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك ←

← المكان، وأمر بدوحات عظام فقممن (اي اشجار كبار كنسوا تحتهن) وصلّى الظهر بالناس تحتهن وكان يوماً هاجراً يضع الرجل بعض ردائه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الرمضاء، فلما انصرف صلى الله عليه وآله من صلاته قام خطيباً وسط القوم (كما رواه الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٥٦ وغيره) على أقتاب الابل (كما في «ثمار القلوب» ص ٥١١) وأسمع الجميع رافعاً عقيرته*(١) فقال:

«الحمد لله ونستعينه ونؤمن به ، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور انفسنا، ومن سيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن ضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، واشهد أن لا اله الاّ الله، وان محمداً عبده ورسوله ـ اما بعد ـ ايها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبيٌّ الا مثل نصف عمر الذي قبله، واني اوشك أن ادعىٰ فاجيب، واني مسؤول وانتم مسؤولون، فماذا انتم قائلون؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله خيراً، قال: ألستم تشهدون أن لا اله الاّ الله، وان محمداً عبده ورسوله، وانّ جنّته حقّ وناره حقّ وأنّ الموت حقٌّ وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وان الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلىٰ نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال ايها الناس ألا تسمعون؟ قالوا: نعم.

قال: فاني فَرَط*(٢) على الحوض، وأنتم واردون عليَّ الحوض وانّ عرضه ما بين صنعاء*(٣) وبصرى*(٤) فيه اقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني ←

---

*(١) العقيرة: الصوت.

*(٢) الفَرَط: قال ابن الاثير: «فيه ـ انا فرطكم على الحوض ـ اي متقدمكم اليه. يقال: فرط يفرط، فهو فارط وفَرَطٌ اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيىء لهم الدلاء والأرشية» النهاية: ٤/٤٣٤.

*(٣) صنعاء: عاصمة اليَمَن اليوم.

*(٤) بصرى: قصبة كورة حوران من اعمال دمشق.

← في الثقلين فنادى مناد: وما الثقلان يا رسول الله، قال: الثقل الأكبر كتاب الله، طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيدكم فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربّي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ثم أخذ بيد علي فرفعها حتى رؤي بياض آباطهما وعرفه القوم اجمعون، فقال: ايها الناس من اولى الناس بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، يقولها ثلاث مرات، ـ وفي لفظ احمد ، اربع مرات ـ ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من احبه، وأبغض من ابغضه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب ثم لم يتفرقوا حتى نزل امين وحي الله بقوله: (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) المائدة: ٣. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله اكبر على اكمال الدين، واتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، والولاية لعلي من بعدي، ثم طفق القوم يهنّؤون علي بن ابي طالب عليه السلام.

ثم قال حسان*(١) ائذن لي يا رسول الله ان أقول في علي ابياتاً تسمعهن، فقال قل على بركة الله فقام حسّان فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم بخمّ وأسمع بالرسول مناديا

←

*(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، عاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام. توفي سنة ٥٤ او ٥٥.

← فقال: فمن مولاكم ونبيّكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الٰهك مولانا وأنت نبيّنا ولم	تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له: قم يا عليّ فانني	رضيتك من بعدي اماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليّه	فكونوا له اتباع صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليّه	وكن للذي عادا علياً معاديا

القى حسان بن ثابت هذه الأبيات في ذاك المحتشد الرهيب الحافل بمائة الف أو يزيدون وفيهم البلغاء والخطباء وصاغة القريض ومشيخة قريش العارفون بلحن القول ومعارض الكلام بمسمع من النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ـ افصح من نطق بالضاد ـ وقد أقرّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ما فهمه من مغزى كلامه ومدحه بقوله: «لا تزال يا حسّان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك» فلولا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اراد بالمولى «الامامة» لما أثنى على حسّان باخباره بذلك، ولأنكره عليه وردّه.

وقد روى اشعار حسان هذه لفيفٌ من علماء الاسلام لا يستهان بعدّتهم من الفريقين يبلغ عددهم زهاء الأربعين، منهم:

١ ـ الحافظ ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني الخراساني (المتوفي ٣٧٨)، اخرجه في «مرقاة الشعر».

٢ ـ الحافظ ابو سعد الخركوشي (المتوفي ٤٠٦) اخرجه في «شرف المصطفى».

٣ ـ الحافظ ابن مردويه الاصبهاني (المتوفى ٤١٠) اخرجه باسناده عن ابي سعيد الخدري وعن ابن عباس.

٤ ـ الحافظ ابو نعيم الاصبهاني (المتوفي ٤٣٠) اخرجه في «مانزل من القرآن في علي».

←

→ ٥ ـ الحافظ أبو سعيد السجستاني (التوفى ٤٧٧) اخرجه في «الولاية».

٦ ـ اخطب خوارزم المالكي (المتوفي ٥٦٨) اخرجه في «مقتل الامام السبط الشهيد» و «المناقب» ص ٨٠.

٧ ـ الحافظ ابو الفتح النطنزي، اخرج الأبيات الاربع الاولى فقط في «الخصائص العلوية على ساير البرية».

٨ ـ السبط ابن الجوزي الحنفي (المتوفي ٦٥٤) اخرجه في «تذكرة خواص الأمة».

٩ ـ صدر الحفاظ الكنجي الشافعي (المتوفي ٦٥٨) اخرجه في «كفاية الطالب» ص ١٧.

١٠ ـ شيخ الاسلام صدر الدين الجويني (المتوفي ٧٢٢) اخرجه في «فرائد السمطين» ٧٣/١ (الباب الثاني عشر) برقم ٣٩.

١١ ـ الحافظ محمد بن يوسف الزرندي (المتوفي ٧٥٥) اخرجه في «نظم درر السمطين».

١٢ ـ الحافظ جلال الدين السيوطي (المتوفي ٩١١) اخرجه في «الازدهار فيما عقده الشعراء من الأشعار».

١٣ ـ ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، اخرجه في «المسترشد» باختلاف يسير.

١٤ ـ ابو جعفر محمد بن بابويه (الشيخ الصدوق) رحمه الله (المتوفي ٣٨١) رواه في الأمالي ص ٣٤٣.

١٥ ـ السيد الشريف الرضي رضى الله عنه (المتوفي ٤٠٦) رواه في «خصايص الأئمة» ص ٤٢.

الى غير هؤلاء من فطاحل العلماء فلا نطيل بذكرهم.

(انظر «الغدير» ٣٤/٢ ـ ٣٩، للعلامة الأميني قدس سره).

* * * * *

٨٠ـ أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في سرية، واستعمل علينا علياً، فلما رجعنا سألنا: «كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟» فإما شكوته أنا، وإما شكاه غيري، فرفعت رأسي ـ وكنت رجلا مكباباً[1] ـ فإذا بوجه رسول الله قد إحمرَّ، فقال: «من كنت وليه فعليٌّ وليه»[2].

٨١ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مع علي إلىٰ اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجع شكوته إلىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم،

---

(١) مكباباً: اي منكّساً رأسه الى الأرض، قال ابن منظور: «واكبّ الرجل يكب اكباباً، اذا نكّس، ورجل مُكِبّ ومكباب: كثير النظر الى الأرض، وفي التنزيل العزيز: ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدىٰ أمَّن يمشي سَوِيّاً على صِراطٍ مستقيم﴾ الملك: ٢٢. لسان العرب: ٨/١٢ (مادة كبب).

(٢) الحديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

أخرجه احمد في «مسنده» ٥/٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦١، وفي «الفضائل» (٩٤٧، ١١٧٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥٧/١٢، وابن أبي عاصم في «السنة» ٦٠٤/٢ والحاكم في «المستدرك» ١٢٩/٢، من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة به.

اقول: قد عرفت في التعليق على الحديث رقم (٧٩) ان هذا المضمون متواتر والمتن قطعي.

فرفع راسه إلي وقال: «يا بريدة! من كنت مولاه، فعلي مولاه»(١).

٨٢ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غَنيّة قال: حدثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: خرجت مع علي إلىٰ اليمن، فرأيت منه جفوةً، فقدمت علىٰ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، فذكرت علياً، فتنقصته، فجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يتغير وجهه، وقال: «يا بريدة! ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلىٰ، يا رسول الله. قال: «من كنت مولاه، فعلي مولاه»(٢).

---

(١) الحديث صحيح رجاله رجال الشيخين.

المضمون متواتر والمتن قطعي كما عرفت في التعليق على الحديث رقم (٧٩).

(٢) الحديث صحيح.

وابو داود: هو سليمان بن سيف الحرّاني، الثقة من مشايخ المصنف.

وابو نعيم: هو الفضل بن دُكين، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير الملائي الكوفي، يعرف بأبي نعيم شيخ البخاري في صحيحه. ذكره الذهبي في «ميزانه» ٣/٣٥٠ فقال: «الفَضل بن دُكين، ابو نعيم حافظ حجة إلا انه يتشيع» توفي سنة ٢١٩.

وترجمه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» ٦/٤٠٠، وقال: «... توفي في خلافة المعتصم، أبي اسحاق، وكان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة».

وأثنى عليه الخطيب في «تاريخه» ١٢/٣٤٦ – ٣٥٧ برقم ٦٧٨٧ وقال: «... وكان ابو نعيم مزاحاً ذا دعابة مع تديّنه وثقته وأمانته... وقال ابو يوسف يعقوب: اجمع اصحابنا أن ابا نعيم كان غاية في الاتقان والحفظ وانه حجة... وهو أثبت من وكيع – ثم ذكر قصة

←

٨٣ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسـول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «**من كنتُ مولاه، فعليٌّ مولاه**»[١].

→ تدل على انه كان يكتم تشيعه خوفاً من السلطان. قال: احمد بن ميثم بن أبي نعيم قال: قدم جدى ابو نعيم الفضل بن دكين بغداد ونحن معه فنزل الرمليّه ونصب له كرسي عظيم فجلس عليه ليحدّث، فقام اليه رجل ظننته من أهل خراسان فقال: يا أبا نعيم أتتشيّع؟ فكره الشيخ مقالته وصرف وجهه وتمثل بقول مطيع بن أياس:

ومازال بي حبيك حتى كأنني برجع جواب السائلي عنك أعجم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت - وهل حيٌّ على الناس يسلم؟

فلم يفقه الرجل مراده، فعاد سائلاً فقال: يا أبا نعيم أتتشيع؟ فقال الشيخ: يا هذا كيف بليت بك، وأي ريح هبت إليَّ بك؟ سمعت الحسن بن صالح يقول: سمعت جعفر بن محمد(عليه السلام) يقول: حبّ عليّ عبادة وأفضل العبادة ما كتم».

أخرجه احمد في «المسند» ٥/٣٤٧، وفي «الفضائل» ٩٨٩ والحاكم في «المستدرك» ٣/١١٠، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

اقول: قد عرفت في التعليق على الحديث رقم (٧٩) ان المضمون متواتر والمتن قطعي.

(١) اسناده صحيح، رجاله رجال البخاري، سوى زكريا بن يحيى، شيخ المصنف وهو ثقة. وكذلك نصر بن علي، من شيوخ المصنف.

وعبدالله بن داود: هو ابن عامر بن الربيع الخريبي وهو ثقة من رجال البخاري، وعبدالواحد بن أيمن: هو ابو القاسم المخزومي المكي، وثّقه ابن معين وابن حبان، وقال

←

٨٤ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله قال: [قال] زيد بن أرقم: قام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثم قال: **«ألستم تعلمون أني أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟»** قالوا: بلىٰ. نحن نشهد لأنت أولىٰ بكل مؤمن من نفسه. قال: **«فإني مَن كنت مولاه، فهذا مولاه»** [و] أخذ بيد علي[1].

٨٥ـ أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قالا: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ قال: أخبرني هانئ بن أيوب، عن طلحة الأيامي قال: حدثنا عميرة بن سعد: أنه سمع علياً، وهو يُنشد في

← المصنف والبزار: «ليس به بأس» وهو من رجال البخاري وابوه أيمن الحبشي المكي: وثّقه ابو زرعة وابن حبان، وله في صحيح البخاري حديث.

أخرجه ابن ماجه في «سننه» ٤٥/١، من طريق عبدالرحمن بن سابط، عن سعد نحوه، في حديث طويل، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥٩) بنفس الاسناد.

اقول: قد عرفت في التعليق على الحديث رقم (٧٩) ان المتن قطعي والحديث متواتر.

(١) المتن صحيح ومضمون الحديث متواتر.

أخرجه أحمد في «مسنده» ٣٧٢/٤، وفي «الفضائل» (١٠١٧)، وابن أبي عاصم في «سننه» (١٣٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢٩/٥، وابن عساكر (انظر ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ٢/٥ – ٨٦، بتحقيق الشيخ المحمودي «الطبعة الاولى» أحاديث المناشدة والغدير من رقم ٥٠١ الى ٥٨٦) وفي بعضها بزيادة: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».

الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «من كنت مولاه، فعلي مولاه».؟ فقام بضعة عشر فشهدوا[١].

---

(١) إسناده حسن لغيره.

أخرج المصنف هنا من أحاديث المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير، هذا الحديث والأحاديث الثلاث التي تليه والأحاديث الآتية برقم (٩٣) و (٩٨) و (٩٩). وقد روى جمع كثير من اصحاب السنن والمسانيد والتراجم عن جمع غفير من الصحابة والتابعين مناشدة امير المؤمنين عليه السلام واحتجاجه بحديث الغدير، إذ أن هذا الحديث الشريف لم يزل منذ الصدر الاول وفي القرون الاولى حتى اليوم من الاصول المسلمة يؤمن به القريب والبعيد ويرويه المناوئ من غير نكير في صدوره وكان المجادل - مهما كانت صفته - ينقطع اذا خصمه مناظره بانهاء القضية الى واقعة الغدير، ومن ثمَّ كثر الحجاج به وتوفرت مناشدته من جانب أهل البيت عليهم السلام ومواليهم من الصحابة والتابعين وسائر الناس.

وأول حجاج وقع بحديث الغدير ما كان من امير المؤمنين عليه السلام بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك احتجت فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث على المهاجرين والانصار بمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفاعاً عن الولاية المغتصبة بعد وفاة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد أفرد العلامة الأميني قدس سره باباً في «الغدير» ١/١٥٩ - ٢١٣ لذكر روايات المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير في موارد عديدة منه عليه السلام ومن غيره، وسوف نشير هنا الى بعض تلكم الاحتجاجات فمنها:

←

→ ١ - مناشدة امير المؤمنين عليه السلام واحتجاجه يوم الشورى سنة ٢٣ هـ، أخرجه أخطب الخطباء الخوارزمي الحنفي في «المناقب» ص٢١٧ باسناده عن عامر بن واثلة قال: (كنت على الباب يوم الشورى مع علي عليه السلام في البيت وسمعته يقول لهم: لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم تغيير ذلك ثم قال: أنشدكم الله ايها النفر جميعاً أفيكم أحد وحّدَ الله قبلي؟ قالوا: لا... (الى أن قال) فانشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره، ليبلّغ الشاهد الغائب غيرى؟ قالوا: اللهم لا...).

وأخرجه الحافظ ابن عقدة وآخرون. انظر «الغدير» ١/١٥٩ - ١٦٣.

٢ - مناشدة امير المؤمنين عليه السلام ايام عثمان بن عفان.

رواه ابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٣١٢ (السمط الاول - الباب الثامن والخمسون) برقم ٢٥٠ ورواه سليم بن قيس في كتابه ١/٦٤١، الحديث: ١١.

٣ - مناشدة امير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة سنة ٣٥هـ.

وذلك ان امير المؤمنين عليه السلام لما بلغه اتهام الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياه على غيره ونوزع في خلافته، حضر في مجتمع الناس بالرحبة في الكوفة واستنشدهم بحديث الغدير، رداً على من نازعه فيها، وقد بلغ الاهتمام بهذه المناشدة الى ان استفاض نقلها عن ثمانية عشر صحابياً وتابعياً (٤ من الصحابة و١٤ من التابعين) وتظافرت اليها الأسانيد في كتب العلماء والمحققين بطرق صحيحة ورجال ثقات.

قال برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية» ٢/٣٠٢: «قد جاء ان علياً كرّم الله

←

← وجهه قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: انشد الله من سمع يوم غدير خم إلا قام، ولا يقوم رجل يقول: أنبئت أو بلغني الا رجل سمعت اذناه ووعىٰ قلبه. فقام سبعة عشر صحابياً – وفي رواية ثلاثون صحابياً، وفي «المعجم الكبير» ستة عشر، وفي رواية اثني عشر – فقال: هاتوا ما سمعتم ، فذكروا الحديث ومن جملته «من كنت مولاه فعلى مولاه» وفي رواية «فهذا مولاه» . وعن زيد بن ارقم، وكنت ممن كتم فذهب الله ببصري، وكان علي كرّم الله وجهه دعا على من كتم».

٤ – مناشدة امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل سنة ٣٦ هـ على طلحة أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣٧١/٣.

٥ – حديث الركبان الذين كانوا برفقة ابو ايوب الانصاري.

اخرج احمد بن حنبل في «مسنده» ٤/ ٣٧٠ احتجاج ابو ايوب الانصاري بحديث الغدير، ونقله ابن الأثير في «اسد الغابة» ٣٦٨/١ عن كتاب «الموالاة» لابن عقدة.

٦ – مناشدة امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين سنة ٣٧ هـ.

انظر «كتاب سليم بن قيس الهلالي» ٧٥٩/٢ برقم ٢٥ (طبعة دار الهادي) .

٧ – احتجاج الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديث الغدير.

قال الجزري المقري الشافعي في «أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب»: «وألطف طريق وقع لهذا الحديث – حديث الغدير – وأغربه ما حدثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ ابو بكر محمد بن عبدالله بن المحب المقدسي مشافهة (وذكر الإسناد) الى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، ورضي عنها قالت: «... أنسيتم قول رسول الله

←

....

→ صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ وقوله صلى الله عليه (وآله) وسلم: انت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام».

٨ – احتجاج الامام السبط ابي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام سنة ٤١ هـ بحديث الغدير، لما أجمع على صلح معاوية، قام خطيباً وحمد الله واثنى عليه وذكر جده المصطفى بالرسالة والنبوة ثم قال: «انا أهل بيت اكرمنا الله بالاسلام واختارنا و... وقد سمعت هذه الأمة جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: .... (الى ان قال) وقد رأوه وسمعوه حين اخذ بيد أبي بغدير خم وقال لهم: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ثم أمرهم أن يبلّغ الشاهد الغائب».

انظر «ينابيع المودة» ص ٤٨٢، للقندوزي الحنفي . وفيه الحجاج بحديث الغدير.

٩ – مناشدة الامام السبط الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بحديث الغدير سنة ٥٨/٩ رواه سليم بن قيس في كتابه ٧٩١/٢ (طبعة دار الهادي).

١٠ – احتجاج سليم بن قيس الهلالي على سعد بن أبي وقاص بحديث الغدير واعتذار سعد عن تخلفه عن علي عليه السلام.

انظر «كتاب سليم بن قيس» ٨٨٨/٢ الحديث: ٥٥ (طبعة دار الهادي).

١١ – احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية بعد شهادة امير المؤمنين عليه السلام انظر «كتاب سليم بن قيس» ٨٣٧/٢، الحديث: ٤٢.

١٢ – احتجاج عبدالله بن عباس على معاوية بعد شهادة امير المؤمنين عليه السلام (المصدر السابق ٨٤٣/٢، الحديث ٤٢).

١٣ – احتجاج برد على عمرو بن العاص بحديث الغدير.

←

← وحينما رجع برد الى قومه قال: إنا أتينا قوماً أخذنا الحجة عليهم من افواههم «عليٌّ على الحق فاتّبعوه». رواه ابن قتيبة في «الامامة والسياسة» ص٩٣.

١٤ - احتجاج عمرو بن العاص على معاوية بحديث الغدير انظر «المناقب» ص ١٢٤، للخطيب الخوارزمي الحنفي في كتابٍ لعمرو مجيباً به معاوية ويذكر فيه بعض مناقب علي عليه السلام.

١٥ - احتجاج عمار بن ياسر رضي الله عنه يوم صفين على عمرو بن العاص، سنة ٣٧. انظر «كتاب صفين» ص١٧٦ لنصر بن مزاحم وذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢/٢٧٣.

١٦ - احتجاج اصبغ بن نباتة بحديث الغدير في مجلس معاوية سنة ٣٧ انظر «المناقب» ص ١٣٠، للخطيب الخوارزمي الحنفي، و «تذكرة الخواص» ص٤٨، للسبط ابن الجوزي.

١٧ - مناشدة شاب أبا هريرة بحديث الغدير بمسجد الكوفة أخرجه الحافظ ابو يعلي الموصلي باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. ورواه الحافظ ابو بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٠٥.

وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ١/٣٦٠: «روى سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبدالغفار إن أبا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كنده ويجلس الناس اليه فجاء شاب من الكوفة فجلس اليه فقال: يا ابا هريرة، أنشدك الله أسمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ فقال: اللهم نعم، قال: فاشهد

←

٨٦ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: [لما ناشدهم عليٌ] قام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه

← بالله لقد واليت عدوّه وعاديت وليّه، ثم قام عنه».

١٨ – مناشدة رجل زيد بن ارقم بحديث الغدير.

رواه القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» ص٢٤٩.

١٩ – احتجاج الصحابي الكبير قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي بحديث الغدير على معاوية سنة ٥٠ – ٥٦ انظر «كتاب سليم بن قيس الهلالي» ٢/٧٨١، الحديث: ٢٦».

٢٠ – احتجاج دارميّة الحجونية على معاوية سنة ٥٠ – ٥٦ رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» – الباب الحادي والأربعين –وابن عبدربه في «العقد الفريد» ١/١٦٢، انظر «بلاغات النساء» ص٧٢ و «صبح الأعشىٰ» ١/٢٥٩.

٢١ – احتجاج الخليفة الأموي، عمر بن عبدالعزيز المتوفي ١٠١ هـ بحديث الغدير.

رواه ابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ٥/٣٦٤.

وأخرجه ابو الفرج في «الأغاني» ٨/١٥٦، ورواه ابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٦٦ (السمط الاول، الباب العاشر) – الحديث ٣٢.

٢٢ – احتجاج المأمون الخليفة العباسي على الفقهاء بحديث الغدير رواه ابو عمر ابن عبدربه في «العقد الفريد» ٣/٤٢، والقندوزي في «ينابيع المودة» ص٤٨٤، انظر «العبقات» ١/١٤٧.

(وآله) وسلم قال: «من كنت مولاه، فعليٌ مولاه»(١).

٨٧ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي [قاضي المصيصة] قال: حدثنا خلف قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب أنه قام مما يليه ستة، وقال زيد بن يثيع: وقام مما يليني ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «من كنت مولاه، فإن علياً مولاه»(٢).

٨٨ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا عمران بن أبان قال: حدثنا شريك قال: حدثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول على منبر الكوفة: إني منشدٌ الله رجلاً، ولا أنشد إلا أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم. من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه، فعليٌّ مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ فقام ستة من جانب المنبر، وستة من الجانب الآخر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول ذلك.

---

(١) الحديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، كلهم ثقات.

أخرجه احمد في «المسند» ٥/٣٣٦، وفي «الفضائل» (١٠٢١) وابن عساكر انظر كتاب «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق» ٢/٢١ الحديث رقم ٥١٩ - ٥٢٠ لابن عساكر بتحقيق الشيخ المحمودي اخرج ما ورد في المناشدة بحديث الغدير الأحاديث من رقم (٥٠١ الى ٥٢٢) ٢/٥ - ٣٠ (الطبعة الاولى).

(٢) اسناده صحيح، رجاله ثقات. والمضمون متواتر.

وعلي بن محمد: شيخ المصنف وثّقه في «مشيخته» وقال: «نعم الشيخ كان».

وخلف: هو ابن تميم: صدوق وثقة، وقد توبع.

قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال: نعم[1].

[قال أبو عبد الرحمن: عمران بن أبان ليس بقوي في الحديث].

---

(١) المضمون متواتر والمتن قوي.

قال ابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب» (مخطوط - نسخة مصورة من دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ ٢ / أ، ب): «هذا - أي حديث الغدير - حديث صحيح من وجوه كثيرة، تواتر عن أمير المؤمنين علي، وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رواه الجم الغفير عن الجم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم فقد ورد مرفوعاً عن ابي بكر و... (وعدّ ٢٩ صحابياً) ثم قال: وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم، وصح عن جماعة منهم من يحصل القطع بخبرهم...».

٢٨ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «علي ولي كل مؤمن بعدي»

٨٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثني جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ عن يزيد [الرشك] عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضىٰ في السرية، فأصاب جاريةً، فأنكروا عليه، وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخبرناه بما صنع وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلىٰ رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا علىٰ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله! ألم تر إلىٰ علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، ثم قام ـ يعني الثاني ـ فقال مثل ذلك، ثم قام الثالث، فقال مثل مقالته، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، والغضب [يعرف] في وجهه فقال: «ما تريدون من علي؟ إن علياً مني، وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي»[1].

---

(١) الحديث صحيح، رجاله رجال الشيخين إلا جعفر بن سليمان فهو من رجال مسلم وحده. وكلهم ثقات.

أخرجه أحمد في «مسنده» ٤/٤٣٧، وفي «الفضائل» (١٠٣٥) والترمذي في

←

٢٩ ـ ذكر قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «علي وليكم بعدي»

٩٠ ـ أخبرنا واصل بن عبد الأعلىٰ [الكوفي] عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلىٰ اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث علياً علىٰ جيش آخر، وقال: «إن التقيتما فعلي علىٰ الناس؛ وإن تفرقتما فكل واحد منكما علىٰ حدته» فلقينا بني زبيد من أهل اليمن وظهر المسلمون علىٰ المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفىٰ علي جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلىٰ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، وأمرني أن أنال منه. فقال: فدفعتُ الكتاب إليه، ونلت من علي، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فقلت: هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلغت ما ارسلت به. فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «لا تقعن يا بريدة في علي، فإن عليا مني، وأنا منه، وهذا وليكم بعدي»[1].

← «الجامع الصحيح» ٥/٢٩٦ وقال: حسن غريب. وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/٧٩، والقطيعي في «زوائد الفضائل» ١٠٦٠، والحاكم في «المستدرك» ٣/١١٠، وصححه على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي. وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ٦/٢٩٤، والخوارزمي في «المناقب» ص٩٢. والقطيعي في «زياداته» (١١٠٤)، وابن المغازلي في «مناقب علي» ٢٧٠، والشجري في «الأمالي» ١/١٣٤.

(١) المتن قوي والمضمون متواتر.

٣٠ـ ذكر قول النبي ﷺ: «من سب علياً فقد سبني»

٩١ـ أخبرنا العباس بن محمد [الدوري] قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت علىٰ أم سلمة، فقالت: أيُسبُّ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيكم؟ فقلت: سبحان الله أو معاذ الله. قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «من سبَّ علياً فقد سبَّني»(١).

→ تقدم صدر الحديث برقم ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١.

أخرجه احمد في «مسنده» ٥/٣٦٥، وفي «الفضائل» ١١٧٥ من طريق الأجلح به نحوه.

(١) الحديث صحيح رواته كلهم ثقات.

أخرجه احمد في «المسند» ٦/٣٢٣ وفي «الفضائل» ١٠١١، والحاكم في «المستدرك» وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» انظر كتاب «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي ٣/٢١٨، رقم الحديث ١٣٥٨ (الطبعة الثالثة)، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٣٠١ - ٣٠٢، الحديث ٢٤٠.

أخرج ابن المغازلي في «مناقبه» الحديث (٤٥٧) باسناده عن علي بن عبدالله قال: كنت مع أبي - عبدالله بن العباس - وسعيد بن جبير يقوده فمرّ على ضفة زمزم فاذا بقوم ←

٩٢ ـ أخبرنا عبد الأعلىٰ بن واصل بن عبد الأعلىٰ [الكوفي] قال: حدثنا جعفر بن عون، عن شقيق بن أبي عبد الله قال: حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة قال: رأيت سعد بن مالك [أبي وقّاص] بالمدينة، فقال: ذُكِر [لي] أنكم

← من أهل الشام يسبّون علياً عليه السلام فقال لسعيد: ردّني اليهم [فردّه] فوقف عليهم. فقال: أيّكم السابّ لله عزّ وجل؟ قالوا سبحان الله ما فينا من سبّ الله عزّ وجل، قال: فأيّكم الساب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم؟ قالوا: سبحان الله ما فينا أحد سب رسول الله. قال: فأيّكم الساب علي بن أبي طالب؟ فقالوا: أما هذا فقد كان قال: فأشهد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سمعته أذناي ووعاه قلبي [انه كان] يقول لعلي بن أبي طالب: «يا علي من سبّك فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله عزّ وجل، ومن سبّ الله عزّ وجل أكبّه الله على منخريه في النار» ثم ولّىٰ عنهم، ثم قال: يا بني ماذا رأيتهم صنعوا؟ قال: فقلت له: يا أبة.

نظروا اليك بأعين محمرة ... نظر التيوس الىٰ شفار الجازر

فقال: زدني فداك ابوك. فقلت:

خزر العيون نواكس أبصارهم ... نظر الذليل إلىٰ العزيز القاهر

فقال: زدني فداك ابوك. فقلت: ليس عندي مزيد، فقال: لكن عندي:

أحياؤهم خزي على أمواتهم ... والميّتون فضيحة للغابر

وللحديث طرق ومصادر رواه ابن عساكر في حرف (الطاء) برقم ١٠٠ من معجم الشيوخ، ورواه الخوارزمي في «مناقبه» ص٨١، والمسعودي في «مروج الذهب» ٤٢٣/٣، آخر ترجمة امير المؤمنين عليه السلام، ورواه ايضاً الطبري في «الولاية». و«الرياض النضرة» ١٦٦/٢.

تسبون علياً. قلت: قد فعلنا، قال: لعلك سببته؟ قلت: معاذ الله. قال: لا تسبه، فإن وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما سمعت(١).



(١) اسناده جيّد رجاله ثقات.

وأبو بكر بن خالد بن عرفطة: قال الحافظ عنه: مقبول، روى عنه اكثر من واحد.

أخرجه البخاري في «تاريخه» ٩/١١ وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» انظر كتاب «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي ٧١/٣ برقم (١١٠٣) (الطبعة الثالثة) من طريق ابي بكر بن خالد بن عرفطة به.

وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (١٠٧٨) باسناده عن مصعب بن سعد عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «من آذىٰ علياً فقد آذاني».

٣١ ـ الترغيب في موالاة علي، والترهيب في معاداته

٩٣ ـ أخبرني هارون بن عبد الله [البغدادي] قال: حدثنا مصعب بن المقدام قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل.

وأخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: جمع علي الناس في الرحبة فقال: **أنشد بالله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع. فقام أناس فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوم غدير خم: «ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟» وهو قائم، ثم أخذ بيد علي فقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه».**

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فأخبرته، فقال: أو ما تنكر؟ أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم.

واللفظ لأبي داود[١].

---

(١) اسناده صحيح، والمضمون متواتر، وهذا الحديث من احاديث المناشدة بحديث الغدير وقد سبق اربعة احاديث منها برقم (٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨) انظر التعليق على الحديث، رقم (٨٥) ففيه فوائد جمة.

ومصعب بن المقدام: الخثعمي مولاهم، وثّقه ابن معين، وقال ابو حاتم: صالح

←

٩٤ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ [السجستاني] قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا معن قال: حدثني موسىٰ بن يعقوب عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، وعامر بن سعد. عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خطب الناس فقال: «أما بعد، أيها الناس فإني وليكم» قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد علي فرفعها، ثم قال: «هذا وليي والمؤدي عني، والَىٰ الله من والاه وعادا من عاداه»[1].

← الحديث، وعن أبي داود: لا بأس به. وهو من رجال مسلم.

ومحمد بن سليمان: ابو عبدالله الحراني، المعروف بـ «بومة» قال المصنف عنه: لا بأس به، ووثّقه ابن حبان ومسلمة بن القاسم، وأبو عوانة. وقال الحافظ: صدوق.

وفطر بن خليفة: الحناط الكوفي، سأل عبدالله بن احمد اباه عن فطر بن خليفة، فقال: ثقة صالح الحديث حديثه حديث رجل كيّس إلا انه يتشيّع، وعن ابن معين: «ثقة شيعي» أخرج البخاري في صحيحه حديث فطر، عن مجاهد واخرج اصحاب السنن الأربعة عن فطر. انظر التعليق على الحديث رقم (٤٠).

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٣٧٠، والطبراني في «المعجم الكبير» ٥/ ٣٧٠ والبزار (٢٥٤٤) وقال: «روي عن عليّ من وجوه، ورواه عن أبي الطفيل عن علي فطر ورواه معروف بن خربوذ...».

(١) اسناده صحيح، والمضمون متواتر والمتن قوي ويعدّ من أحاديث الغدير.

(انظر التعليق على الحديث رقم (٧٩) فان فيه كثير فائدة).

ومحمد بن عبدالرحيم : هو ابن أبي زهير، المعروف بـ «صاعقة» قال عنه في

←

٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء قال: حدثنا ابن عثمة قال: حدثنا موسىٰ بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد علي، فخطب، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «ألستم تعلمون أني أولىٰ بكم من أنفسكم؟» قالوا: نعم. صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: «من كنت وليه فهذا وليه، وإن الله يوالي من والاه، ويعادي من عاداه»[١].

٩٦ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ قال: حدثنا

← «التهذيب»: وهو ثقة مأمون من رجال البخاري....

وابراهيم: هو ابن المنذر بن عبدالله الأسدي. قال الدارقطني وابن وضاح: ثقة، وقال ابو حاتم: صدوق، وقال المصنف ليس به بأس. أخرج له البخاري.

ومعن: هو ابن عيسى القزاز. ترجمه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/٤٣٧ وقال: كان ثقة كثير الحديث ثبتاً مأموناً».

وموسى بن يعقوب: هو ابن عبدالله الزمعي: وثّقه ابن معين وابن القطان.

وقد تقدم الحديث برقم (٩) من طريق محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب به.

(١) اسناده ضعيف والمتن فيه تصحيف ومخالف للأحاديث المتواترة الناقلة لواقعة الغدير بالجحفة بعد رجوع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحج لا قبله فان علياً عليه السلام لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذهابه الى مكة بل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسله الى اليمن قبل سفره الى الحج والتحق عليه السلام به بمكة من اليمن.

يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بطريق مكة، وهو موجه إليها، فلما بلغ غدير خم وقف الناس، ثم رد من مضى، ولحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس إليه قال: «أيها الناس: هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد» ثلاث مرات يقولها، ثم قال: «أيها الناس من وليكم؟» قالوا: الله ورسوله ـ ثلاثا ـ ثم أخذ بيد علي، فأقامه ثم قال: «من كان الله ورسوله وليه، فهذا وليه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه»[1].



(١) الاسناد ضعيف والمتن فيه تصحيف تقدم توضيحه آنفاً في التعليق على الحديث رقم (٩٥).

٣٢ـ الترغيب في حب علي [كرم الله وجهه]، وذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعاؤه علىٰ من أبغضه

٩٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: حدثني أبي قال: لم يكن أحد من الناس أبغض إليّ من علي بن أبي طالب، حتىٰ أحببتُ رجلاً من قريش لا أحبه إلا علىٰ بغضاء علي، فبعث ذلك الرجل علىٰ خيل، فصحبته، وما أصحبه إلا علىٰ بغضاء علي، فأصاب سبياً، فكتب إلىٰ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يبعث إليه من يخمِّسه، فبعث إلينا عليا، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي، فلما خمَّسهُ صارت الوصيفة في الخمس، ثم خمَّس فصارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ثم خُمسَ فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا الوصيفة؟ صارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ثم صارت في آل علي، فوقعت عليها. فكتب وبعثني مصدقاً لكتابه إلىٰ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، مصدقا لما قال [في] علي. فجعلت أقول عليه ويقول: صدق، وأقول ويقول: صدق. فأمسك بيدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال: «**أتبغض علياً؟**» فقلت: نعم. فقال: «**لا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حباً، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس افضل من وصيفة**» فما كان أحد بعد رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم أحب إلي من علي[(١)].

قال عبد الله بن بريدة: والله ما في الحديث بيني وبين النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم غير أبي.

٩٨ـ أخبرنا الحسين بن حريث [المروزي] قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال علي في الرحبة، أنشد بالله مَن سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم يقول: «إن الله وليي [وأنا ولي] المؤمنين. ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره».

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة، وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة[(٢)].

---

(١) اسناده صحيح، رجاله ثقات.

وعبدالجليل بن عطيه القيسي ابو صالح البصري، وثّقه ابن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته. فهو حسن وقد توبع.

والحديث أخرجه احمد في «المسند» ٥/٣٥٠، وفي «الفضائل» (١١٨٠) والطحاوي في «المشكل» ٤/١٦٠ من طريق عبدالجليل بن عطيه به نحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٥/٢٠٧، وأحمد في «مسنده» ٥/٣٥٩ وفي «الفضائل» (١١٧٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/٣٤٢، من طريق روح بن عبادة، عن علي بن سويد، عن عبدالله بن بريدة، عن ابيه باختلاف يسير وتلخيص.

(٢) الحديث صحيح رجاله رجال الشيخين سوى سعيد بن وهب، فهو من رجال

←

* وقال عمرو ذومر: «أحِبَّ من أحبه، وابغِض من أبغضه...» وساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن ابي إسحاق الشيباني، عن عمرو ذي مر «أحب».

٩٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي قال: حدثنا خلف [بن تميم] قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذي مر قال: شهدت علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم: أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام أناسٌ فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «من كنت مولاه فإن علياً مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره»(١).

→ مسلم وحده. وكلّهم ثقات.

اقول: المتن قوى والمضمون متواتر والحديث من احاديث المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير وقد سبق بيان صحته وتواتره فيالتعليق على الحديث رقم (٨٥) فراجع.

(١) هذا الحديث ايضاً من احاديث المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير، وقد سبق في التعليق على الحديث رقم (٨٥) بيان تواتر مضمونه وقوة متنه. فراجع.

٣٣ ـ الفرق بين المؤمن والمنافق

١٠٠ ـ أخبرنا [أبو كريب] محمد بن العلاء [الكوفي] قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حُبيش، عن علي [كرّم الله وجهه] قال: و[اللّه] الذي فلق الحبة، وبرأ النسمة [إنه] لعهد النبي الأمي صلى الله عليه (وآله) وسلم إليّ: «[إنه] لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق»(١).

---

(١) اسناده صحيح، ـ بل المضمون متواتر كما سيجيء ـ رجاله رجال الشيخين وكلّهم ثقات.

أخرجه مسلم ١/٨٦ و ٢/٦٤ والبزار (١/ ق ١٠٩/ ١) وقال: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بأحسن من هذا الاسناد»، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/٤٢٦، وابن ماجة في مقدمة «سننه» باب فضائل علي ١/٥٥، والترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/٦٤٣، رقم الحديث ٣٧٣٦ وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» انظر «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق» لابن عساكر بتحقيق الشيخ المحمودي ٢/٩٠ (الطبعة الاولى) رقم الحديث: ٦٧٤، وكذلك الذي بعده.

والنسائي في «السنن» ٨/١١٥، واحمد في «المسند» ١/٨٤ و ٩٥ و ١٢٨، وفي «الفضائل» فضائل الصحابة (٩٤٨ ـ ٩٦١) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/١٣٢ رقم الحديث: ٩٣ و ٩٥ والبلاذري في «أنساب الاشراف» ٢/٩٦، والقطيعي في

←

١٠١ ـ أخبرنا واصل بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدي [بن ثابت] عن زر بن حبيش، عن علي قال: عهد إلّي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : «أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق»(١).

١٠٢ ـ أخبرنا يوسف بن عيسىٰ قال: أخبرنا الفضل بن موسىٰ قال: أخبرنا الأعمش، عن عدي، عن زر قال: قال علي: إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلي إنه: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»(٢).

← «زوائد الفضائل» (١١٠٧)، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ٤/١٨٥ ـ وقال: «هذا حديث صحيح متفق عليه»، والحاكم في «علوم الحديث» ص ١٨٠، وابن المغازلي في «مناقب علي» ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣١، من طريق الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي به.

(١) اسناده صحيح كالذي قبله الا ان واصل بن عبدالأعلى من رجال مسلم، ولم يرو له البخاري.

أخرجه أحمد في «المسند» ١/٩٥، ١٢٨، وفي «الفضائل» ٩٤٨ والنسائي في «سننه» ٨/١١٧، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٠٠٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» انظر «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ «مدينة دمشق» لابن عساكر بتحقيق الشيخ المحمودي ٢/١٩٠، رقم الحديث ٦٧٥. (الطبعة الاولى) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/١٣١، رقم الحديث: ٩٢.

(٢) اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه المصنف في «السنن» ٨/١١٥ ـ ١١٦ بنفس هذا السند، وابن المؤيد

←

....

← الجويني في «فرائد السمطين» ١/١٣٣، رواه عن عبدالله بن داود الخريبي عن الأعمش.

ورواه عن الأعمش جماعة منهم، عبدالله بن سنان وعمرو بن خالد، وابن نمير، ووكيع وعبيدالله بن موسى، وسفيان الثوري و....:اخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/٢٥٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» انظر «ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر بتحقيق الشيخ المحمودي ٢/١٩٠ ـ ١٩٨، الأحاديث ٦٧٤ ـ ٦٩١.

وروى ابن عساكر الحديث عن جماعة عن علي عليه السلام منهم:

* عبدالله بن مسلم الملائي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

* علي بن ربيعة الوالبي عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

* ابي الطفيل عن أبي ذر رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

* زرين حبيش عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

* ميثم التمار رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

* عبدالله بن حنطب عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

* ام المؤمنين ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

←

٣٤ ـ ذكر المثل الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب [كرّم الله وجهه]

١٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك [المخزومي] قال: حدثنا يحيىٰ بن معين قال: حدثنا ابو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي قال: رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «يا علي: فيك من عيسىٰ مثل، أبغضته اليهود حتىٰ بهتوا أمه، وأحبته النصارىٰ حتىٰ أنزلوه بالمنزل الذي ليس به»(١).

← انظر المصدر السابق ٢/١٩٨ ـ ٢١٠، الأحاديث ٦٩٢ ـ ٧٠٣ (الطبعة الاولى).

أقول: مجموع الأحاديث التي رواها ابن عساكر بطرق عديدة في هذا المعنى تبلغ ٣٠ حديثاً صحاح وحسان رواها جمع من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ومعه فيمكن دعوى تواتر المضمون وقطعية الصدور.

(١) قال الحاكم: «صحيح الاسناد، ولم يخرجاه» بعد أن اخرج الحديث في «المستدرك» ٣/١٢٣، رقم الحديث ٥٤ من باب مناقب علي عليه السلام. وللحديث مصادر جمّة وطرق كثيرة.

واخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٢٨١، وعبدالله بن احمد في «زوائد المسند» ١/١٦٠، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/١٧٢ ـ ١٧٣، الحديث رقم ١٣٢ و ١٣٤ وفي ذيله زيادة «ثم قال: [علي عليه السلام]: «يهلك فيّ رجلان: محب

←

٣٥ـ ذكر منزلة علي بن أبي طالب [كرّم الله وجهه] وقربه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولزوقه به، وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له

١٠٤ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود [البصري] قال: حدثنا خالد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن العلاء قال: سأل رجلٌ ابن عمر عن عثمان قال: كان من الذين تولوا يوم التقىٰ الجمعان، فتاب الله عليه ثم اصاب ذنباً فقتلوه. وسأله عن علي فقال: لا تسأل عنه. الا ترىٰ [قرب] منزله من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم(١).

١٠٥ـ أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين قال: حدثنا

← مفرط يقرّظني بما ليس فيَّ ومبغِض يحمله شنآني على أن يبهتني».

ورواه ابن عساكر في «ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٩، الأحاديث ٧٣٩ ـ ٧٤٦ (الطبعة الاولى) بطرق كثيرة، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٣٣ ـ باب فضائل علي ـ

(١) اسناده صحيح، رجاله ثقات.

واخرجه عبدالرزاق في «المصنف» ١١/ ٢٣٢، وعنه أحمد في «فضائل الصحابة» ٢/ ٥٩٥ (١٠١٢) من طريق معمر.

ورواه ابن عساكر في «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي، (الطبعة الثانية) ٢٨٧ ـ ٢٨٩، رقم الحديث: ٣٢٨، من طريق زيد بن أنيسه كلاهما عن أبي اسحاق به مع اختلاف يسير في الألفاظ.

زهير، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عَرَّار قال: سألت عبد الله بن عمر قلت: ألا تحدثني عن علي وعثمان؟ قال: أمّا علي فهذا بيته من بيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ولا أحدثك عنه بغيره. وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنباً عظيماً، فعفىٰ الله عنه، وأذنب فيكم [ذنباً] صغيراً، فقتلتموه[1].

١٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي] قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار قال: سألت ابن عمر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن علي وعثمان. فقال: أما علي فلا تسألني عنه، وانظر إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليس في المسجد بيت غير بيته. وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً عظيماً يوم التقىٰ الجمعان، فعفىٰ الله عنه، وغفر له، وأذنب فيكم ذنباً دون [ذلك] فقتلتموه[2].

١٠٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا ابن موسىٰ ـ [وهو محمد بن موسىٰ بن أعين] ـ قال: حدثنا أبي، عن عطاء، عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجلٌ إلىٰ ابن عمر، فسأله عن علي، فقال: لا تسأل عن علي، ولكن انظر إلىٰ بيته من بيوت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم . قال: فإني ابغضه.

---

(١) اسناده صحيح، رجاله كلهم ثُقات.

وحسين: هو ابن عياش بن حازم السلمي.

وهلال بن العلاء بن هلال الباهلي مولاهم: ذكره ابن حبان في الثقات (ت ٢٨٠) وقال ابو حاتم صدوق، وقال المصنف: صالح، ولا بأس به.

(٢) الحديث صحيح كالذي قبله.

قال: أبغضك الله[١].

١٠٨ ـ أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين [بن عياش] قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سال عبد الرحمن [بن خالد] قثم ابن العباس: من أين ورث علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا له لزوماً[٢].

* خالفه زيد بن أبي أنيسة [في إسناده] فقال: عن خالد بن قثم.

١٠٩ ـ أخبرنا هلال بن العلاء قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق عن خالد بن قثم إنه قيل له: ما لعلي ورث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم دون جدك، وهو عمه؟ قال: إن علياً كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لصوقاً[٣].

١١٠ ـ أخبرني عبدة بن عبد الرحيم [المروزي]، قال: أخبرنا عمرو بن

---

(١) الحديث صحيح.

ومحمد بن موسى بن اعين الجزري: أخرج له البخاري. وقال الذهبي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وعطاء: هو ابن السائب الثقفي الكوفي، وثّقه، احمد وايوب ويعقوب بن سفيان.

اخرج الحديث ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٥٨ عن جرير عن عطاء السائب به مثله.

(٢) الحديث حسن لغيره، والمتن قوي.

(٣) الحديث حسن لغيره، والمتن قوي.

وخالد بن قثم بن العباس ذكره الحافظ ولم ينقل فيه شيئاً «التهذيب» ٣/١١٢.

محمد قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن العِيزّار بن حُريت، عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر علىٰ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فسمع صوت عائشة عالياً، وهي تقول: والله لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي. فأهوىٰ اليها أبو بكر ليلطمها، وقال: يا ابنة فلانة! أراك ترفعين صوتك علىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟!! فأمسكه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وخرج أبو بكر مغضباً، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : «يا عائشة! كيف رأيتني أنقذتك من الرجل؟» ثم استأذن أبو بكر بعد ذلك، وقد اصطلح رسول الله وعائشة فقال: أدخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : «قد فعلنا»(١).

١١١ ـ أخبرني محمد بن آدم [بن سليمان المصيصي] قال: حدثنا ابن أبي غَنِيَّة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جميع ـ وهو ابن عمير ـ قال: دخلت مع أمي علىٰ عائشة، وأنا غلام، فذكرت لها علياً، فقالت: ما رأيت رجلاً أحب إلىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منه، ولا امرأة أحب إلىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من امرأته(٢).

---

(١) اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

وعبدة بن عبدالرحيم المروزي: من مشايخ المصنف، وثّقه في «المشيخة». وذكره ابن حبان في ثقاته. ووثّقه مسلمة.

أخرجه احمد في «المسند» ٤/٢٧١، وفي «الفضائل» (٣٨).

(٢) اسناده صحيح والمتن قوي.

←

....

← وجميع بن عمير: [عميرة] بن ثعلبة الكوفي، التيمي، تيم الله، من التابعين ذكره الذهبي في «ميزانه» ٤٢١/١ وقال في آخر ترجمته: «قال: أبو حاتم كوفي صالح الحديث، من عتق الشيعة» وقال ابن حبان: «رافضي» سمع ابن عمر، وعائشة، وأخذ عنه العلاء بن صالح، وصدقة بن المثنى، وحكيم بن جبير، فهو شيخهم. وله في السنن ثلاثة احاديث.

ومحمد بن آدم: هو ابن سليمان المصيصي، قال المصنف: ثقة، وفي موضع آخر قال: «لا بأس به» وقال ابو حاتم: «صدوق».

ووالد ابن أبي غنيّة: اسمه حميد بن أبي غنية ـ بفتح المعجمة وكسر النون ـ الاصبهاني، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن حجر: صدوق. وكذلك قال ابن ماكولا.

وابو اسحاق: هو الشيباني، واسمه سليمان بن أبي سليمان فيروز مولى لهم وهو من رجال الجماعة. قال ابن سعد في «طبقاته» ٣٤٥/٦: «قال محمد بن عمر: توفي سنة تسع وعشرين ومائة».

واخرج الحديث الترمذي في «الجامع الصحيح» ٧٠١/٥ رقم الحديث: ٣٨٧٤، وفيه زيادة «حدثنا حسين بن يزيد الكوفي، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي الجحّاف، عن جميع بن عمير التيميّ قال: دخلت مع عمتي على عائشة فَسُئلَت أيُّ الناس كان أحبّ الى رسول الله صلى آله عليه (وآله) وسلم؟ قالت: فاطمة، فقيل من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صوّاماً قوّاما».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وأبو الجحّاف: اسمه داود أبي عوف، ويروى عن سفيان الثوري: حدثنا ابو الجحّاف وكان مرضياً».

←

١١٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ـ ثقة ـ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة، فسمعتها تسألها من وراء الحجاب عن علي. فقالت: «تسأليني عن رجلٍ ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منه، ولا أحب إليه من امرأته»[1].

١١٣ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد [سعد] قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، قال: جاء رجل إلى أبي، فسأله: أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم [من النساء]؟ فقال: كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه

← وراه ايضاً عن ابن بريدة عن أبيه في «سننه» ٥/٦٩٨، برقم ٣٨٦٨، واخرجه ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٤/٣٧٨ والحاكم في «المستدرك» ٣/١٥٤، وقال: «صحيح الاسناد».

(١) اسناده صحيح كالذي قبله.

وعبدالعزيز بن الخطاب الكوفي نزيل البصرة، قال المصنف: ثقة، وكذا الذهبي. وقال ابو حاتم: صدوق.

ومحمد بن اسماعيل بن رجاء: هو ابن ربيعة الزُبيدي ـ بضم الزاي الكوفي.

قال ابو حاتم: «شيخ صالح الحديث لا بأس به». وقال ابن عدي: «هو في جملة من ينسب الى التشيع».

(وآله) وسلم من النساء فاطمة، ومن الرجال علي[(١)].

* قال ابو عبد الرحمن: عبد الله بن عطاء ليس بالقوي في الحديث.



(١) اسناده صحيح.

وابراهيم بن سعيد: هو الجوهري، وهو إمام ثقة.

وشاذان: هو الأسود بن عامر، وثّقه ابن المديني وأحمد وغيرهما.

وجعفر الأحمر: هو ابن زياد، وثّقه ابن معين ويعقوب الفسوي وغيرهم، وهو حسن الحديث .. وقال المصنف: لا بأس به، وعن ابي داود: شيعي صدوق.

وعبدالله بن عطاء، هوالطائفي ، وهو ثقة من رجال مسلم وهو يروي عن سليمان، وعبدالله بن بريدة، وثّقه ابن معين والترمذي.

والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ٦٩٨/٥، رقم الحديث ٣٨٦٨.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه».

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١٥٥/٣ وصححه على شرط الشيخين وأقرّه الذهبي.

٣٦ـ ذكر منزلة علي [كرّم الله وجهه] من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند دخوله ومسألته وسكوته

١١٤ ـ أخبرني محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثني أبو عبد الرحيم قال: حدثني زيد ـ وهو ابن أبي أنيسة ـ عن الحارث، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجي: سمع علياً يقول: كنت أدخل على نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فإن كان يصلي سبّح، فدخلت، وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت[1].

---

(١) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

رجال الحديث:

١ ـ محمد بن وهب: من مشايخ المصنف هو ثقة.

٣ ـ محمد بن سلمة: هو الحرّاني ترجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤٨٥/٧ وقال: «يكنى ابا عبدالله، مولى لباهلة، وكان يسكن حرّان وكان صدوقاً ثقة ان شاء الله، وكان له فضل ورواية وفتوى...» وقال ابو عروبة: «ادركت الناس لا يختلفون في فضله وحفظه».

٣ ـ ابو عبدالرحيم: اسمه خالد بن أبي يزيد، مولى عثمان بن عفان، وثّقه ابن معين وابن حبان، وقال أحمد وأبو حاتم: «لا بأس به».

٤ ـ زيد بن أبي أنيسه: ترجمه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤٨١/٧ وقال: «كان

←

١١٥ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن عبيد، وأبو كامل قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجي قال: قال علي: كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها علىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فإن كان في صلاته سبح، فكان ذلك إذنه لي، وإن لم يكن في صلاته أذن لي[1].

← يسكن الرها ومات بها، وهو مولى لغني، وكان ثقة كثير الحديث فقيهاً راوية للعلم».

٥ ـ الحارث: هو ابن يزيد العكلي، من رجال مسلم، وقد وثّقه ابن معين وغير واحد.

٦ ـ عبدالله بن نجي ـ بنون وجيم مصغرا ـ: ابن سلمة ابو لقمان الحضرمي، الكوفي، قال العجلي: «تابعي ثقة» وثّقه المصنف وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥ / ٤٨٠، وقال: يروى عن علي، وعن ابيه عن علي، وقال ابن حجر: «صدوق» «التهذيب» ٦/٥٥. ونقل البزار في «مسنده» (ق ٧٨ / ١) عن احمد قوله: «عبدالله بن نجي وابوه سمعا من علي».

(١) اسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وابو كامل: اسمه فضيل بن حسين الحجدري، والحديث أخرجه أحمد في «المسند» ٧٧/١، والبزار في «مسنده» (ق ١/٧٧) والطحاوي في «المشكل» ٣٠٦/٢ باختلاف يسير والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٤٧/٢، من طريق عبدالواحد بن زياد حدثنا عمارة بن القعقاع به مثله.

٣٧ ـ ذكر الاختلاف على المغيرة في هذا الحديث

١١٦ ـ أخبرني محمد بن قدامة [المصيصي] قال: حدثنا جرير، عن المغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو قال: حدثنا عبد الله بن نجي، عن علي قال: كانت لي من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ساعة من السحر آتيه فيها، إذا أتيته استأذنت فإن وجدته يصلي سبّح، فدخلتُ، وأن وجدته فارغاً أذن لي(١).

١١٧ ـ أخبرني محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا ابن عياش، عن المغيرة، عن الحارث العكلي، عن ابن نجي قال علي: كان لي من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مدخلان: مدخل بالليل ومدخل بالنهار، فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي(٢).

---

(١) اسناده حسن.

وجرير: هو ابن عبدالحميد الضبي.

والمغيرة: هو ابن مقسم الضبي.

أخرجه النسائي في «سننه» ٣/١٢ بهذا الاسناد، وابن خزيمة في «سننه» ٢/٥٤ من طريق جرير عن المغيرة باختلاف يسير.

(٢) اخرجه أحمد في «المسند» ١/٨٠، وابن ماجة في «سننه» ٢/١٣٢٢ والنسائي في «سننه» ٣/١٢، والطحاوي في «المشكل» ٢/٣٠٦، والبيهقي في «السنن

←

* [قال أبو عبد الرحمن]: خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده، ووافقه على قوله «تنحنح».

١١٨ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني شرحبيل ـ يعني ابن مدرك الجعفي ـ قال: حدثني عبد الله بن نجي الحضرمي، عن أبيه ـ وكان صاحب مطهرة علي ـ قال: قال علي: كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لم تكن لأحدٍ من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر فأقول: السلام عليك يا نبي الله. فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلا دخلت عليه[1].

١١٩ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثني أبو المساور قال: حدثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: قال علي: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أعطاني، وإذا سكت ابتدأني[2].

← الكبرى» ٢٤٧/٢، من طريق أبي بكر بن عياش عن المغيرة به باختلاف يسير.

واخرجه ايضاً أحمد في «المسند» ١٠٧/١ من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالله بن نجي، عن علي بلفظ: «كنت آتي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كل غداة فاذا تنحنح دخلت، واذا سكت لم أدخل».

(١) شرحبيل بن مدرك الجعفي: وثّقه ابن معين وابن حبان.

الحديث أخرجه المصنف في «سننه» ١٢/٣، وأحمد في «المسند» ٨٥/١ وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ٢٠٣/١ رقم الحديث: ١٥٩ من طريق شرحبيل بن مدرك، عن عبدالله بن نجي عن ابيه، عن علي به.

(٢) اسناده صحيح رواته كلهم ثقات.

١٢٠ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت[1].

١٢١ ـ أخبرنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال:

← أخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/٦٤٠ برقم ٣٧٢٩، وفيه أخبرنا عوف الأعرابي، عن عبدالله بن عمرو بن هند الجبليّ قال: قال علي...».

وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن جابر وزيد بن أسلم وأبي هريرة وأم سلمة» والحاكم في «المستدرك» ١٢٥/٣، وقال «صحيح على شرط الشيخين» وأقرّه الذهبي.

وأخرجه ابن عساكر في «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» ٤٥٤/٢، برقم ٩٧٩ (الطبعة الاولى) بتحقيق الشيخ المحمودي. وفي الباب عن أبي البختري، وأبي حرب بن أبي الأسود وعبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام الأحاديث من رقم ٩٧٦ الى ٩٨٠.

أخرجه ابن عساكر كما عرفت وابن ابي شيبة في «مصنفه» ٥٨/١٢.

(١) اسناده حسن لغيره.

وعمرو بن مرة: هو ابن عبدالله بن طارق بن الحارث، وهو من رجال السنة .

وابو البختري: اسمه سعيد بن فيروز، ثقة جليل.

والحديث أخرجه ابن عساكر كما ذكرناه في الحديث السابق، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥٨/١٢، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٥٤٠/٢، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ٦٨/١.

حدثنا أبو حرب، عن أبي الأسود، ورجل آخر، عن زاذان قالا: قال علي: «كنت ـ والله ـ إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت»[(١)].

* [قال أبو عبد الرحمن: ابن جريج لم يسمع من أبي حرب].

---

(١) اسناده صحيح، رجاله ثقات.

وحجاج: هو ابن محمد الأعور.

وابو جريح: امام ثقة.

وابو الأسود: هو الدؤلي المعروف الثقة.

وزاذان: هو ابو عمرو الكندي مولاهم قال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله، وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٨٧/٨ برقم ٤٦٠٣ وقال: «وكان ثقة نزل الكوفة...».

وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (١٠٩٩) من طريق حجاج بن محمد به باختلاف يسير.

٣٨ـ ذكر ما خص به علي [كرّم الله وجهه] من صعوده علىٰ منكبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم المدائني قال: حدثنا أبو مريم قال: قال علي: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتىٰ أتينا الكعبة، فصعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علىٰ منكبي، فنهض به علي. فلما رأىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ضعفه قال له: «اجلس» فجلس، فنزل نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال: «اصعد علىٰ منكبي» فنهض به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ فقال علي: إنه ليخيلني أني لو شئت لنلت أفق السماء فصعدت علىٰ الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً، وقداماً ومن بين يديه، ومن خلفه، حتىٰ إذا استمكنت منه قال نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «اقذفه» فقذفت به، فكسرته كما تكسر القوارير، ثم نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نستبق حتىٰ توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس[1].

---

(١) اسناده صحيح، رجاله ثقات.

رجال الحديث:

١ ـ احمد بن حرب: هو ابن محمد بن علي بن علي الطائفي الموصلي قال المصنف:

←

....

← «لا بأس به» وقال ابن أبي حاتم: «كان صدوقاً».

٢ ـ اسباط: هو ابن محمد الكوفي، من رجال الجماعة.

٣ ـ نعيم بن حكيم المدائني: ترجم له الخطيب في «تاريخه» ٣٠٣/١٣ برقم ٧٢٨٢، ونقل عن ابن معين والعجلي توثيقهما له وقال الأخير: «ثقة من أهل المدائن»، وقال ابن حجر: «صدوق له اوهام» «التقريب» ص٣٥٩ وأطلق الذهبي القول بتوثيقه وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» ج ٩٩/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً.

٤ ـ ابو مريم: هو المدائني الثقفي، واسمه قيس، وثّقه المصنف وذكره ابن حبان في الثقات. وترجم له البخاري ايضاً في «التاريخ الكبير» ج ١٥١/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» ٨٤/١، وابنه عبدالله في «زوائد المسند» ١٥١/١، والبزار في «سننه» (ق ٦٨/١)، والحاكم في «المستدرك» ٣٦٦/١ والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٠٢/١٣ برقم ٧٢٨٢، باختلاف يسير، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ٢٤٩/١ رقم الحديث ١٩٣.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٣/٦، ونسبه لأحمد وابنه، وأبي يعلى والبزار وقال: ورجال الجميع ثقات.

وقال البزار: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ الا عن علي عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الا بهذا الاسناد».

وقال الذهبي: «اسناده نظيف والمتن منكر».

اقول: فيا ترى ان كسر الاصنام والقاؤها من على ظهر الكعبة وتطهير البيت الحرام بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل هو امر منكر؟!!! لست أدري!!!

٣٩ ـ ذكر ما خص به علي [كرّم الله وجهه] دون الأولين والآخرين من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران

١٢٣ ـ أخبرنا الحسين بن حريث قال: أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن ابيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : «إنها صغيرة»، فخطب [ـها]، علي رضي الله عنه فزوجها منها [منه](١).

١٢٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا حاتم بن وردان قال: حدثنا أيوب السختياني، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فضرب الباب، ففتحت له أم أيمن الباب،

---

(١) اسناده صحيح رجاله ثقات.

والحسين بن حريث ثقة نبيل.

وقد تقدم في الحديث (١٥) سماع عبدالله بن بريدة من أبيه.

والحديث أخرجه النسائي في «سننه» ٦/٦٢، وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (١٠ ل) والحاكم في «المستدرك» ٢/١٦٧ «من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد به مثله» وصححه. واخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/١٩ وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٨٨ به مثله.

فقال: «يا أم أيمن! ادعي لي أخي» قالت: هو أخوك وتُنْكحه؟ قال: «نعم. يا أم أيمن» وسمعن النساء صوت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فتنحين. قالت: واختبيت أنا في ناحية. قالت: فجاء علي، فدعا له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ونضح عليه من الماء، ثم قال: «ادعوا لي فاطمة.» فجاءت خرقة[1] من الحياء، فقال لها: «قد انكحتك أحب أهل بيتي» ودعا لها، ونضح عليهما من الماء، فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فرأىٰ سواداً فقال: «من هذا؟» قلت: أسماء[2]. قال: «ابنة عميس؟» قلت: نعم. قال: «كنتِ في زفاف فاطمة بنت

---

(١) قال ابن الاثير: «وفي حديث تزويج فاطمة علياً رضي الله عنهما «فلما اصبح دعاها فجاءت خَرِقة من الحياء» اي خجلة مدهوشة من الخَرَق: التحيّر. وروى «أنها أتته تعثر في مرطها من الخَجل». النهاية: ٢/ ٢٦.

وقال ابن دريد: خَرِقَ الرجل يخْرَق خَرَقاً، اذا لصق بالأرض من فَزَعٍ حتى لا يتحرّك. (جمهرة اللغة: ١/ ٥٩٠) والمعنى: انها جاءت الى أبيها خجلة لاصقة بالأرض لا تتحرك من شدة الحياء.

(٢) اقول: المشهور ان اسماء بنت عميس هاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب من مكة الى الحبشة بأمر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورجعت معه في السنة السابعة للهجرة بعد فتح خيبر، اذاً فلم تكن متواجدة في المدينة ليلة زفاف فاطمة عليها السلام.

فيحتمل ان تكون اسماء بنت عميس هنا تصحيف سلمى بنت عميس اختها والتي كانت زوجة حمزة بن عبدالمطلب.

←

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تكرمينه؟» قلت: نعم. قالت: فدعا لي[1].

* خالفه سعيد بن أبي عروبة، فرواه عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس.

← كما يحتمل ان تكون اسماء بنت يزيد بن سكن الانصاري وليست بنت عميس وزيادة «بنت عميس» من اشتباه النساخ.

والاحتمال الآخر صحة الحديث وعدم وجود أي تصحيف فيه وأن «اسماء بنت عميس» هي التي هاجرت مع زوجها جعفر الى الحبشة ولكنها جاءت الى المدينة في هذه الفترة لتعمل بما اوصته به خديجة عليها السلام ثم رجعت الى الحبشة ثانية فقد روى: «ان أسماء باتت عند فاطمة عليها السلام اسبوعاً بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دنياها وآخرتها».

ومما يؤيد هذا الاحتمال ان النجاشي ـ ملك الحبشة ـ كان قد أسلم وكان يراسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويرسل اليه الهدايا.

روى ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٠: «أن النجاشي أهدى الى رسول الله، صلى الله عليه (وآله) وسلم، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وانه لمعرض عنه، فأرسل به الى ابنة ابنته زينب فقال: تحلّي بهذا يا بنيّة». فلعلها جاءت مع بعض تلك الوفود، ورجعت معهم الى الحبشة، والله العالم.

(١) اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات.

وابو يزيد المدني: نزيل البصرة، قال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابو داود: سألت عنه احمد فقال: تسأل عن رجل روى عنه ايوب؟ وقال ابو حاتم: يكتب حديثه.

والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/ ١٣٧، عن معمر واخرجه ايضاً فيه ٢٤/ ١٣٦، والقطيعي في «زوائد الفضائل» (١٣٤٢) والحاكم في «المستدرك» ٣/ ١٥٩، من طريق صالح بن حاتم بن وردان عن ابيه.

١٢٥ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن صُدران قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدي قال: حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة من علي كان فيما أهدىٰ معها سريراً مشروطاً[١]، ووسادة من أدم حشوها ليف، وقربة. قال: وجاؤوا ببطحاء الرمل فبسطوه في البيت، وقال لعلي: «إذا أتيت بها فلا تقربها حتىٰ آتيك»، فجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فدق الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال لها: «أثم أخي؟» فقالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك؟ قال: «فإنه أخي» قال: ثم أقبل عليها فقال لها: «جئت تكرمين [ابنة] رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم؟ [قالت: نعم] فدعا لها، وقال لها خيراً، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: وكان اليهود يُؤَخِّذون[٢] الرجل عن امرأته إذا دخل بها. ـ

---

(١) مشروطاً [مشرطاً] والشريط خوص مفتول يشرط به السرير ونحوه. (القاموس المحيط ٢/٣٦٨).

(٢) يُؤَخِّذون: الأخيذ: الأسير، والمرأة أخيذة. والأُخذة بالضم: رقية كالسِحْر، او خَرَزَةٌ تؤَخِّذ بها النساء الرجال، من التأخيذ (الصحاح: ٢/٥٥٩). وقال الزبيدي: «والأُخذة بالضم: رقية تأخذ العين ونحوها (كالسحر) تجس بها السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء والعامة تسميه الرباط والعقد، وكان نساء الجاهلية يفعلنه، ورجل مُؤَخَّذٌ عن النساء: محبوس. والتأخيذ: أن تحتال المرأة بحيل في منع زوجها عن جماع غيرها، وذلك نوع من السحر...» تاج العروس ٩/٢٦٥ ـ ٢٦٦.

والمراد به هنا حبس الرجل عن إمرأته . النهاية: ١/٢٨.

قال فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بتور[١] من ماء، فتفل فيه، وعوذ فيه، ثم دعا علياً فرشَّ من ذلك الماء على وجهه وصدره، وذراعيه، ثم دعا فاطمة، فأقبلت تعثر في ثوبها حياءاً من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها: «إني ـ والله ـ ما آلوت[٢] أن أزوجك خير أهلي» ثم قام فخرج[٣].

---

(١) التَّوْر ـ بفتح التاء وسكون الواو ـ: إناء صغير من صفر أو حجارة، وقد يتوضأ منه. «النهاية» ١/١٩٩.

(٢) ما آلوت: أي لم أقصِّر. النهاية: ١/٦٣، وقال الجوهري: ألَا الرجل يألُو: أي قصَّر. وفلان لا يألوك نصحاً، فهو آل. الصحاح: ٦/٢٣٧٠.

(٣) اسناده حسن.

ومحمد بن صدران ـ بضم المهملة والسكون ـ: هو ابن ابراهيم بن صدران، نسب الى جدّه. قال النسائي: «لا بأس به» وقال ابو داود: «ثقة» وقال ابو حاتم: «شيخٌ صدوق».

وسهيل بن خلّاد العبدي البصري: قال عنه الحافظ: مقبول. «التقريب» ص١٣٩.

ومحمد بن سواء ـ بتخفيف الواو والمد ـ: هو ابن عنبر السدوسي، ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن شاهين: كان يزيد بن زريع يقول: عليكم به. وقال الذهبي في «تهذيبه» ٩/٢٠٨: «احد الثقات المعروفين». انظر «الميزان» ٣/٥٧٦. وقد اخرج له الشيخان.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/٢٣، أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي يزيد المديني، وأظنّه ذكره عن عكرمة، قال: لما زوج رسول

←

١٢٦ ـ أخبرني عمران بن بكار بن راشد قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمد، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه: أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب، فقال سعد بن أبي وقاص: والله لأن تكون لي إحدىٰ خلاله الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس: لأن يكون قال لي ما قاله له حين ردَّه من [غزوة] تبوك: «**أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي؟**» أحب إلي أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن يكون قال لي ما قال في يوم خيبر: «**لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله [ويحبه الله ورسوله] يفتح الله علىٰ يديه، ليس بفرار**» أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن أكون كنت صهره علىٰ ابنته لي منها من الولد ماله، أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس(١).

← الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكر نحوه.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١٥٧/٣ من طريق عمر بن صالح حدثنا سعيد بن عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن امّ أيمن نحوه، وصحّحه . وكذا اخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٤/٨. بنفس هذا الطريق.

(١) اسناده حسن، وكل واحد من المناقب الثلاث متواتر قطعي.

وقد تقدم نحوه في الحديث برقم ٥٤ و ١٢و ١١، واسناده صحيح.

٤٠ ـ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران

١٢٧ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فجاءت فاطمة، فأكبت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فسارّها، فبكت، ثم أكبت عليه، فسارّها، فضحكت، فلما توفي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم سألتها فقالت: لما أكببتُ عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك، فبكيت، ثم أكببت عليه، فأخبرني أني أسرع أهل بيتي لحوقاً، وأني سيدة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فرفعت رأسي فضحكت[1].

---

(١) الحديث صحيح وسوف يأتي مثله برقم ١٣١ و ١٣٢. وفيه: «أما ترضين انك سيدة نساء العالمين».

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو الحسن المدني: قال ابو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه وهو شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ثقة. وقال الذهبي: شيخ مشهور حسن الحديث «ميزان الاعتدال» ٦٧٣/٣.

وعبدالوهاب: هو ابن عبدالمجيد الثقفي، يقال: كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين، وقد تابعه علي بن مسهر عن محمد بن عمرو به كما يأتي.

وأخرجه ابن المغازلي ص ٣٦٢ من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي به مثله.

←

١٢٨ ـ أخبرني هلال بن بشر قال: حدثنا محمد بن خالد قال: حدثنا موسى بن يعقوب قال: حدثني هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، أن أم سلمة أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم دعا فاطمة، فناجاها، فبكت، ثم حدثها فَضَحِكَت. قالت أم سلمة: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سألتها عن بكائها، وضحكها فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه يموت [فبكيت] ثم أخبرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فضحكت[(١)].

١٢٩ ـ أخبرنا إسحاق بن ابراهيم قال: أخبرنا جرير، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله(ص): «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران**»[(٢)].

← واخرج الحديث ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/١٢٦ وعنه ابن ابي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٤٢/أ) والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/٤١٩، وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (٩٤ ـ ٩٥ ل) من طريق علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو به نحوه.

(١) اسناده حسن لغيره، لأن موسى بن يعقوب الزمعي صدوق سيء الحفظ، وسوف يأتي الحديث برقم ١٣١ و ١٣٢ وفيه «اما ترضين انك سيدة نساء العالمين».

والحديث أخرجه الترمذي في«الجامع الصحيح» ٥/٧٠١ برقم ٣٨٧٣ وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/٢٤٨، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٢٦/ب) وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (ق ٩٥) من طريق موسى بن يعقوب به.

(٢) اسناده حسن لغيره.

٤١ ـ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء هذه الأمة

١٣٠ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا الزبيري محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو جعفر ـ واسمه محمد بن مروان ـ قال: حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة قال: ابطأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عنا يوماً صدر النهار، فلماكان العشيُ قال له قائلنا: يا رسول الله! قد شق علينا، لم نرك اليوم. قال: **«إن ملكاً من السماء لم يكن رآني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني ـ أو بشرني ـ أن فاطمة إبنتي سيدة نساء أمتي، وان حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة»**(١).

← ويزيد: هو ابن زياد الهاشمي الكوفي: قال الذهبي عنه: «أحد علماء الكوفة والمشاهير على سوء حفظه. أخرج له مسلم مقروناً». «ميزان الاعتدال» ٤٢٣/٤.

وعبدالرحمن بن أبي نُعم: ـ بضم النون وسكون المهملة ـ هو البجلي الكوفي وثّقه النسائي وابن سعد، وقال ابن حجر: «صدوق عابد» التقريب: ص٢١١.

أخرجه أحمد في «المسند» ٣/٦٤، ٨٠، وفي «الفضائل» (١٣٣١، ١٣٦٠)

(١) الحديث صحيح، رجاله ثقات.

ومحمد بن مروان الذهلي أبو جعفر الكوفي: روى عنه الزبيري وأبو نعيم، قال ابن حجر: مقبول «التقريب» ص٣١٨.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٣٢/١ والطبراني في «المعجم الكبير» ←

١٣١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت أقبلت فاطمة كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فقال: «مرحباً بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسرَّ إليها حديثاً، فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بحديثه وتبكين؟ ثم إنه أسرَّ اليها حديثاً، فضحكت، فقلت لها: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن وسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم. حتىٰ إذا قُبض سألتها، فقالت: إنه أسرَّ إليَّ فقال: «إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أراني إلّا قد حضر أجلي، وإنّك أول أهل بيتي لحاقاً بي، ونِعْمَ السلف أنا لك». قالت: فبكيت لذلك، ثم قال: «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين؟». قالت: فضحكت[1].

← ٢٦/٣ و ٤٠٣/٢٢.

واخرج الحاكم في «المستدرك» ١٥١/٣، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٧٢/٦، من طريق اسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة نحوه وصحّحه . وفيه «ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة».

وأخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ٦٦٠/٥ برقم ٣٧٨١، باختلاف يسير، وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه الا من حديث اسرائيل».

(١) اسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

←

١٣٢ ـ أخبرنا محمد بن معمر [البحراني] قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتني عائشة قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جميعاً ما تغادر منا امراة واحدة، فجاءت فاطمة تمشي، ولا والله إن تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتىٰ انتهت إليه، فقال: «مرحباً بابنتي» فأقعدها عن يمينه، أو عن يساره، ثم سارّها بشيء فبكت بكاءاً شديداً، ثم سارّها بشيء فضحكت، فلما قام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قلت لها: خصّك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين؟!! أخبريني ما قال لك؟ قالت: ماكنت لأفشي علىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سرّه. فلما توفي قلت لها: أسألك بالذي لي عليك من الحق ما الذي سارّك به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم؟ قالت: أمّا الآن فنعم. سارّني أمّا مرّته الأولىٰ فقال: «**إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرّة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أرىٰ إلا الأجل قد اقترب، فاتقي الله واصبري**» ثم قال: «**يا فاطمة أما ترضين أنك سيدة [نساء] هذه الأمة ـ أو سيدة نساء العالمين؟**» فضحكت [(١)].

← وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/١٩٠٥ وابن ماجه في «سننه» ١/٥١٨، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٧ /أ) من طريق ابن نمير.

وأخرجه احمد في «المسند» ٦/٢٨٢، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢/٢٤٧ و ٨/٣٦، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١/٥٥٢، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/٤١٨، من طريق ابو نعيم الفضل بن دكين، عن زكريا بن أبي زائدة، عن فراس به.

(١) اسناده صحيح رجاله ثقات.

٤٢ ـ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٣٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ وهو على المنبر ـ يقول: «إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني[1] يريبني



← ومحمد بن معمر البحراني: قال النسائي: ثقة، وقال ابو داود: «ليس به بأس» وقال ابن حجر: صدوق، أخرج له الشيخان.

وابو داود: هو الطيالسي.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٨/٧٩ ومسلم في «صحيحه» ٤/١٩٠٤ والطحاوي في «المشكل» ١/٤٨، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/٤١٩ والقطيعي في «زوائد الفضائل» ١٣٤٣، وابو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٣٩ وفي «معرفة الصحابة» (٢ / ٣١٩ / أ) والبغوي في «شرح السنة» ١٤/ ١٦٠، من طريق أبي عوانه عن فراس به باختلاف يسير.

(١) البضعة: ـ بفتح الباء ـ القطعة من اللحم ـ وقد تكسر ـ أي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم جزء من اللحم. «النهاية» ١ / ١٣٣.

ما رابها[١] ويؤذيني ما آذاها» [ومن آذى رسول الله فقد حبط عمله][٢].

---

(١) يريبني ما رابها: أي يسوءني ما أساءها، ويزعجني ما يزعجها.
يقال: رابني هذا الأمر وأرابني اذا رأيت منه ما تكره. «النهاية: ٢/٢٨٧».

(٢) اسناده صحيح على شرط الشيخين.
والليث: هو ابن سعد.
أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/٤٧، ومسلم في «صحيحه» ٤/١٩٠٢ واحمد في «المسند» ٤/٣٢٨، وفي «الفضائل» ١٣٢٨، وابو داود في «سننه» ٢/٥٥٨، وابن ماجه في «سننه» ١/٦٤٣ وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥ / ب) وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (٩٨ل)، وابو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٤٠، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/٤٠٤، والبيهقي في «السنن» ٧/٣٠٧، والبغوي في «شرح السنة» ٤/١٥٩، كلهم من طريق الليث بن سعد، عن أبي مليكة به باختلاف يسير.

٤٣ ـ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

١٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا بشر ابن السري قال: حدثنا ليث بن سعد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت المسور بن مخرمة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بمكة يخطب؛ ثم قال: «إن بني هشام استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علياً، وإني لا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يفارق ابنتي، وأن ينكح ابنتهم» ثم قال: «إن فاطمة مضغة ـ أو بضعة ـ مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها، وما كان له أن يجمع بين بنت عدو الله، وبين ابنة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم»[١].

١٣٥ ـ الحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع، عن سفيان عن عمرو، عن ابن ابي مليكة، عن المسور بن مخرمة: أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: «إن فاطمة مضغة مني، مَنْ أغضبها أغضبني»[٢].

---

(١) اسناده صحيح، رجاله ثقات.

وقد تقدم تخريجه بطرق عن ليث، انظر تخريج الحديث المتقدم برقم ١٣٣.

(٢) اسناده صحيح، رجاله ثقات.

وسفيان: هو ابن عيينة.

وعمرو: هو ابن دينار.

اخرجه البخاري في «صحيحه» ٥/٢٦ و ٣٦، ومسلم في «صحيحه» ٤/١٩٠٣،

←

١٣٦ ـ أخبرنا محمد بن خالد بن خلي قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري قال: أخبرني علي بن الحسين أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: «إن فاطمة مضغة [بضعة] مني»(١).

١٣٧ ـ أخبرني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمي(٢) قال: حدثنا أبي(٣)، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، أنه، حدثه أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن الحسين حدثه أن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخطب على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم، فقال: «إن فاطمة مضغة مني»(٤).

← والبغوي في «شرح السنة» ٤/١٥٨، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/٤٠٤، من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به باختلاف يسير.

(١) اسناده صحيح رجاله ثقات.

ومحمد بن خالد بن خلي ـ بفتح المعجمة ، على وزن جَلي ـ: هو الكلاعي، قال النسائي: ثقة، وقال الدارقطني: لا بأس به. وعن ابن ابي حاتم: صدوق وكذا قال ابن حجر، انظر «التقريب» ص ٢٩٥.

اخرجه البخار في «صحيحه» ٥/٢٨، ومسلم في «صحيحه» ٤/١٩٠٣ وابن ماجة في «سننه» ١/٦٤٤، واحمد في «المسند» ٤/٣٢٦ من طريق شعيب عن الزهري به.

(٢) وهو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري.

(٣) وهو ابراهيم بن سعد.

(٤) الحديث صحيح، رجال إسناده ثقات.

←

٤٤ـ ذكر ما خص به علي بن أبي طالب [كرّم الله وجهه] من الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ وريحانتيه من الدنيا وأنهما سيدا شباب أهل الجنة إلا عيسىٰ بن مريم ويحيىٰ بن زكريا عليهما السلام

١٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن اسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن محمد بن أسامه بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «أما أنت يا علي فختني[1]، [و] أبو ولدي، وأنت مني، وأنا منك»[2].

← والوليد بن كثير المخزومي، قال اسحاق: كان متقناً في الحديث وعن أبي داود وابن معين، انه ثقة.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» ١٠٤/٤، ومسلم في «صحيحه» ١٩٠٤/٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٤ / ب) من طريق يعقوب بن ابراهيم عن ابيه به باختلاف وزيادة .

(١) قال الجوهري: «... اما عند العامة فختن الرجل زوج ابنته» الصحاح: ٢١٠٧/٥.

(٢) الحديث صحيح رجاله ثقات.

واحمد بن بكار هو ابن أبي ميمونة أبو عبدالرحمن الحراني: ثقة من الحفاظ. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. (ت ٢٤٤) انظر «التهذيب» ١٩/١.

←

٤٥ ـ ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين ابناي»

١٣٩ ـ أخبرني القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثني موسىٰ ـ وهو ابن يعقوب الزمعي ـ عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال قال: أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة قال: أخبرني أسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليلة لبعض الحاجة، فخرج وهو مشتمل علىٰ شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه، فإذا الحسن والحسين علىٰ وركيه، فقال: «هذان ابنايَ وإبنا إبنتي. اللهم إنك تعلم أني أحبهما، فأحبهما» [اللهم إنَّك تعلم أني أحبهما فأحبهما][١].

← أخرجه أحمد في «المسند» ٢٠٤/٥، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦٢/٩، والخوارزمي في «المناقب» ص٢٦ من طريق محمد بن سلمة، عن ابن اسحاق به مثله.

وقد تقدم قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «انت مني وأنا منك» فيحديث البراء وهانيء بن هانيء برقم ٧٠ و ٧١. وسوف يأتي برقم ١٩٤.

(١) الحديث أخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ٦٥٦/٥ برقم (٣٧٦٩) بزيادة في آخره «وأحبَّ من يحبّهما». وقال: «هذا حديث حسن غريب» . والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢٨٦/٢، والطبراني في «المعجم الصغير» ١٩٩/١، وابن عساكر في «ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي ←

٤٦ـ ذكر الأخبار الماثورة بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

١٤٠ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا يزيد بن مردَانُبه، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[١].

← ص ٣٤ برقم ٦٣. باختلاف يسير.

واخرج الترمذي قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم اني أحبهما فأحبهما» في «الجامع الصحيح» ٥/٦٦١ برقم (٣٧٨٢). وأحمد في «المسند» ٢/٤٤٦، وفي «الفضائل» (١٣٧١) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. ورجاله كلهم ثقات.

(١) الحديث صحيح وله طرق عديدة.

ويزيد بن مردانبه ـ بنون مضمومة بعد الألف الموحدة ـ: الكوفي اصله من اصبهان، قال وكيع وابن معين والعجلي: ثقة، وقال ابو حاتم: لا بأس به. انظر «التهذيب» ١١/٣٥٩.

أخرجه احمد في «المسند» ٣/٣، وفي «الفضائل» (١٣٨٤) من طريق الزبيري.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣/٢٨، وابو نعيم في «اخبار اصبهان» ٢/٣٤٣، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/٩٠ برقم (٥٧٧٨)، وابن عساكر في «ترجمة

←

١٤١ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[١].

١٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا ابن فضيل، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم

← الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي ص٨٣ برقم ١٤٣.

والحديث قد اخرجه ابن عساكر عن جمع من الصحابة منهم: الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وانس بن مالك، وجهم، وبريدة الأسلمي، وجابر بن عبدالله الانصاري وعبدالله بن عمر. انظر «ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» ص ٧٢ ـ ٨٣، من رقم ١٢٩ ـ الى ١٤٣.

(١) اسناده حسن لغيره والمضمون مستفيض ، وقد تقدم بزيادة «وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة» فيه برقم ١٢٩.

أخرجه احمد في «المسند» ٣/٦٢ و ٨٢. وفي «الفضائل» ١٣٦٨، والترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/٦٥٦ برقم ٣٧٦٨، من طريق أبي داود الحفري والبغوي في «شرح السنة» ١٤/١٣٨، وابو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ١٤٤ / أ) من طريق الفضل بن دكين به مثله.

وأخرجه ابي نعيم في «حلية الأولياء» ٥/٧١، من طريق اسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد به مثله.

قال: «إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة» ما استثنى من ذلك[١].

١٤٣ ـ أخبرنا يعقوب بن ابراهيم، ومحمد بن آدم، عن مروان، عن الحكم ابن عبد الرحمن ـ وهو ابن أبي نعم ـ عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسىٰ ابن مريم، ويحيىٰ بن زكريا»[٢].



(١) اشارة الى الاستثناء الموجود في الحديث الذي بعده اعني «إلاّ ابني الخالة...».

والحديث اسناده حسن لغيره. وقد تقدم ان المضمون مستفيض لو لم نقل بانه متواتر. قال الأميني في «الغدير» ١٠/١٢١: «وصحّ عنه صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» متّفق على صحته.

(٢) الحديث صحيح بدون الزيادة التي تفرد بها مروان بن معاوية فان كلاً من يزيد بن مردانبه ويزيد بن أبي زياد رويا الحديث عن الحكم ولم يذكرا الزيادة.

اقول: صرّح بعضهم بان الاستثناء «الا ابني الخالة...» من مروان بن معاوية الفزاري وانه كان يدلس أسماء الشيوخ.

٤٧ ـ ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الحسن والحسين ريحانتي من هذه الدنيا»

١٤٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ [الصنعاني] قال: حدثنا خالد قال: حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: يعني أنس بن مالك ـ قال: دخلنا، وربما قال: دخلتُ علىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، والحسن والحسين ينقلبان علىٰ بطنه قال: ويقول: «ريحانتي[1] من هذه الأمة»[2].

١٤٥ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا وهب بن جرير، أن أباه حدثه قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعم قال: كنت عند ابن عمر، فأتاه رجل، فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه. أيصلي به؟ فقال ابن عمر: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: مَن يعذرني من هذا!

---

(١) ريحانتي: الريحان: نبات طيب الرائحة، والولد، والمعيشة والرزق «أقرب الموارد»: ١/٤٤٤.

(٢) اسناده صحيح، رجاله ثقات.

وخالد: هو ابن الحارث.

والحسن: هو البصري.

وله شاهد من حديث ابي ايوب الأنصاري، أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير» ٤/١٨٥ باختلاف يسير.

يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «هما ريحانتي من الدنيا»(١).

---

(١) اسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، سوى ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهو ثقة، وابن أبي نُعم: هو عبدالرحمن.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» ٥/٣٣ و ٨/٨ كتاب الأدب (باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته) ورواه ايضاً في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من «صحيحه» بطريق آخر. وراه في «الأدب المفرد» ص ١٦.

واخرجه الترمذي في«الجامع الصحيح» ٥/٦٥٧ بلفظ: «ان الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا» عن ابن عمر.

واحمد في «مسنده» ٢/٨٥و ٩٣و ١١٤ و ١٥٣ بطرق عديدة والفاظ متقاربة، عن ابن عمر ورواه أبو نعيم ايضاً في «حلية الأولياء» ٥/٧٠ ـ ٧١، بطريقين وقال: «صحيح متفق عليه من حديث شعبة والثوري» وفي ٧/١٦٥ عن طريق شعبة به.

والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٨١، عن أبي أيوب الانصاري قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديه (أو في حجره) فقلت: يا رسول الله أتحبّهما؟ فقال: وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما، قال رواه الطبراني.

وروى المتقي الهندي في «كنز العمال» ٧/١٠٩، عن أبي بكرة قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض. فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال: «إن ابنيَّ هذين ريحانتاي من الدنيا» ثم قال: أخرجه ابن عدي وابن

←

٤٨ ـ ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي [كرّم الله وجهه] «أنت اعز عليَّ من فاطمة وفاطمة أحب إليَّ منك»

١٤٦ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، قال: سمعت علياً علىٰ المنبر بالكوفة يقول: خطبتُ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة، فزوجني، فقلت: يا رسول الله! أنا أحب إليك أم هي؟ فقال: «هي أحب إليَّ منك، وأنت أعز عليَّ منها»[1].



→ عساكر.

والبغوي في «شرح السنة» ١٤/١٣٧، وابن عساكر في «ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق المحمودي ص ٨٥، الحديث رقم ١٤٤.

(١) أخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» ١٠٧٦، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٢٥). وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير». حدثنا عبدالرحمن بن خلاد الدورقي، حدثنا ملحان بن سليمان الدورقي، حدثنا عبدالله بن داود الخريبي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على فاطمة وعلي، وهما يضحكان، فلما رأيا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم سكتا، فقال لهما: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتّما؟ فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت يا رسول الله فقال هذا: أنا أحب الى رسول الله

←

٤٩ ـ ذكر قول النبي ﷺ لعلي [كرّم الله وجهه]: «ما سألت لنفسي شيئاً إلا وقد سألته لك»

١٤٧ ـ أخبرنا عبد الأعلىٰ بن واصل بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي قال: مرضتُ فعادني رسولُ الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فدخل عليّ، وأنا مضطجعٌ، فاتكأ إلىٰ جنبي، ثم سجاني بثوبه، فلما رآني قد هديت[1] قام إلىٰ المسجد يصلي، فلما قضىٰ صلاته جاء

← منكِ: فتبسّم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال: يا بنيّة، لكِ رقّة الولد. وعليٌّ أعزّ عليّ منكِ». قال الهيثمي ٩/٢٠٢: «رجاله رجال الصحيح».

(١) هكذا في النسخ المخطوطة. ويكون المعنى «فلما رآني مشيت متمايلا...» قال الفيومي في «المصباح المنير» ٢/٣٥٠: «تهادى تهادياً مبنياً للفاعل، اذا مشى وحده مشياً غير قوي متمايلاً، وقد يقال: تهادى بين اثنين بالبناء للفاعل ومعناه يعتمد هو عليهما في مشيه».

وفي نسخة مطبوعه بمطبعة التقدم العلمية بمصر سنة ١٣٤٨ هـ «فلما رآني قد برئت» وكذلك في نسخة مطبوعة به بيروت سنة ١٤٠٧ هـ ولعل الصواب «فلما رآني قد هدأت» اي سكنت. بقرينة قوله عليه السلام: «ثم سجّاني بثوبه... فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني وقال: قم يا علي...». ويؤيده ما في نسخة ابن عساكر «فلما رآني قد خفقت» والله العالم.

فرفع الثوب عني، وقال: «قم يا علي!، فقد برئت» فقمت كأنما لم اشتكِ شيئاً قبل ذلك، فقال: «ما سألتُ ربي شيئاً في صلاتي إلا أعطاني، وما سألت لنفسي شيئاً إلا وقد سألت لك»[1].

* [قال أبو عبد الرحمن:] خالفه جعفر الأحمر، فقال: عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي [رضي الله عنه].

١٤٨ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا علي [بن قادم] قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: وجعتُ وجعاً [شديداً] فأتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، فأقامني في مكانه، وقام يصلي، وألقىٰ علَّي طرف ثوبه، ثم قال: «قم يا علي! قد برئت. لا بأس عليك، وما دعوتُ لنفسي بشيء إلا دعوت لك مثله، وما دعوت بشيء إلا قد استجيب لي ـ أو قال: أعطيت ـ إلا أنه قيل لي: لا نبي بعدك [بعدي]»[2].

---

(١) أخرجه الخوارزمي في «المناقب» ص٨٦، وابن عساكر في «ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي (الطبعة الاولى) ٢/٢٧٤ ـ ٢٧٧ الأحاديث من رقم ٧٩٧ الى ٨٠٠، بطرق عديدة به نحوه. وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٢٢٠، من طريق علي بن ثابت به باختلاف.

(٢) اخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» ١٣١٢، والطبراني في الأوسط ٢/٣٠١، وابن المغازلي ص١٣٥ والخوارزمي في «المناقب» ص٦١، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٢٢١. وابن عساكر انظر تخريج الحديث المتقدم.

٥٠ ـ ذكر ما خص به [رسول الله ﷺ] علياً [كرّم الله وجهه] من الدعاء

١٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا قاسم ـ وهو ابن يزيد ـ قال: حدثنا سفيان، عن أبي اسحاق، عن ناجية بن كعب الأسدي، عن علي: أنه جاء [أتىٰ] رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم [و] قال: «إنَّ عمك الشيخ الضال قد مات، فمن يواريه؟» قال: «إذهب فوار أباك، ولا تحدث [تحدثنَّ] حدثاً حتىٰ تأتيني» ففعلت [فواريته]، ثم أتيته، فأمرني أن اغتسل، فاغتسلت، ودعا لي بدعوات ما يسرني ما علىٰ الأرض بشيء منهن»(١).

---

(١) اسناده ضعيف.

واحمد بن حرب: هو ابو بكر الموصلي.

وابو اسحاق: هو السبيعي.

اقول: هذا الحديث من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة، فقد كان ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة، وكانت قريش تسمّيه «الشيخ» وكان جسيماً وسيماً، عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء.

قيل لأكثم بن صيفي ـ حكيم العرب ـ ممن تعلّمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة؟ قال: من حليف الحلم والأدب سيد العجم والعرب أبي طالب بن عبدالمطلب.

ولا خلاف بين الشيعة ولا اشكال في اسلامه، والمشهور بل الضرورة من مذهبهم ←

-> اعتبار عدم تلوث نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والامام عليه السلام بلوث الكفر والشرك الى آدم، وهو يقضي باسلامه، واخبارهم متواترة بذلك، واشعاره وقصائده المنقولة صريحة في ذلك. وشرح ذلك كله يحتاج الى كتاب مستقل وقد كفانا مؤونته المصنفون في هذا الباب وقد ذكر العلامة الأميني قدس سره في «الغدير» ٧/ ٤٠٠ ـ ٤٠٣، اكثر من عشرين مؤلفاً كتب في ايمان أبي طالب، اضف الى ذلك ما ألّفه السيد البرزنجي ولخّصه السيد احمد زيني دحلان، فانه من احسن ما أُلّف في الموضوع بقلم اعلام اهل السنة.

وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «وقد أجمعت الشيعة على اسلامه، وأنه قد آمن بالنبي صلى الله عليه وآله في أول الأمر، ولم يعبد صنماً قط، بل كان من اوصياء ابراهيم عليه السلام...» بحار الأنوار: ٣٥/ ١٣٨.

واشعار ابي طالب تدل على انه كان مسلماً ولا فرق بين الكلام المنظوم والمنثور اذا تضمّنا اقراراً بالاسلام، وديوان شعره معروف وفيه عشرات القصائد ومئات الأبيات التي تدل على ايمانه ومكانته السامية في الاسلام وتفانيه في ذات الله والذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنها:

يُرجّون منا خطّةً دون نيلها ... ضراب وطعن بالوسيج المقوم

.....

وظلم نبيّ جاء يدعو الى الهدىٰ ... وأمرٌ اتىٰ من عند ذي العرش قيّم

فلا تحسبوه مُسلميه فمثله ... اذا كان في قوم فليس بمسلم

«ديوان أبي طالب: ص ١٥٢ ـ ١٥٤

<-

← ألا أبلغا عني على ذات بينها لؤيا وخُصّا من لؤيّ بني كعب

الم تعلموا انا وجدنا محمداً رسولاً كموسى خط في اول الكتب

... «ديوانه: ص ٢٠ ـ ٢٤».

وأخرج الشيخ الكليني رحمه الله في «الاصول من الكافي» ٤٤٨/١ الحديث رقم ٢٩، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، عن احمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد الأزدي، عن اسحاق بن جعفر، عن ابيه عليه السلام قال: قيل له: انهم يزعمون أن أبا طالب كان كافراً؟ فقال: كذبوا!!! كيف يكون كافراً وهو يقول:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً نبيّاً كموسى خطَّ في أوّل الكتب

وفي حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافراً وهو يقول:

لقد علموا ان ابننا لا مكذّب لدينا ولا يعبأ بقيل [بقول] الأباطل

وأبيض يستسقىٰ الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وأخرج الحاكم في «المستدرك» ٦٢٣/٢ باسناده عن ابن اسحاق، قال: قال ابو طالب أبياتاً للنجاشي يحضّهم على حسن جوارهم والدفع عنهم ـ يعني عن المهاجرين الى الحبشة من المسلمين:

ليعلم خيار الناس أن محمداً وزير لموسى والمسيح ابن مريم

أتانا بهدي مثل ما أتيا به فكل بأمر الله يهدي ويعصم

وانكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث المرجَّمِ *(١)

←

*(١) المرجَّم: والرجم بالغيب: اي ظنّاً من غير دليل ولا برهان «المصباح المنير» ٢٦٨/١.

→ وانّك مـا تـأتيك مـنها عـصابة بـــفضلك إلا ارجــعوا بـــالتكرّم

ومن شعره سلام الله عليه:

فــلا تســـفهن احـلامكم في محـمد ولا تـستبعوا امــر الغــواة الأشــائم

نـــبيّ أتـاه الوحــي مــن عــند ربــه ومن قــال لا، يــقرع بهــا ســنّ نــادم

«ديوانه: ص ٣٢»

وانما لم يظهر ابو طالب الاسلام ولم يجاهر به، لانه لو أظهره لم يتهيأ له من نصرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تهيأ له، وكان كواحدٍ من المسلمين الذين اتبعوه ولم يتمكن من نصرته والقيام دونه حينئذ وانما تمكن ابو طالب من المحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش وان أبطن الاسلام. وقد جاء في روايات كثيرة انه كان يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم، منها:

ما رواه الشيخ الكليني رحمه الله عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ مَثَل أبي طالب مثل اصحاب الكهف أسرّوا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرّتين «الكافي: ٤٤٨/١، رقم الحديث: ٢٨».

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» ٦٩/١٤، روى ان علي بن الحسين عليه السلام سُئِلَ عن هذا ـ يعني عن ايمان أبي طالب ـ فقال: «واعجبا ان الله تعالى نهى رسوله أن يقرّ مسلمة على نكاح كافر، وقد كانت فاطمة بنت اسد من السابقات الى الاسلام ولم تزل تحت أبي طالب حتى مات». وقال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٢٤/١ ـ ١٢٥، : أخبرنا عفان بن مسلم، اخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن اسحاق

←

→ بن عبدالله بن الحارث قال: «قال العباس: يا رسول الله أترجو لأبي طالب؟ قال: كل الخير أرجو من ربي» وقال: وكان ابو طالب يحفظه ويحوطه ويعضده وينصره الى أن مات. قال: ثم ان أبا طالب ـ لما حضرته الوفاة ـ دعا بني عبدالمطلب فقال: «لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم أمره فاتَّبعوه وأعينوه ترشدوا» «الطبقات الكبرى» ١٢٣/١.

وفي لفظ: يا معشر بني هاشم أطيعوا محمداً وصدقوه تفلحوا وترشدوا.

(انظر: «تذكرة الخواص»: ص ٥، للسبط ابن الجوزي و«الخصائص الكبرى» ٨٧/١، و«السيرة الحلبية» ٣٧٢/١ ـ ٣٧٥. وبهامشه «سيرة زيني دحلان» ٢٩٢/١ ـ ٢٩٣. و«أسنى المطالب» ص ١٠).

وقال العلامة الأميني قدس سره في «الغدير» ٣٦٧/٧: «ليس في العقل السليم مساغٌ للقول بان هذه المواقف كلها لم تنبعث عن خضوع أبي طالب للدين الحنيف وتصديقه للصادع به صلى الله عليه وآله وسلم والا فماذا الذي كان يحدوه الى مخاشنة قريش ومقاساة الأذى منهم وتعكير الصفو من حياته لا سيّما أيام كان هو والصفوة من فئته في الشعب، فلا حياة هنيئة، ولا عيش رغد، ولا أمن يطمأنُّ به، ولا خطرٌ مدروء، يتحمل الجفاء والقطيعة والقسوة المؤلمة من قومه؟ فماذا الذي أقدمه على هذه كلها؟ وماذا الذي حصره وحبسه في الشعب عدة سنين تجاه امرٍ لا يقول بصدقه ولا يخبت الى حقيقته؟ لاها الله لم يكن كل ذلك إلاّ عن ايمان ثابت، وتصديق وتسليم واذعان بما جاء به نبيّ الاسلام يظهر ذلك للقارىء المستشف لجزئيات كلٍّ من هذه القصص ولم تكن القرابة والقومية بمفردها تدعوه الى مقاساة تلكم المشاق كما لم تدع أبا لهب أخاه، وهب ان القرابة تدعوه الى الذبّ عنه صلى الله عليه وآله وسلم لكنها لا تدعوه الى المصارحة

←

← بتصديقه وأنّ ما جاء به حق، وانّه نبيٌّ كموسى خطّ في أول الكتب، وأن من اقتصّ اثره فهو المهتدي، وأنّ الضال من إزورّ عنه وتخلّف، الى أمثال ذلك من مصارحات قالها بملأ فمه، ودعا اليه صلى الله عليه وآله فيها بأعلى هتافه».

ونِعم ما أنشده ابن ابي الحديد المعتزلي في شأن ابي طالب وولده علي عليهما السلام:

ولـــولاَ أبـــو طـــالبٍ وابـــنه لمَا مَثَلَ*(١) الديـن شـخصاً فـقاما
فَـــذاك بِمكـــةَ آوَىٰ وَحـــامىٰ وَهذا بـيثربَ جَسَّ*(٢) الحِـماما*(٣)
تكـفّلَ عـبد مـنافٍ*(٤) بـأمرٍ وأودىٰ فكـــان عـــليٌّ تمـــاما
فـقل في ثـبير*(٥) مـضى بـعدما قـضى مـا قـضاه وأبـقىٰ شماما*(٦)
فـــلله ذا فـــاتحاً للـــهدى ولله ذا للـــمعالي خـــتاما

←

*(١) مَثَلَ : أي إنتصب.

*(٢) جَسَّ: جَسَّهُ بيده جسّاً ـ من باب قتل ـ واجتسّه ليتعرّفه. «المصباح المنير» ١/ ١٢٥.

*(٣) والحمام: ـ بالكسر والتخفيف ـ الموت. «مجمع البحرين» ٦/ ٥١.

*(٤) عبدمناف: اسم ابي طالب.

*(٥) ثبير: جبل بين مكة ومنىٰ ويُرىٰ من منىٰ وهو على يمين الداخل منها الى مكة. وثبرت زيداً بالشيء ثبراً ـ من باب قتل ـ حبسته عليه . «المصباح المنير» ١/ ٩٩.

ولعله يريد الشِعب الذي حُبِسوا فيه، والمراد: ان تلك الأيام الحرجة قد مضت وبقي ارتفاع الشأن (ذهب العناء وبقي الأجر).

*(٦) الشمم: ارتفاع الأنف. «المصباح المنير» ١/ ٣٩١.

١٥٠ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، عن أبي داود قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني فضيل أبو معاذ، عن الشعبي، عن علي قال: لما رجعت إلىٰ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لي كلمة ما أحب أن لي بها الدنيا[١].

← وما ضرَّ مجد أبي طالب ... جهولٌ لغا أو بصيرٌ تعامىٰ
كما لا يضرّ إياة الصباح*[١] ... من ظنَّ ضوء النهار الظلاما

«شرح نهج البلاغة: ١٤/٨٤».

وفي الختام نشير الى ما أخرجه الشيخ الصدوق رحمه الله باسنادٍ له: ان عبدالعظيم بن عبدالله العلوي الحسني ـ المدفون بالري ـ كان مريضاً فكتب الى أبي الحسن الرضا عليه السلام: عرّفني يابن رسول الله عن الخبر المروي «ان ابا طالب في ضَحضاح*[٢] من نار يغلي منه دماغه». فكتب اليه الرضا عليه السلام «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فانك ان شككت في ايمان أبي طالب كان مصيرك الى النار». (الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب: ص ١٦)

وفي «بحار الأنوار» للعلامة المجلسي، ٣٥/١١٣، رقم (٤٩) عن عامر بن واثلة قال: قال عليٌ عليه السلام: «إن أبي حين حضره الموت شهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرني فيه بشيء أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها» [فأخبرني عنه بشيء خير لي من الدنيا وما فيها].

(١) اسناده ضعيف. فان الشعبي لم يسمع من علي عليه السلام ومن ثمَّ لم يذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في «رجاله» فيمن روى عن علي عليه السلام.

---

*(١) إياة الصباح: ضوؤه وأصله في الشمس.

*(٢) الضحضاح في الاصل: ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، فاستعاره ـ القائل ـ للنار. «النهاية: ٣/٧٥».

٥١ ـ ذكر ما خص به علي [كرّم الله وجهه] من صرف اذىٰ الحر والبرد عنه

١٥١ ـ أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن أيوب بن ابراهيم قال: حدثنا هاشم بن مخلد الثقفي قال: حدثنا عمي أيوب بن ابراهيم ـ قال محمد بن يحيىٰ وهو جدي ـ عن ابراهيم الصائغ، عن أبي اسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: أن علياً خرج علينا في حر شديد، وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء، وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسح العرق عن جبهته. فلما رجع إلىٰ أبيه قال: يا أبة، أرأيت ما صنع أمير المؤمنين؟ خرج إلينا في الشتاء، وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء! فقال أبو ليلىٰ: هل فطنت؟ وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن، فأتىٰ علياً، فقال له علي: إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان بعث إليَّ، وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عيني، ثم قال: «افتح عينيك» ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتىٰ الساعة، ودعا لي، فقال: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد»، فما وجدت حراً، ولا برداً حتىٰ يومي هذا[١].

---

(١) اسناده حسن لغيره وقد تقدم الحديث برقم (١٤) من طريق أبي ليلى عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي به باختلاف يسير.

←

٥٢ ـ ذكر النجوى، وما خفّف بعلي [كرّم الله وجهه] عن هذه الأمة

١٥٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: حدثنا قاسم الجرمي، عن سفيان، عن عثمان ـ وهو ابن المغيرة ـ عن سالم، عن علي ابن علقمة، عن علي قال: لما أنزلت ﴿يا أيها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرّسُول فقدموا بين يدي نجواكم صدقةً﴾ [المجادلة: ١٢] قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي: «مرهم أن يتصدقوا» قال: بكم يا رسول الله؟. قال: «بدينار.» قال: لا يطيقون قال: «فنصف دينار». قال: لا يطيقون. قال: «فبكم؟» قال: بشعيرة [فـ] ـقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «إنك لزهيد» قال: فأنزل الله تعالىٰ ﴿أأشفقتم أن تُقدموا بين يدي نجواكم﴾ إلىٰ آخر

← رجال الحديث:

١ ـ ايوب بن ابراهيم: هو أبو يحيى الثقفي المروزي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق.

٢ ـ هاشم بن مخلد بن ابراهيم الثقفي: قال محمد بن موسى المروزي: قرأت عليه وكان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق.

٣ ـ ابراهيم بن ميمون الصائغ: قال احمد ما أقرب حديثه.

وثّقه ابن معين والنسائي. وقال ابن حجر: صدوق.

٤ ـ ابو اسحاق الهمداني: هو السبيعي.

٥ ـ ابن ابي ليلى: اسمه محمد.

الآية [المجادلة: ١٣]، وكان علي يقول: بي خفّف عن هذه الأمة(١).

---

(١) الحديث صحيح.

وعلي بن علقمة الأنماري: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/ ١٦٣، وقال ابن حجر: مقبول «التقريب» ص٢٤٧.

والقاسم: هو ابن يزيد.

وسفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وسالم: هو ابن أبي الجعد.

والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧، رقم الحديث ٣٣٠٠.

وقال: هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من هذا الوجه» وابن المغازلي في «مناقب علي» ٣٧٢. من طريق سفيان به.

وأخرج الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٤٨١ ـ ٤٨٢، من طريق جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي بن أبي طالب: ان في كتاب الله لآية، ما عمل بها أحد، ولا يعمل بها أحد بعدي. آية النجوى ﴿يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا إذا نَاجَيتُمُ الرسولَ فَقَدِّمُوا بَينَ يَدَي نجواكم صدقة﴾ «المجادلة: ١٢».

قال: كان عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فناجيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت ﴿أَأَشفَقْتُم أن تُقَدِّمُوا بَينَ يَدَي نَجواكُمْ صَدَقة﴾ «المجادلة: ١٣». وصححه الحاكم على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

٥٣ ـ ذكر أشقىٰ الناس

١٥٣ ـ أخبرني محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك بن أبي كريمة الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن اسحاق، عن يزيد بن محمد بن خُثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خُثيم، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة[1] ـ من بطن ينبع ـ فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، أقام بها شهرا، فصالح فيها بني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة فوادعهم، [فرأينا أناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم، أو في نخل] فقال لي علي: يا ابا اليقظان! هل لك أن نأتي هؤلاء، فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت. فجئناهم، فنظرنا إلىٰ عملهم ساعةً، ثم غَشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتىٰ اضطجعنا في ظل صور[2] من النخل، ودقعاء[3] من التراب، فنمنا، فوالله ما أنبهنا إلا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها، فيومئذ

---

(١) العُشيرة: على وزن ـ غُفيلة ـ بلفظ التصغير ـ وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة. «معجم البلدان» ١٢٧/٤.

(٢) الصَوْر ـ بالتسكين ـ : النخل المجتمع الصغار، لا واحد له. «الصحاح» ٧١٦/٢.

(٣) الدقعاء: التراب الدقيق على وجه الارض. «لسان العرب» ٨٩/٨.

قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي: «مالك يا أبا تراب؟» لما يرىٰ عليه من التراب، ثم قال: «ألا أحدثكما باشقىٰ الناس؟» قلنا: بلىٰ يا رسول الله! قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي علىٰ هذه ـ ووضع يده علىٰ قرنه ـ حتىٰ يبل منها هذه ـ وأخذ بلحيته»[(١)].

---

(١) اسناده حسن وله شواهد يكون بمجموعها صحيحا.

اخرجه احمد بن حنبل في «مسنده» ٢٦٢/٤، والحاكم في «مستدرك الصحيحين» ١٠٤/٣، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣٥١/١، وابن جرير الطبري في «تاريخه» ١٢٣/٢ بطريقين، والمتقي الهندي في «كنز العمال» ٣٩٩/٦. وقال: أخرجه البغوي والطبراني وابن مردويه، وابو نعيم، وابن عساكر، وابن النجار.

ورواه ايضاً ابن الأثير في «اسد الغابة» ٣٣/٤، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥٨/٨ باختلاف يسير. والهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٣٧/٩، عن الطبراني وقال: واسناده حسن.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٢٠/٨، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥ / أ) والطبراني في «المعجم الكبير» ٦٣/١، والخوارزمي في «المناقب» ص ٢٧٤ وابن عساكر في «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» بتحقيق الشيخ المحمودي (الطبعة الثالثة) ٣٣٦/٦، الاحاديث رقم ١٣٨٢ ـ ١٣٨٤. بطرق عن أبي سنان الدؤلي. وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ٣٨٧/١ من طريق زيد بن أسلم، أن أبا سنان الدؤلي حدّثه عن علي عليه السلام قال: سمعت

←

→ الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إنك ستضرب ضربةً هٰهنا ـ وأشار الى صدغيه ـ فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود».

وللحديث طرق عديدة اخرجها ائمة الحديث فيتقوى اسناد الأحاديث بعضها ببعض بهذه الشواهد وممن اخرجه ايضاً احمد في «مسنده» ١/١٣٠. والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/٧٥.

اقول: قد ورد ذكر أشقى الناس في أحاديث كثيرة وبألفاظ مختلفة منها:

ما أخرجه الحاكم في «مستدرك الصحيحين» ٣/١١٣ باسناده عن أبي سنان الدؤلي إنه عاد علياً عليه السلام في شكوى له شكاها قال: فقلت له: لقد تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال: لكني والله ما تخوّفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الصادق المصدوق يقول: إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا ـ وأشار الى صدغيه ـ [وفي تاريخ دمشق لابن عساكر «ستضرب ضربة هاهنا واشار الى صدغه»] فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري. (وهو حديث صحيح بلا ريب).

ولا يخفى بان إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام ـ بانه سوف يستشهد بضربة أشقى الناس على رأسه وتخضب لحيته من دمه ـ من اخبار الملاحم وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يمت عليه السلام على الفراش

←

→ بل استشهد بيد أشقىٰ الناس (ابن ملجم المرادي الخارجي) وبنفس الكيفية التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي محراب عبادته أثناء الصلاة بمسجد الكوفة في اليوم التاسع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠ بعد الهجرة. وبعد ما ضربه ابن ملجم على أم رأسه هتف قائلاً: وصرخ مدوياً: «فزت ورب الكعبة». وصدق الله وصدق رسوله وصدق وليه. والسلام عليه يوم ولد (في الكعبة) ويوم استشهد (في محراب عبادته بمسجد الكوفة) ويوم يبعث حيّاً مع النبيّين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً والحمد لله رب العالمين.

٥٤ ـ ذكر أحدث الناس عهداً* برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن حجر المروزي قال: أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسىٰ قالت: قالت أم سلمة: إن أحدث الناس برسول الله صلى الله

(*) والمقصود منه ان علياً عليه السلام كان ملازماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمين سره الى آخر لحظة من حياته وكان آخر الناس عهداً به قبل أن ينتقل الى رضوان الله تعالى فأسنده وصيّه وخليفته وابن عمه الى صدره وفاضت روحه الطاهر بين نحره وصدره كما قال عليه السلام عند دفن سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام كالمناجي به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند قبره:

«السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك، والسريعة اللحاق بك قلَّ يا رسول الله عن صفيتك صبري، ورقّ عنها تجلّدي الا ان في التأسي لي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزٍّ، فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسك، فانا لله وانا اليه راجعون! فلقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة!...».

«نهج البلاغة»: الخطبة ٢٠٢، ط دار الثقلين.

وروى ابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» ١٠/٢٦٧، عن سلمان الفارسي انه قال: دخلت عليه صلى الله عليه وآله وسلم صبيحة يوم قبل اليوم الذي مات فيه فقال لي يا سلمان ألا تسأل عما كابدته الليلة من الألم والسهر أنا وعلي؟ فقلت يا رسول الله ألا أسهر الليلة معك بدله فقال: «لا، هو أحق بذلك منك».

عليه (وآله) وسلم علي[١].

١٥٥ ـ أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسىٰ قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف به أم سلمة إن كان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي. قالت: لما كان غداة قبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، وكان أرىٰ في حاجة اظنه بعقه فجعل يقول: «جاء علي؟» ثلاث مرات، قالت: فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عدنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يومئذ في بيت عائشة، فكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلستُ أدناهن من الباب، فأكب عليه علي رضي الله عنه، فكان آخر الناس به عهداً، جعل يساره، ويناجيه[٢].

---

(١) إسناده حسن.

وجرير: هو ابن عبد الحميد.

والمغيرة: هو ابن مقسم الضبي.

وام موسى: اسمها فاختة وقيل حبيبة سريّة عليّ عليه السلام. قال العجلي: كوفية تابعيت ثقة، وقال الدارقطني: حديثها مستقيم، يُخرَّج حديثُها اعتباراً. والحديث أخرجه إبن أبي شيبة في «مصنفه» ١٢/ ٥٧.

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» ٣/١٣٨، بسنده عن أبي موسى، عن ام سلمة وزادفيه «فقالت فاطمة: كأنّك بعثته في حاجة». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

←

....

→ واخرجه احمد في «مسنده» ٦/ ٣٠٠.

وقد يقال: ان آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي ام المؤمنين عائشة لا غيرها لروايات معارضة أخرجها البخاري ومسلم واحمد وغيرهم، عن هشام بن عروة، عن ابيه ، عن عائشة قالت: «قبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورأسه بين سحري ونحري».

والجواب: ان دعوى ام المؤمنين عائشة هذه معارضة بصحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة عليهم السلام بان النبي صلى الله عليه وآله فاضت روحه الزكية وهو مستندٌ الى صدر علي عليه السلام. وهناك روايات كثيرة من طريق غيرهم تدل على ذلك ، منها:

١ ـ ما أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢/ ٢٦٢، بالاسناد الى علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في مرضه ادعوا لي أخي، قال: فدعي له علي. فقال: أُدْن مني فدنوت منه فاستند إليَّ فلم يزل مستنداً إليَّ وانه ليكلّمني حتى أن بعض ريق النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ليصيبني، ثم نزل برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وثقل في حجري فصحت يا عباس ادركني فإني هالك فجاء العباس فكان جهدُهما جميعاً أن أضجعاه».

٢ ـ ورُوِيَ ايضاً عن علي بن حسين (عليه السلام) قال: «قبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورأسه في حجر علي» . «الطبقات» ٢/ ٢٦٣.

٣ ـ أخبرنا محمد بن عمر، حدثني سليمان بن داود بن الحصين، عن ابيه، عن أبي غَطَفَان قال: سألت ابن عباس أرأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم توفي ورأسه

←

→ في حجر أحد؟ قال: توفي وهو لمستند الى صدر علي، قلت: فان عروة حدَّثني عن عائشة انها قالت: توفي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، بين سحري ونحري!!! فقال ابن عباس: أتعقل؟!!! والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، وانه لمستندٌ الى صدر علي، وهو الذي غَسَّله وأخي الفضل بن عباس وأبىٰ أبي أن يحضر وقال: ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يأمرنا أن نستتر فكان عند الستر «الطبقات» ٢/٢٦٣.

٤ ـ أخبرنا محمد بن عمر، قال أخبرنا عبدالعزيز بن محمد عن حرام بن عثمان، عن أبي‌حازم، عن جابر بن عبدالله الانصاري أن كعب الاخبار قام زمن عمر فقال ونحن جلوس عند عمر امير المؤمنين: ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم؟ فقال: عمر: سل عليّاً، قال: اين هو؟ قال: هو هنا، فسأله فقال عليٌّ: أسندته الى صدري فوضع رأسه على منكبي فقال: الصلاة الصلاة!! فقال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون، قال: فمن غسَّله يا امير المؤمنين؟ قال: سل علياً، قال: فسأله فقال كنت أنا اغسله وكان عباس جالساً وكان اسامة وشقران يختلفان اليَّ بالماء. «الطبقات الكبرى» ٢/٢٦٢.

٥ ـ قال ابن حجر العسقلاني في ترجمة ليلى الغفارية من «الاصابة في تمييز الصحابة» ٤/٤٠٢ (القسم الاول ـ برقم ٩٧٤) وأخرج ابن منده من رواية علي بن هاشم بن البريد حدثني أبي، حدثنا موسى بن القاسم، حدثتني ليلى الغفارية قالت: كنت اغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأداوي الجرحىٰ واقوم على المرضى فلما خرج عليّ الى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى

←

→ الله عليه وآله وسلم فضيلة في علي؟ قالت نعم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عائشة دعي لي أخي، فانه اول الناس اسلاماً، وآخر الناس بي عهداً، واول الناس لي لقياً يوم القيامة».

٦ـ اخرج الحافظ ابن عدي، عن أبي يعلي، عن كامل بن طلحة، عن ابن لُهيعة، عن حي بن عبدالمغافيري، عن أبي عبدالرحمن الحلبي، عن عبدالله بن عمرو [عمر] قال: إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال في مرضه: «أُدعوا لي أخي» فدعوا له أبا بكر فأعرض عنه، ثم قال: «أُدعوا لي أخي» فدعوا له عمر، فأعرض عنه، ثم قال: «أُدعوا لي أخي» فدعوا له عثمان، فأعرض عنه، ثم قال: «أُدعوا لي أخي» فدُعي له علي بن أبي طالب، فستره بثوب وأكبَّ عليه فلما خرج من عنده قيل له: ما قال؟ قال: عَلَّمني الف باب يفتح كل باب الى الف باب».

وذكره ابن كثير في «تاريخه» ٧/٣٥٩، وحكىٰ تضعيفه عن ابن عدي لمكان ابن لُهيعة في سنده.

واخرجه ابن عساكر في «ترجمة الامام علي بن أُبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» ٢/٤٨٣ ـ ٤٨٥، بتحقيق الشيخ المحمودي (الطبعة الاولى) برقم ١٠٠٣. وقال: قال ابن عدي: وهذا حديث منكر، ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة، فانه شديد الافراط في التشيع، وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه الى الضعف.

اقول: ابن لهيعة : هو ابو عبدالرحمن عبدالله بن لُهيعة الحضرمي المتوفي بمصر سنة ١٧٤ وهو من رجال الصحاح ذكر ترجمته في «تهذيب التهذيب» ٥/٣٧٣. وقد وَثَّقهُ

←

→ غير واحد من الحفاظ.

وترجمه الذهبي في «تذكرته» ١/٢١٥. وقال: «الامام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها (وقال): قال احمد بن حنبل: ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه. وقال احمد بن صالح: كان صالح الكتاب طلاباً للعلم».

فاذا امعنّا النظر في ترجمة الرجل يتبيّن لنا انه امام كبير وعالم جليل ومحدث متقن وليس فيه أيّ مغمز سوى ولاؤه لأهل البيت عليهم السلام وليس هذا الحديث بمنكر بل له شواهد كثيرة من الأحاديث الصحيحة. فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال:

١ ـ علي عيبة علمي «الجامع الصغير» للسيوطي.

٢ ـ علي باب علمي ومبيّن لأمتي ما أرسلت من بعدي. «كنز العمال» ٦/١٥٦، للمتقي الهندي.

٣ ـ علي خازن علمي. «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد المعتزلي.

٤ ـ علي وعاء علمي ووصيي وبابي الذي اوتىٰ منه. «الكفاية» ص ٧٠ و ٩٣، للكنجي.

٥ ـ أقضى امتي علي. «مصابيح السنة» ٢/٢٧٧ للبغوي «الرياض النضرة» ٢/١٩٨.

٦ ـ أنا مدينة العلم وعلي بابها. أخرجه كثير من الحفاظ بعدة طرق، وصححه الطبري وابن معين والحاكم والخطيب والسيوطي وغيرهم.

وعلى كل حال فان القول بوفاته صلى الله عليه وآله وسلم وهو في حجرها، لم يسند إلاّ اليها، والقول بوفاته صلى الله عليه وآله وسلم وهو في حجر علي عليه السلام، ←

٥٥ـ ذكر قول النبي ﷺ: «علي يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلتُ علىٰ تنزيله»

١٥٦ ـ أخبرنا إسحاق بن ابراهيم، ومحمد بن قدامة، واللفظ له، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمىٰ بها إلىٰ علي، فقال: «إن منكم من يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت علىٰ تنزيله» فقال أبو بكر: أنا؟ قال: «لا» قال عمر: أنا؟ قال: «لا. ولكن صاحب النعل»[1].

← مسند الى كل من علي، وابن عباس، وام سلمة، وعبدالله بن عمرو، والشعبي، وعلي بن الحسين عليه السلام، وسائر ائمة اهل البيت عليهم السلام. فهو ارجح سنداً ومقدّم عند التعارض. فأن ما يليق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون أفضل أمته آخر الناس عهداً به وهو ابن عمه ووزيره ووصيه وأخوه وزوج ابنته وباب مدينة علمه امير المؤمنين ويعسوب الدين علي بن أبي طالب عليه السلام لا غير.

(١) اسناده صحيح رجاله ثقات.

وجرير: هو ابن عبدالحميد.

ورجاء: هو ابن ربيعة الزبيدي، ابواسماعيل الكوفي، وثّقه العجلي وغيره وذكره ابن حبان في الثقات.

←

٥٦ ـ الترغيب في نصرة علي [كرّم الله وجهه]

١٥٧ ـ أخبرنا يوسف بن عيسىٰ قال: حدثنا الفضل بن موسىٰ قال: حدثنا الأعمش، عن أبي اسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال علي رضي الله عنه ـ في

← والحديث اخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/٦٤، واحمد في «المسند» ٣/٣١، ٣٣، ٨٢. والقطيعي في «زوائد الفضائل» ١٠٧١ وابو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٦٧، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/١٥٩ ـ ١٦١ و ٢٨٠، وابن عساكر في «ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق» ٣/١٦٣ ـ ١٧٢ الأحاديث من رقم ١١٧٨ الى ١١٩١. بتحقيق الشيخ المحمودي (الطبعة الثالثة) من طريق فطر بن خليفة و... به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/١٢٢، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي والخوارزمي في «المناقب» ١٨٣ والبغوي في «شرح السنة» ١٠/٣٣. والذهبي في «معجم شيوخه» (٣٩ ق) من طريق الأعمش وعبدالملك وفطر عن اسماعيل بن رجاء، عن ابيه به.

اقـول: هذا الحديث من اخبار الملاحم وعلم من اعلام النبوّة، وفيه منقبة عظيمة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث اخبر صلى الله عليه وآله وسلم بقتال عليّ عليه السلام للخوارج قبل وقوعه بل قبل وجود هذه الفئة المارقة من الدين. وسوف يأتي في هذا المعنى الأحاديث من رقم ١٦٩ الى ١٩٤ . (آخر الكتاب) ٢٦ حديثاً.

الرحبة ـ أنشد بالله مَن سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم يقول: «الله وليي، وأنا ولي المؤمنين، ومن كنت وليه، فهذا وليه. اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره». فقال سعيد: قام إلىٰ جنبي ستة.

* وقال حارثة بن مضرب[حارثة بن نصر]: قام عندي ستة، وقال زيد بن يثيع [يثيغ]: قام عندي ستة[1].

---

(١) المضمون متواتر وقد تقدم برقم (٩٨) من طريق الفضل بن موسى به.

وأخرج العلامة العاصمي في زين الفتى، عن أبي بكر الجلاب، عن أبي سعيد عبدالله بن محمد الرازي، عن أبي أحمد بن مُنَّة النيسابوري، عن أبي جعفر الحضرمي، عن أبي سعيد الكندي، عن جرير بن السريّ الهمداني، عن سعيد قال: نشد امير المؤمنين كرّم الله وجهه الناس بالرحبة فقال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاده»؟ فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا.

وروى ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣٢١/٣ عن أبي العباس إبن عقدة من طريق موسى بن النضر عن أبي غيلان سعد بن طالب، عن أبي اسحاق، عن سعيد بن وهب، وعمرو ذي مرّ، وزيد بن يُثيع، وهاني بن هاني، وقال أبو اسحاق: وحدّثني مَن لا أحصي أن عليّاً نشد الناس في الرحبة من سمع قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ فقام نفر فشهدوا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكتم قوم فما خرجوا من الدنيا حتى عموا وأصابتهم آفة، منهم: يزيد بن وديعة، وعبدالرحمن بن مدلج. أخرجه ابو

←

* وقال عمرو ذومر: «أحب من أحبه. وابغض من أبغضه».

← موسىٰ.

ورواه الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٠٤، من طريق أحمد وقال: رجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة، وابن كثير في تاريخه ٥/٢٠٩ نقلاً عن احمد بطريقيه.

قال العلامة الأميني قدس سره في «الغدير» ١/١٦٦: (مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة سنة ٣٥) «ان امير المؤمنين عليه السلام لمّا بلغه إتهام الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاه على غيره، ونوزع في خلافته حضر في مجتمع الناس بالرحبة في الكوفة واستنشدهم بحديث الغدير رداً على من نازعه فيها، وقد بلغ الاهتمام بهذه المناشدة الى أن رواها غير يسير من التابعين وتظافرت اليها الأسانيد في كتب العلماء، ونحن وقفنا على رواية اربعة صحابيين، واربعة عشر تابعياً...» ثم اخرج حديث المناشدة عن ١٨ راوياً. بطرق عديدة مع ذكر المصادر. وذكر ٢٤ صحابياً من اعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة بحديث الغدير فراجع «الغدير: ١/١٨٤».

٥٧ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «عمار تقتله الفئة الباغية»

١٥٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن [الزهري] قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت خالد [الحذاء] يحدث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار: «تقتله [تقتلك] الفئة الباغية»[1].

---

(١) اسناده صحيح أخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/٢٢٣٦.

وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن مسور بن مخرمة الزهري: قال النسائي: ثقة.

وقال الدارقطني: «من الثقات قليل الخطأ»، وقال ابو حاتم: «صدوق (ت ٢٥٦ ﻫ) أخرج له مسلم».

وغندر: لقب محمد بن جعفر. ثقة.

وام سعيد بن أبي الحسن: هي خَيْرة ـ بفتح الخاء وسكون الياء ـ مولاة ام سلمة ذكرها ابن حبان في «الثقات» وقد احتج بها مسلم وهذا يعني توثيقاً لها منه.

واخرجه احمد في «المسند» ٦/٣١١، وابو نعيم في «الحلية» ٧/١٩٧، من طريق محمد بن جعفر غندر به ١٤/١٥٤، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٢٨٧، من طريق عبدالرحمن بن عبدالوارث، عن شعبة به.

اقول: قد اخرج المصنف هنا الاحاديث من رقم ١٥٨ ـ الى ـ ١٦٨، احد عشر حديثاً عن جمع من الصحابة: منهم: ١ ـ ام سلمة، ٢ ـ ابي سعيد الخدري، ٣ ـ ابي قتادة، ٤ ـ

←

→ عبدالله بن عمرو، عن النبي صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أن عماراً تقتله الفئة الباغية».

وجاء ايضاً من:

٥ ـ حديث ابي هريرة: أخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ٥/٦٦٩، كتاب المناقب باب ٣٥، مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه. وقال الترمذي: وفي الباب عن أمّ سلمة وعبدالله بن عمرو، وأبي اليسر وحذيفة. وقال: وهذا حديث حسن صحيح.

٦ ـ وحديث عثمان بن عفان: أخرجه الطبراني في «الجامع الصغير» ١/١٨٧، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/٢١٨.

٧ ـ وحديث عمار بن ياسر: أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/٢٤٠.

٨ و ٩ ـ وحديث عمرو بن حزم وعمرو بن العاص: أخرجه احمد في «المسند» ٤/١٩٩، والحاكم في «المستدرك» ٢/١٥٥ و ٣/٣٨٦. وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

١٠ ـ وحديث جابر بن عبدالله: اخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/٣١٨.

١١ ـ وحديث انس بن مالك: اخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/٣١٥.

١٢ ـ وحديث زيد بن أبي اوفى: اخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/٣٢١.

١٣ ـ وحديث حذيفة: اخرجه البزار (٣/٢٥٣ كشف الاستار) والحاكم في «المستدرك» ٢/١٤٨ و ٣/٣٩١.

←

→ ١٤ ـ وحديث جابر بن سمرة: اخرجه ابن عدي ٧/٢٥١١، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/٣٢١.

١٥ ـ وحديث خزيمة بن ثابت: اخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٢٥٩، واحمد في «المسند» ٥/٢١٤.

١٦ ـ وحديث ابي رافع: اخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١/٣٠٠.

١٧ ـ وحديث ابي ايوب الانصاري: اخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/١٨٦.

١٨ ـ وحديث معاوية بن ابي سفيان: اخرجه ابو يعلىٰ (ق ١٣٠ / ٢ ـ المقصد العلي).

١٩ ـ وحديث ابن عباس: اخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/٣١٩.

٢٠ ـ وحديث ابن مسعود: اخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق» ١٢/٣٢٠.

٢١ ـ وحديث ابن عمر: اخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/٤١٤.

٢٢ ـ وحديث كعب بن مالك: اخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/٣٢٢.

٢٣ ـ وحديث أبي امامة: اخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/٣٢٢.

٢٤ ـ وحديث أبي اليسر ـ واسمه كعب بن عمرو ـ: اخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/٣٢٢.

٢٥ ـ وحديث عائشة: اخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/٣٢٢.

ولا ريب ان هذا الحديث من الصحيح الثابت المتواتر فقد رواه جمع غفير من الصحابة يبلغ عددهم اكثر من خمسة وعشرين صحابياً كما عرفت.

←

→ وممن صرّح بتواتره ابن عبدالبرّ في «الاستيعاب» المطبوع بهامش الاصابة ٤٨١/٢ قال: «وتواترت الآثار عن النبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انه قال: «تقتل عماراً الفئة الباغية» وهو من أصح الأحاديث...».

وأورده السيوطي في «الأزهار المتناثرة» ص٣٨ عن اربعة وعشرين صحابياً.

وكذلك صرّح بتواتره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤٢١/١.

وابن حجر في «الاصابة» ٥١٢/٢، قال: «وتواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله «ان عماراً تقتله الفئة الباغية» واجمعوا على أنه قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين *



* ــ في الاصل «سبع وثمانين» وهو من خطأ النسّاخ، والصحيح ما أثبتناه.

في ربيع وله ثلاث وتسعون سنة، واتفقوا انه نزل فيه ﴿إلاّ مَن أُكره وَقَلْبُهُ مُطمَئِنٌ بالايمان﴾. وكذا قال في «تهذيب التهذيب» ٤٠٩/٧.

وقال ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» ـ المطبوع بهامش الاصابة ١٥١/٤ ـ : «أبو الغادية الجهني: سكن الشام... روى عنه انه قال: أدركت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا أيفع ارد على أهلي الغنم وله سماع من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قوله: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» وكان محباً في عثمان، وهو قاتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه وكان اذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل عمار بالباب وكان يصف قتله له اذا سُئل عنه لا يباليه. وفي قصته عجب عند اهل العلم روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ما ذكرنا انه سمعه منه ثم قتل عماراً رضي الله عنه.

←

* قال أبو عبد الرحمن: خالفه أبو داود، فقال: عن شعبة عن خالد، عن الحسن.

١٥٩ ـ أخبرني عمرو بن علي قال: حدثني ابو داود قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا أيوب، وخالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»(١).

← وقال ابن الاثير في «الكامل» ١٣٤/٣: «ان أبا الغادية قتل عماراً وعاش الى زمن الحجاج ودخل عليه فأكرمه الحجاج وقال له: انت قتلت ابن سميّة؟ يعني عماراً، قال: نعم، قال: من سرّه ان ينظر الى عظيم الباع يوم القيامة فلينظر الى هذا الذي قتل ابن سميّة، ثم سأله ابو الغادية حاجته فلم يجبه اليها، فقال: نوطّىء لهم الدنيا ولا يعطونا منها ويزعم أنّي عظيم الباع يوم القيامة، فقال الحجاج: أجل واللّه من كان ضرسه مثل أُحد وفخذه مثل جبل ورقان ومجلسه مثل المدينة والربذة انه لعظيم الباع يوم القيامة، والله لو ان عماراً قتله اهل الارض كلهم لدخلوا كلهم النار».

(١) صحيح على شرط مسلم (وقد عرفت ان الحديث متواتر).

وعمرو بن علي: هو الفلاس.

وابو داود: هو الطيالسي.

أخرجه الطيالسي (١٥٩٨) وعنه كل من ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٥٢/٣، واحمد في «المسند» ٣٠٠/٦، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» ١٩٧/٧، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٨٩/٨، وفي «الدلائل» ٢٦٨/٢ والخوارزمي في ←

* قال أبو عبد الرحمن: وقد رواه ابن عون عن الحسن.

١٦٠ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة، عن يزيد ـ وهو ابن زريع ـ قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن امه، عن أم سلمة قالت: لما كان يوم الخندق، وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبر شعر صدره. قالت: فوالله ما نسيته، وهو يقول:

«اللهم إنما الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة»

قالت: وجاء عمار، فقال: «ابن سمية تقتلك الفئة الباغية»[1].

١٦١ ـ حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قالت أم الحسن: قالت أم المؤمنين أم سلمة: ما نسيت يوم الخندق، وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبر شعره، وهو يقول:

«اللهم إنما الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة»

وجاء عمار فقال: «يابن سمية! تقتلك الفئة الباغية»[2].

← «المناقب» ص١٢٣.

واخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٨٨/١١ من طريق عمرو بن مرزوق.

(١) اسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات (وقد تقدم ان الحديث متواتر).

وحميد بن مسعدة: هو ابن مبارك البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال المصنف: ثقة.

والحديث اخرجه مسلم في «صحيحه» ٢٢٣٦/٤ من دون الرجز، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٥٢/٣، واحمد في «المسند» ٢٨٩/٦ و ٣١٥، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ٤٣/٣.

(٢) صحيح رجاله رجال مسلم (وقد تقدم ان مضمون الحديث متواتر).

١٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، ومحمد بن الوليد قالا: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن خالد، عن عكرمة، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»[١].

١٦٣ ـ أخبرنا إسحاق بن ابراهيم قال: حدثنا النضر بن شميل، عن شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: حدثني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار: «يوشك[٢] يا بن سمية ـ ومسح الغبار عن رأسه ـ تقتلك الفئة الباغية»[٣].

---

(١) اسناده صحيح رجاله رجال الشيخين (وقد تقدم ان مضمون الحديث متواتر).

وخالد: هو الحذاء.

وعكرمة: هو مولى ابن عباس.

أخرجه احمد في «المسند» ٢٢/٣، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» ١٩٧/٧. به مثله.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ١٢١/١ و ٢٥/٤، والحاكم في «المستدرك» ١٤٩/٢ والبيهقي في «الدلائل» ٢٦٥/٢ ـ ٢٦٦. والخوارزمي في «المناقب» ص ١٢٤، بطرقٍ عن خالد، عن عكرمة، عن أبي سعيد باختلاف وزيادة.

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢٣٥/٥، «ويح» فيه «قال لعمّار: ويح ابن سمية، تقتُلُهُ الفئة الباغية» ويح: كلمة ترحم وتوجّع، تقال لمن وقع في هلكةٍ لا يستحقها، وقد يقال بمعنى المدح والتعجّب، وهي منصوبة على المصدر، وقد ترفع، وتضاف ولا تضاف.

←

← (وقال) «ويس» فيه «قال لعمار: ويس ابن سمية» وفي رواية «يا ويس ابن سميّة» ويس: كلمة تقال لمن يُرحَم ويُرفق به، مثل ويح وحكمها حُكمها.

اقول: هناك اختلاف في النسخ ولعل الصحيح ما أثبته ابن الأثير الجزري.

(٣) اسناده صحيح رجاله رجال الشيخين (وقد تقدم ان مضمون الحديث متواتر).

وأبو مسلمة اسمه سعيد بن يزيد.

وابو نضرة: هو المنذر بن مالك.

أخرجه مسلم في «صحيحه» ٢٢٣٥/٤، واحمد في «المسند» ٣٠٦/٥، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٥٢/٣، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ١٩٨/٧، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٤٤/٧، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٣٢١/١٣ / أ) من طريق النضر بن شميل.

واخرجه البيهقي في «الدلائل» ٢٦٧/٢ من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لمّا حفر الخندق كان الناس يحملون لبنة لبنة، وعمار ناقهٌ من وجع كان به فجعل يحمل لبنتين لبنتين. قال ابو سعيد: فحدثني اصحابي ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان ينفض التراب عن رأسه، ويقول: «ويحك ابن سمية!! تقتلك الفئة الباغية» واسناده صحيح.

اقول: الظاهر ان عماراً كان رجلاً قوياً في جسمه، ومتحمّساً في دينه ذابّاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزواته ومن ثم كان يحمل حجرين حجرين في حرب الخندق على الرغم من نقاهته من مرض كان به. ولمّا رآه صلى الله عليه وآله وسلم يحمل حجرين حجرين ـ كما كان يفعله قبل ذلك في بناء المسجد اذ كان يحمل لبنتين لبنتين ـ

←

١٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا العوام عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: كنت عند معاوية، فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحدٍ منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية»(١).

← مسح الغبار عن رأسه تحنّناً به وبشّره بالشهادة وأن الفئة الباغية الظالمة هي التي سوف تقتله وصدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال يعقوب بن شيبة في «مسنده» في المكيين ـ في مسند عمار بن ياسر بعد ذكر اخبار عمار: سمعت احمد بن حنبل سئل عن حديث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في عمار «تقتلك الفئة الباغية» فقال أحمد: قتلته الفئة الباغية، كما قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (وقال) في هذا غير حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم.

(١) اسناده صحيح رجاله ثقات. (وقد تقدم ان مضمون الحديث متواتر).

ويزيد: هو ابن هارون.

والعوام: هو ابن حوشب.

أخرجه احمد في «المسند» ٢/١٦٤ و ٢٠٦، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٣٩.

والذهبي في معجم شيوخه (٣٠ ق) من طريق يزيد بن هارون، اخبرنا العوام بن حوشب به وبزيادة (...فقال معاوية: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو؟ فما بالك معنا؟ قال: ←

* قال أبو عبد الرحمن: خالفه شعبة، فقال: عن العوام، عن رجل، عن حنظلة بن سويد.

١٦٥ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن العوام بن حوشب، عن رجل من بني شيبان، عن حنظلة بن سويد قال: جيء برأس عمار، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية»[١].

١٦٦ ـ أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «تقتل عماراً الفئة الباغية»[٢].

← إن أبي شكاني الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «أطع أباك حيّاً، ولا تعصه» فانا معكم ولست أقاتل) هذا لفظ ابن سعد وهو عند البخاري مختصر. وقال الذهبي: إسناده جيد.

(١) اسناده صحيح رجاله ثقات (وقد تقدم ان المضمون متواتر).

والظاهر ان المقصود من (الرجل من بني شيبان) هو الاسود بن مسعود بقرينة ما جاء في سند الحديث المتقدم.

اخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٩/٣، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ١٩٨/٧ من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به.

(٢) تقدم ان المضمون متواتر.

وعبدالرحمن: هو ابن زياد، او ابن ابي زياد مولى بني هاشم شيخ الاعمش، قال ابن معين والعجلي وابن حبان: ثقة.

* قال أبو عبد الرحمن: خالفه أبو معاوية، فرواه عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث.

١٦٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث قال عبد الله بن عمرو نحوه[١].

* خالفه سفيان الثوري، فقال: عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد.

١٦٨ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: إني لأساير عبد الله بن عمرو، وعمرو بن العاص، ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: **«تقتل الفئة الباغية عماراً»**. فقال عمرو لمعاوية: أتسمع ما يقول هذا؟ فحذفه[٢]، قال: نحن قتلناه؟ انما قتله مَنْ جاء به. لا تزال داحضا[٣] في بولك[٤].

---

(١) تقدم ان مضمون الحديث متواتر.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٢٥٣، واحمد في «المسند» ٢/١٦١، حدثنا ابو معاوية، حدثنا الأعمش به مع زيادة.

(٢) حذف في قوله: أوجزه وأسرع فيه «المصباح المنير» ١/١٥٤.

(٣) دحض الرجل: زلق «المصباح المنير» ١/٢٣٠.

(٤) تقدم ان مضمون الحديث متواتر.

←

٥٨ ـ ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «تمرق مارقة من الناس سيلي قتلهم أولىٰ الطائفتين بالحق»

١٦٩ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا عبد الأعلىٰ قال: حدثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: «تمرق[1] مارقة من الناس سيلي قتلهم أولىٰ الطائفتين بالحق»[2].

← أخرجه احمد في «المسند» ٢/٢٠٦ والبخاري في «التاريخ الكبير» ٥/٢٨٣، عن أبي نعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زياد به، باختصار.

(١) مرق السهم من الرمية مروقاً: نفذ فيها وخرج من الجانب الآخر أي من غير مدخلِهِ، ومنه قيل مَرَقَ من الدين أي خرج منه ببدعة أو ضلالة فهو مارق. «أقرب الموارد» ٢/١٢٠٣.

اقول: المراد من المارقين الخوارج الذين أبادهم امير المؤمنين عليه السلام في حرب النهروان إلا تسعة منهم وكان رئيسهم وكبيرهم «ذو الثدّية» ـ كسميّة ـ واسمه حرقوص بن زهير. وسوف يأتي الأحاديث الواردة في ذمّة في الباب ـ ٥٩ ـ ان شاء الله تعالى.

(٢) اسناده صحيح على شرط مسلم.

وعبدالأعلى: هو ابن واصل بن عبدالأعلى.

وداود: هو ابن أبي هند.

أخرجه مسلم في «صحيحه» ٢/٧٤٦، حدثنا محمد بن المثنى به باختلاف يسير.

١٧٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «ستكون أمتي فرقتين، فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلها أولاهما بالحق»[(١)].

١٧١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا عوف قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «تفترق أمتي فرقتين يمرق بينهما مارقة تقتلهم أولىٰ الطائفتين بالحق»[(٢)].

١٧٢ ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن عمرو الغيلاني قال: حدثنا بهز، عن القاسم ـ وهو ابن الفضل ـ قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد: أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: «تمرق مارقة عند فرقةٍ من الناس تقتلها أولىٰ

---

(١) اسناده صحيح، رجاله ثقات من رجال الشيخين، الا أبا نضرة فهو من رجال مسلم وحده.

وابو عوانة: هو الوضاح.

اخرجه مسلم في «صحيحه» ٢/٧٤٦، واحمد في «مسنده» ٣/٤٥ و ٦٤، من طريق أبي عوانة به باختلاف يسير.

(٢) اسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، سوى أبي نضرة فان البخاري لم يرو عنه.

أخرجه احمد في «مسنده» ٣/٢٥، وابو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» ٣/٩٩، والبيهقي في«السنن الكبرى» ٨/١٨٧ والذهبي في «تذكرة الحفاظ» ١/١٤٧، من طريق عوف الأعرابي حدثنا ابو نضرة به باختلاف يسير.

الطائفتين بالحق»[١].

١٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت ابي قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، عن نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه ذكر ناساً في أمته يخرجون في فرقةٍ من الناس، سيماهم التحليق، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم من شرار الخلق، أو هم شر الخلق، تقتلهم أدنىٰ الطائفتين إلىٰ الحق قال: وقال عمرو كلمة أخرىٰ. قلت: [الرجل] بيني وبينه: ما هي؟ قال: أنتم قتلتموهم يا أهل العراق[٢].

١٧٤ ـ أخبرنا عبد الأعلىٰ بن واصل بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا محاضر ابن الموزّع قال: حدثنا الأجلح، عن حبيب أنه سمع الضحاك[٣] المشرقي

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

والغيلاني: ـ بفتح الغين المعجمة وسكون الياء ـ نسبة الى «غيلان» وهو احد اجداد سليمان. وقال عنه المصنف: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. أخرج له مسلم.

وبهز: هو ابن أسد العمي.

أخرجه مسلم في «صحيحه» ٢/٧٤٥، واحمد في «المسند» ٣/٣٢ و ٤٨ و ٩٧، وابو داود في «مسنده» ٥/٥٠ والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/١٧٠.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

والمعتمر: هو ابن سليمان.

أخرجه مسلم في «صحيحه» ٢/٧٤٥، وأحمد في «المسند» ٣/٥، وعبدالله في «السنة» ص٢٣٨، من طريق ابن أبي عدي، عن سليمان والد المعتمر به، بزيادة فيه.

(٣) الضحّاك: هو ابن شراحيل او شرحبيل، المِشرقي (مِشرق بطن من همدان)

يحدثهم، ومعهم سعيد بن جبير، وميمون بن ابي شبيب، وأبو البختري[١] وأبو صالح[٢]، وذر الهمداني[٣]، والحسن العرني[٤]، أنه سمع أبا سعيد الخدري يروي عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في قومٍ يخرجون من هذه الأمة، فذكر من صلاتهم، وزكاتهم، وصومهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز القرآن تراقيهم[٥] يخرجون في فرقةٍ من الناس، يقاتلهم أقرب الناس إلىٰ الحق[٦].

← الهمداني، ذكره ابن حبان في الثقات، واحتج به الشيخان. وقال ابن حجر: صدوق.

(١) ابو البختري: اسمه سعيد بن فيروز، وتقدم ترجمته.

(٢) ابو صالح: هو ذكوان السمان. تقدم بيان توثيقه.

(٣) ذر الهمداني: هو ابن عبدالله بن زرارة المرهبي الكوفي، وثقه ابن معين.

(٤) الحسن العرني: هو ابن عبدالله العرني الكوفي. ثقة «التقريب» ص ٧٠.

(٥) التراقي، جمع تَرقُوة: وهي عظمٌ وصَلَ ما بين ثُغرَةِ النحر والعاتق. «المفردات» للراغب ص ٧٤.

(٦) اسناده صحيح بمتابعاته.

ومحاضر بن المورع: ـ بضم الميم وفتح الواو وتشديدالراء المكسورة ـ الهمداني وثقه ابن سعد وابن قانع ومسلمة (ت ٢٠٦) اخرج له مسلم متابعة.

والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» ٢/٧٤٦، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/١٧٠ من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن الضحاك به، باختلاف يسير. وأخرجه البغوي

←

٥٩ ـ ذكر ما خص به علي [كرّم الله وجهه] من قتال المارقين

١٧٥ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ـ واللفظ له ـ عن ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة ـ وهو رجلٌ من بني تميم ـ فقال: يا رسول الله! اعدل. فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «ومن يعدل إذا لم أعدل؟! قد خبتُ وخسرتُ إن لم اعدل» فقال عمر: ائذن لي فيه أضرب عنقه. قال: «دعه فإن له اصحاباً يحقّر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية، ينظر إلىٰ نصله[1] فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلىٰ رصافه[2] فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلىٰ نضّيه ، فلا يوجد فيه شيء ـ وهو

← في «شرح السنة» ١٠/٢٢٩، من طريق علي بن زيد عن أبي نضرة به، باختصار.
واخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/١٢٢، برقم (٢٥٤١) في ترجمة احمد بن محمد الشيباني ـ من طريق مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «يقتل المارقين أحب الفئتين الى الله، وأقرب الفئتين من الله».

(١) النصل: حديدة السهم والرمح. «لسان العرب» ١١/١٦٢.

(٢) الرصاف: العقب الذي يكون فوق مدخل النصل في السهم. واحدها رصفة.

القِذْح[١] ـ ثم ينظر إلىٰ قذذه[٢]، فلا يوجد فيه شيء سبق الفَرْث[٣] والدم. آيتهم رجل أسود إحدىٰ عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر[٤]. يخرجون علىٰ خير فرقة من الناس».

قال أبو سعيد: فاشهدُ أني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، وأشهد أن علي بن أبي طالب [كرّم الله وجهه] قاتلهم، وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فوجد، فأتي به حتىٰ نظرتُ إليه علىٰ نعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الذي نعت [على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه

← «جامع الاصول» لابن الأثير الجزري ١٠/٨٣. ذكره بعد أن اخرج الحديث فيه.

(١) قال ابن الاثير في «النهاية» ٥/٧٣. وفي حديث الخوارج «فينظر في نضيّه» النضيُّ: نصل السهم، وقيل: هو السهم قبل ان يُنحت اذا كان قِدْحاً، وهو أولى، لأنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد ـ النضيّ ـ وقيل: هو من السهم ما بين الريش والنصل. قالوا: سُمّيَ نضياً، لكثرة البَرْي والنحت، فكأنه جعل نِضواً: اي هزيلاً.

(٢) القُذذ: ـ بضم القاف ـ ريش السهم، واحدتها قذه «النهاية» ٤/٢٨.

(٣) الفَرْث: السرجين وما يكون في الكرش. «جامع الاصول» لابن الاثير الجزري، ١٠/٨٤.

قال الزمخشري في «الفائق» ٣/١٨: «شبّههم في دخولهم الاسلام، ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علائقه بشيء، بسهمٍ أصاب الرمية، ونفذ منها لم يتعلق بشيء من فرثها ودمها لسرعة نفوذه».

(٤) تدردر: في «النهاية» ٢/١١٢ في حديث ذي الثديّة: «مثل البضعة تدردر» اي ترجرج تجيء وتذهب، والأصل تتدردر فحذف احدى التائين تخفيفاً».

(وآله) وسلم][1]

١٧٦ ـ أخبرنا محمد بن المصفىٰ بن بهلول قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: وحدثنا بقية بن الوليد، وذكر آخر. قالوا: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، والضحاك، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله صلى الله

---

(١) اسناده صحيح، رجاله ثقات من رجال الشيخين، سوى يونس بن يزيد فهو من رجال مسلم وحده، وسوى حارث وهو ثقة.

اقول: الأحاديث التيأخرجها المصنف في الباب ـ ٥٨ ـ برقم (١٦٩) وما بعده الى آخر ابواب الكتاب برقم (١٩٤) تبلغ ٢٦ حديثاً وتدل بوضوح على فضيلة عظمى لعلي بن أبي طالب عليه السلام على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تحقق ما اخبر به الصادق المصدّق صلى الله عليه وآله وسلم. وهذه الأحاديث بلغت من الكثرة الى حد التواتر.

قال ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» ٢/٢٦٥ (الخطبة ٣٦): «قد تظافرت الاخبار حتى بلغت حد التواتر بما وعد الله تعالى قاتلي الخوارج من الثواب على لسان رسوله صلى الله عليه (وآله) وسلم. وفي الصحاح المتفق عليها ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بينا هو يقسم قسماً جاء رجل من بني تميم، يدعى ذا الخويصرة فقال: اعدل يا محمد...» انظر الكامل ٣/١٩٠.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» ٢٤٣/٤ و ٢١/٩ ومسلم في «صحيحه» ٧٤٤/٢، وأحمد في «المسند» ٥٦/٣، وعبدالله بن أحمد في «السنة» ص٢٥٣، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٧١/٨، والبغوي في «شرح السنة» ٢٢٤/١٠ بطرق عن الزهري به باختلاف يسير واختصار.

عليه (وآله) وسلم يقسم ذات يوم قسماً، فقال ذو الخويصرة التميمي: يا رسول الله! اعدل. قال: «ويحك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟!!» فقام عمر، فقال: يا رسول الله! ائذن لي حتىٰ أضرب عنقه. فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «لا» إنَّ له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، حتىٰ أن أحدهم لينظر إلىٰ نصله، فلا يجد فيه شيئاً، ثم ينظر إلىٰ رصافه، فلا يجد فيه شيئاً، ثم ينظر إلىٰ نضيه، فلا يجد فيه شيئاً، ثم ينظر إلىٰ قذذه، فلا يجد فيه شيئاً سبق الفَرْث والدم. يخرجون علىٰ خير فرقة من الناس. آيتهم رجل أدعج إحدىٰ يديه مثل ثدي المرأة أو كالبضعة تدردر»(١).

قال أبو سعيد: اشهد لسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، وأشهد أني كنت مع علي بن أبي طالب [كرّم الله وجهه] حين قاتلهم، فأرسل إلىٰ القتلىٰ، فأُتي به علىٰ النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم(٢).

---

(١) تقدم بيان معاني بعض مفردات الحديث في تخريج الحديث المتقدم فراجع.

(٢) صحيح، وقد عرفت ان المضمون متواتر.

وروى الخطيب في «تاريخ بغداد» ١/١٥٩ في ترجمة ابو قتادة الانصاري برقم (١٠) فقال: أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان، قال: انبأنا أبو الحسن احمد بن القاسم بن الريان المصري بالبصرة قال نبأنا أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نُبيط بن شريط الأشجعي بمصر، قال حدثني أبي، عن ابيه، عن جده قال: لما فرغ علي بن أبي طالب من قتال اهل النهروان قفل ابو قتادة الانصاري ومعه ستون او سبعون من الانصار. قال: فبدأ بعائشة، قال ابو قتادة فلما دخلت عليها. قالت: ما وراءك؟ فأخبرتها انه لما

←

→ تفرقت المحكّمة من عسكر امير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم فقالت: ماكان معك من الوفد غيرك؟ قلت: بلى ستون او سبعون قالت: أفكلهم يقول مثل الذي تقول؟ قلت: نعم! قالت: قصّ عليّ القصة. فقلت: يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر الفاً ينادون لا حكم إلا الله، فقال علي: كلمة حق يراد بها باطل، فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه. فقالوا: كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية. فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلونا وولىٰ منهم من ولّىٰ. فقال [علي]: لا تتبعوا موليّاً فأقمنا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعليٌّ راكبها. فقال اقلبوا القتلى، فأتيناه وهو على نهر فيه القتلىٰ، فقلبناهم، حتى خرج في آخرهم رجل اسود على كتفه مثل حلمة الثدي، فقال علي: الله اكبر!!! والله ما كذبت ولا كذبت، كنت مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد قسّم فيئاً فجاء هذا. فقال: يا محمد اعدل!! فواللّه ما عدلت منذ اليوم. فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: «ثكلتك امك ومن يعدل عليك اذا لم اعدل؟!!!» فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ألا اقتله؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: «لا، دعه فان له من يقتله» وقال: صدق الله ورسوله. قال: فقالت عائشة: ما يمنعني ما بيني وبين علي أن اقول الحق، سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «تفترق امتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة محلّقون رؤوسهم محفون شواربهم، ازرهم الى انصاف سوقهم يقرؤون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، يقتلهم أحبّهم إليّ وأحبهم الى الله تعالى» قال: فقلت: يا أم المؤمنين فأنت تعلمين هذا، فلم كان الذي منك؟!!! قالت: يا أبا قتادة وكان امر الله قدراً مقدوراً!!!

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» ٤٧/٨، وأحمد في «المسند» ٦٥/٣

←

١٧٧ ـ قال الحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع: أن الحرورية لما خرجت مع علي بن أبي طالب، فقالوا: لا حكم إلا لله، قال علي: كلمةُ حقٍ أريد بها باطل. إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وصف ناساً إني لأعرف صفتهم في هؤلاء الذين يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم ـ وأشار إلىٰ حلقه ـ مِنْ أبغض خلق الله إليه. منهم أسود إحدىٰ يديه طبي[1] شاة أو حلمة ثدي. فلما قاتلهم علي قال: انظروا. فنظروا، فلم يجدوا شيئاً. فقال: ارجعوا، والله ما كذبت، ولا كذبت ـ مرتين أو ثلاثاً ـ ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتىٰ وضعوه بين يديه. قال عبيد الله: أنا حاضرٌ ذلك من أمرهم، وقول علي عليه السلام فيهم[2].

← وابن ابي عاصم ص ٩٢٤ من طريق الاوزاعي عن الزهري به باختلاف يسير.

اقول: روىٰ هذا الحديث عن ابي سعيد الخدري جماعة منهم: عبدالرحمن بن ابي نُعم، ومعبد بن سيرين، وعاصم بن شميخ، ويزيد الفقير، وشداد بن عمران، وابو نضرة، بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً، انظر «صحيح البخاري» ٥/٢٠٧ و ٦/٨٤ و ٨/٤٧ و ٩/١٥٥ و ١٩٨. و «مسند احمد» ٣/١٥ و ٣٣ و ٥٢ و ٦٨ و ٧٣. و «صحيح مسلم» ٢/٧٤١ و ٧٤٢. و «المستدرك» للحاكم ٢/١٥٤ وصححه، ووافقه الذهبي.

(١) الطُّبْيُ والطِّبْيُ، والجمع أطباء: ضرع الفرس وغيرها من الحافر، وكذلك هو للسباع ايضاً. «جمهرة اللغة» لابن دُريد، ١/٣٦٣.

(٢) صحيح، رجال إسناده ثقات من رجال الشيخين، الا الحارث وهو ثقة.

←

١٧٨ ـ أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد قال: حدثنا علي بن هاشم عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: سمعت علياً يقول: إذا حدثتكم عن نفسي، فإن الحرب خدعة[1]، وإذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فلأن أخرّ من السماء أحب إليّ من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم. سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: **«يخرج قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإن أدركتهم، فاقتلهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة»**[2].

← أخرجه مسلم في «صحيحه» ٧٤٩/٢ والبيهقي في«السنن الكبرى» ١٧١/٨، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٠٥/١٠، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ٢٧٧/١، من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث به، باختلاف يسير.

(١) الحرب خَدْعَة: بفتح الخاء، مثلٌ من أمثالهم، هكذا لغة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويقال: انه صلى الله عليه وآله وسلّم اول من تكلّم بهذه الكلمة. «جمهرة اللغة» لابن دُريد ٥٧٩/١.

(٢) اسناده صحيح لمتابعاته. وقد عرفت ان المضمون متواتر.

ومحمد بن معاوية بن يزيد الأنماطي البغدادي: قال البزار: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٧٤/٣ برقم ١٣٦٢، وقال: «يعرف بابن مالج... حدثنا ابو عبدالرحمن النسائي، قال: محمد بن معاوية بن مالج، لا بأس به».

وعلي بن هاشم: هو ابن البريد العامري، وثقه ابن معين وابن المديني والعجلي، وقال

←

٦٠ ـ ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

١٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، والقاسم بن زكريا قالا: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **«يخرج قوم في آخر الزمان، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين [الإسلام] كما يمرق السهم من الرمية، فقتالهم حقٌ على كل مسلم»**[١].



← المصنف: ليس به بأس، أخرج له مسلم.

وخيثمة: هو ابن عبدالرحمن.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» ٢٤٣/٦ و ٢١/٩، ومسلم في «الصحيح» بشرح النووي ١٦٩/٧ ـ كتاب الزكاة ـ، وابو داود في «سننه» ١٢٤/٥، والنسائي في «سننه» ـ بشرح السيوطي ـ ١١٩/٧، واحمد في «المسند» ٨١/١ و١٣١، وفي «الفضائل» ١١٩٨، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٧٠/٨ و ١٨٧، والبغوي في «شرح السنة» ٢٢٧/١٠ بطرق عن الاعمش به باختلاف يسير.

(١) صحيح رجال اسناده كلهم ثقات.

وعبيدالله: هو ابن موسى العبسي الكوفي. ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١٦/٣، فقال: عبيدالله بن موسى العبسي الكوفي، شيخ البخاري ثقة في نفسه، لكنه شيعي منحرف. وثّقه ابوحاتم وابن معين وكان ذا زهد وعبادة وإتقان.

←

* خالفه يوسف بن ابي اسحاق، فأدخل بين أبي اسحاق وبين سويد بن غفلة عبد الرحمن بن ثروان.

١٨٠ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا ابراهيم بن يوسف، عن ابيه، عن أبي اسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد ابن غفلة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: «**يخرج في آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم. سياهم [التحليق]**»[(١)].

← وذكره ايضاً في «الميزان» ١٢٨/٤ في آخر ترجمة مطر بن ميمون فقال: «عبيدالله ثقة شيعي. وكان ابن معين يأخذ عن عبيدالله بن موسى، وعن عبدالرزاق، مع علمه بتشيّعهما». وقد احتج الستّة وغيرهم بعبيدالله في صحاحهم.

قال احمد بن عبدالله العجلي: «كان عبيدالله بن موسى ـ عالماً بالقرآن رأساً فيه، ما رأيته رافعاً رأسه، وما رُئي ضاحكاً قط».

والحديث أخرجه أحمد في«المسند» ١٥٦/١، وعبدالله في «السنة» ص٢٣٧ من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق عن سويد بن غفلة به.

(١) الحديث صحيح، وقد تقدم ان المضمون متواتر.

وابراهيم بن يوسف: هو ابن أبي اسحاق السبيعي، قال الدارقطني: ثقة. اخرج له الشيخان.

وابو قيس الأودي: اسمه عبدالرحمن بن ثروان الكوفي، وثّقه ابن معين، وابن نمير، والعجلي، والدارقطني.

والحديث أخرجه البزار (٢٦٣/٢ ـ كشف الأستار).

١٨١ ـ أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلىٰ، عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي عليه السلام إلىٰ الخوارج، فقتلهم، ثم قال: انظروا، فإن نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: «إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق [بكلمة الحق] لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية، سيماهم أن فيهم رجلاً اسود مخدج[1] اليد، في يده شعرات سود» فانظروا إن كان هو، فقد قتلتم شر الناس، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس. فبكينا، ثم قال: اطلبوا. فطلبنا، فوجدنا المخدج، فخررنا سجوداً، وخر علي معنا ساجداً، (غير أنه قال: يتكلمون بكلمة الحق)[2].

١٨٢ ـ أخبرنا الحسن بن مدرك قال: حدثنا يحيىٰ بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة قال: أخبرنا أبو بلج يحيىٰ بن سُليم بن بلج قال: أخبرني أبي سليم بن بلج: أنه كان مع علي في النهروان قال: كنتُ قبل ذلك أصارع رجلاً علىٰ يده شيء، فقلت: ما شأن يدك؟ قال: أكلها بعير، فلما كان يوم النهروان، وقتل علي الحرورية، فجزع عليٌ من قَتْلِهم حين لم يجد ذا الثدي، فطاف حتىٰ وجده في

(١) المُخْدَج ـ بضم الميم وفتح المعجمة : قال ابن دُريد في«جمهرة اللغة» ١/٤٤٣: «...وفي الحديث في صفة ذي الثُّدَيَّة: (انه مُخدَج اليد) اي ناقصها». وفي «لسان العرب» ٢/٢٨٤: «قال الأصمعي: الخداج: النقصان. وأصل ذلك من خداج الناقة اذا ولدت ولداً ناقص الخلق، او لغير تمام».

(٢) تقدم ان المضمون متواتر.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» ١/١٠٧ و ١٤٧، وفي «الفضائل» ١٢٢٤، وعبدالله في «السنة» ص٢٤٣ باختلاف يسير.

ساقية، فقال: صدق الله، وبلّغ رسوله، وقال: في منكبه ثلاث شعرات في مثل حلمة الثدي[١].



(١) تقدم ان المضمون متواتر.

٦١ـ ثواب من قاتلهم

١٨٣ ـ أخبرنا علي بن المنذر قال: أخبرنا ابن فضيل قال: حدثنا عاصم ابن كليب الجرمي، عن أبيه قال: كنت عند علي جالساً إذ دخل رجل عليه ثياب السفر [الشَعر] قال: وعليٌ يكلم الناس، ويكلمونه، فقال: يا أمير المؤمنين! أتأذن أن أتكلم؟ فلم يلتفت إليه، وشغله ما هو فيه، فجلست إلىٰ الرجل، فسألته: ما خبرك؟ قال: كنت معتمراً، فلقيتُ عائشة، فقالت لي: هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون حرورية؟ قلت: خرجوا في موضع يُسمىٰ حروراء[1]، فسموا بذلك. فقالت: طوبىٰ لمن شهد هلكتهم، لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم. قال: فجئت أسأله عن خبرهم، فلما فرغ علي قال: أين المستأذن؟ فقص عليه كما قص علينا. قال: إني دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وليس عنده أحدٌ غير عائشة أم المؤمنين، فقال لي: «كيف أنت يا علي وقومٌ كذا وكذا؟» قلت: الله ورسوله أعلم. وقال: ثم أشار بيده، فقال: «قومٌ يخرجون من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج كأن يده ثدي حَبشيّة». أنشدكم بالله أخبرتكم بهم؟ قالوا: نعم. قال: أناشدكم بالله أخبرتكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم. [قال:]

---

(١) حروراء: بفتحتين وسكون الواو، وراء اخرىٰ وألف ممدودة ـ هي قرية بظاهر الكوفة ـ وقيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج «معجم البلدان» ٢/٢٤٥.

فأتيتموني، فأخبرتموني أنه ليس فيهم، فحلفت لكم بالله أنه فيهم، فأتيتموني به تجرونه كما نعتُّ لكم؟ قالوا: نعم. قال: صدق الله ورسوله[1].

١٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى [محمد بن العلاء] قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد ـ وهو ابن وهب ـ عن علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم النهر [النهروان][2] لقى الخوارج، فلم يبرحوا حتى شجروا[3]

---

(١) اقول: لاشك في تواتر ما جاء في ذم الخوارج والترغيب في قتالهم واستأصالهم وثواب من قاتلهم مبصراً لضلالتهم عارفاً بالهدى الذي عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد رواه عنه ما يقرب من عشرين صحابي او تابعي بطرق عديدة اكثرها صحاح.

وقد ذكر الحديث الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٧/٢٩٠ من اثني عشر طريقاً عن علي بن ابي طالب عليه السلام وقال: «مثل هذا يبلغ حد التواتر» . وقد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر صحابياً.

وعاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي، قال ابن معين والمصنف وابن سعد: ثقة. اخرج له مسلم.

أخرجه عبدالله بن احمد في «زوائد المسند» ١/١٦٠ وفي «السنة» ص ٢٣٩ .

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٧/٢٩٣ بعد أن ذكره: اسناده جيد.

(٢) نهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط. «معجم البلدان» ٥/٣٢٤.

(٣) شجروا بالرماح: طعنوا بها حتى اشتبكت فيهم «النهاية» لابن الأثير، ٢/٤٤٦ وقال ابن دُريد في «جمهرة اللغة» ١/٤٥٨: «تشاجر القوم بالرماح، اذا تطاعنوا بها». وكذا في «المصباح المنير» ١/٣٦٨.

بالرماح، فقتلوا جميعاً. قال علي: اطلبوا ذا الثُّدَيَّة، فطلبوه فوجدوه في وهدةٍ[١] من الأرض عليه ناسٌ من القتلى، فإذا رجل على يده مثل سبلات[٢] السنّور[٣]، فكبر عليٌّ والناس، وأعجبهم ذلك[٤].

١٨٥ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب قال: خطبنا علي بقنطرة الديزجان[٥] فقال: إنه قد ذكر لي خارجة تخرج من

---

(١) الوهدة من الأرض: المطمئن الغامض. «جمهرة اللغة» لابن دُريد، ٦٨٩/٢، وفي «لسان العرب» ٣/ ٤٧٠ المطمئن من الأرض والمكان المنخفض كأنّه حفرة.

(٢) السبلات: جمع، السَبَلَة ـ بالتحريك ـ الشارب والجمع السِّبال، قاله الجوهري. وقال الهَروي (حكاية عن الأزهري) هي الشعرات التي تحت اللحى الأسفل. والسَبَلَة عند العرب مقدّم اللحية وما أسبل منها على الصّدر ومنه حديث ذي الثُّدَيَّة «عليه شعيرات مثل سَبَالة السِّنّور» «النهاية» لابن الأثير ٣٣٩/٢.

(٣) السنّور ـ بكسر السين والنون المدغمة ـ : الهر والانثى سنّورة. «المصباح المنير» ٣٤٤/١.

(٤) اسناده صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين . سوى محمد بن عبدالأعلى فهو من رجال مسلم وحده. وقد تقدم ان المضمون متواتر.

وأخرجه عبدالله بن احمد في «السنّة» ص٢٤٣، من طريق أبي معاوية به مثله.

(٥) قنطرة الديزجان: وفي بعض النسخ «قنطرة الديرخان» وفي بعضها «قنطرة دبرخان» لم أعثر عليه في «معجم البلدان» ولا كتب اللغة. والظاهر انها قنطرة النهروان.

←

قبل المشرق، وفيهم ذو الثدية، فقاتلهم، فقالت الحرورية بعضهم لبعض: لا تكلموه، فيردكم كما ردكم يوم حروراء، فشجر بعضهم بعضاً بالرماح فقال رجل من أصحاب علي: اقطعوا العوالي ـ والعوالي الرماح ـ فداروا واستداروا، وقُتِل من أصحاب علي اثنىٰ عشر رجلاً، أو ثلاثة عشر رجلاً، فقال علي: التمسوا المخدج، وذلك في يوم شات، فقالوا: ما نقدر عليه. فركب علي بغلة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الشهباء، فأتىٰ وهدةً من الأرض، فقال: التمسوه في هؤلاء. فأخرج، فقال: ماكذبت، ولاكذبت. فقال: اعملوا ولا تتكلوا، لولا أني أخاف أن تتكلوا لأخبرتكم بما قضىٰ الله لكم علىٰ لسانه ـ يعني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ ولقد شهدنا ناس باليمن[1]. قالوا: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: كان هواءهم معنا[2].

← كما جاء في بعض الروايات. وفي شرح النووي لصحيح مسلم ١٧٢/٧: قنطرة الدبرجان، كذا جاء مبيَّناً في سنن النسائي وهناك خَطَبهم عليٌّ رضي الله عنه وروى لهم هذه الأحاديث...».

(١) قال السيد الرضي عليه السلام في «نهج البلاغة»: ومن كلام له عليه السلام لما أظفره الله بأصحاب الجمل (وهو الثاني عشر من المختار في باب الخطب) وقد قال له بعض أصحابه وَدِدْتُ أنَّ أخي فلاناً كان شاهدنا ليرىٰ ما نصرك الله به على اعدائك. فقال عليه السلام: «أهَوَىٰ أخيك مَعَنا؟» فقال: نعم، قال عليه السلام: «فَقَدْ شَهِدَنا ولقد شهدنا في عسكرنا هذا قومٌ في أصلاب الرجال وأرحام النساء سَيرعَفُ بهم الزمان، ويقوى بهم الايمان». «نهج البلاغة» طبع دار الثقلين الخطبة ١٢.

(٢) تقدم ان المضمون متواتر.

١٨٦ ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل قال: حدثنا زيد بن وهب: أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا إلىٰ الخوارج، فقال علي: أيها الناس! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: «سيخرج قومٌ من أمتي يقرؤون القرآن، ليس قراءتكم إلىٰ قراءتهم شيئاً، ولا صلاتكم إلىٰ صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم إلىٰ صيامهم شيئاً. يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم، وهو عليهم، لا يتجاوز [صلاتهم] تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضىٰ لهم علىٰ لسان نبيهم صلى الله عليه (وآله) وسلم لا تّكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد، وليست له ذراع، علىٰ رأس

← وموسى بن قيس الحضرمي: يكنى أبا محمد قال ابن معين وابن نمير: ثقة.

سأله سفيان عن أبي بكر وعلي فقال: علي احبّ إليّ، وكان يروي عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك بن جعونة، قال: سمعت أم سلمة تقول: «عليٌّ على الحق، فمن تبعه فهو على الحق، ومن تركه ترك الحق، عهداً معهوداً» انظر «مجمع الزوائد» للهيثمي ١٣٤/٩ ط. مكتبة القدسي، و «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢١٧/٤ ط. دار احياء الكتب العربية. و «الغدير» للأميني ١٧٩/٣. رواه ابو نعيم الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس. وروى موسى صحاحا في فضل اهل البيت عليهم السلام ساءت العقيلي ذلك وم ثم عدّه من الغلاة في الرفض واحتج به ابو داود وسعيد بن منصور في سننهما. مات رحمه الله ايام المنصور.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٣١١/١٥، عن يحيى بن آدم، والبزار (ق ٥٢/١) من طريق الفضل بن دكين، كلاهما عن موسى بن قيس به، باختلاف يسير.

عضده مثل حلمة ثدي المرأة، عليه شعرات بيض»[١].

قال سلمة: فنزّلني زيدٌ منزلاً[٢] [منزلاً] حتىٰ مررنا علىٰ قنطرة قال: فلما التقينا وعلىٰ الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: ألقوا الرماح [رماحكم]، وسلّوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم. قال: فسلوا السيوف وألقوا جفونها، وشجرهم الناس ـ يعني برماحهم ـ فقتل بعضهم علىٰ بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان. قال علي [كرّم الله وجهه]: إلتمسوا فيهم المخدج. فلم يجدوه، فقام علي [رضي الله عنه] بنفسه حتىٰ أتىٰ ناساً قتلىٰ بعضهم علىٰ بعض قال: جرّدوهم [جرّوهم]، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبّر علي [رضي الله عنه]، وقال: صدق الله، وبلّغ رسوله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فقام إليه عبيدة السلماني [اليماني] فقال: يا أمير المؤمنين! والله الذي لا إله إلا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم؟ قال: أي والله الذي لا إله إلا هو لسمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم. حتىٰ استحلفه

---

(١) توجد في بعض النسخ هذه الزيادة «فتذهبون الى معاوية واهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم، واموالكم. والله اني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله».

اقول: والسرح: الماشية تسرح للرعي.

(٢) قال النووي في «شرحه لصحيح مسلم» ٧/١٧٢ «فنزلني زيد بن وهب منزلاً حتى قال: مررنا على قنطرة» هكذا هو في معظم النسخ مرة واحدة وفي نادر منها «منزلاً منزلاً» مرتين وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين، وهو وجه الكلام، اي: ذكر لي مراحلهم بالجيش منزلاً منزلاً حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها...».

ثلاثا وهو يحلف له[١].

١٨٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة قال: قال علي: لولا أن تبطروا[٢] لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم. فقلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: اي ورب الكعبة، اي ورب الكعبة. اي ورب الكعبة[٣].

---

(١) صحيح على شرط مسلم. وقد تقدم ان المضمون متواتر.

وعبدالملك بن أبي سليمان ابوعبدالله العرزمي: وثّقه احمد والمصنف. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة متقن فقيه.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» ٧/١٧٦ بشرح النووي ـ كتاب الزكاة ـ والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/١٧٠، والبغوي في «شرح السنة» ١٠/٢٣٠، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» ١/٢٧٥، وابو داود في «سننه» ٥/١٢٦، باختلاف يسير.

(٢) البَطَر: إفراط الأشر «جمهرة اللغة» ١/٣١٥، والأشر: فهو أشِر: بطر وكفر النعمة فلم يشكرها. «المصباح المنير» ١/٢١.

(٣) اسناده صحيح ورجاله ثقات من رجال الشيخين.

وابن أبي عدي: اسمه محمد بن ابراهيم.

وابن عون: هو عبدالله.

ومحمد: هو ابن سيرين.

وعبيدة: هو السلماني.

←

١٨٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف قال: حدثنا محمد بن سيرين قال: قال عبيدة السلماني: لما كان حيث أصيب أصحاب النهر قال علي: إبتغوا فيهم، فإنهم إن كانوا هم القوم الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فإن فيهم رجلاً مخدج اليد(١)، أو مثدون اليد، أو مؤدن [مودن] اليد. فابتغيناه، فوجدناه، فدللناه عليه، فلما رآه قال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر. قال: والله، لولا أن تبطروا ـ ثم ذكر كلمة معناها ـ لحدثتكم بما قضى الله [عزّوجلّ] على لسان نبيه [صلى الله عليه (وآله) وسلم] لمن وَلي قتل هؤلاء. قلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم؟ قال: إي ورب الكعبة. ثلاثاً(٢).

← والحديث أخرجه عبدالله بن احمد في «السنة» ص٢٣٨، والطبراني في «معجم الصغير» ٧٥/٢، من طريق قتادة، عن ابن سيرين به باختلاف يسير.

(١) و (٢) و (٣) قال النووي في شرحه «لصحيح مسلم» ١٧١/٧ و ١٧٢: «اما المخدج فبضم الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح الدال: اي ناقص اليد، والمودن ـ بضم الميم واسكان الواو وفتح الدال ـ: ويقال بالهمز (مؤدن) وبتركه: وهو ناقص اليد، ويقال ايضاً ودين. والمثدون: بفتح الميم وثاء مثلثة ساكنة وهو صغير اليد، مجتمعها كثندوة الثدي وهي بفتح الثاء بلا همز وبضمّها مع الهمز، وكان اصله مثنود فقدمت الدال على النون كما قالوا: جبذ وجذب وعاث في الأرض وعثاً».

(٢) صحيح رجاله رجال الشيخين، سوى اسماعيل بن مسعود، وهو ثقة.

←

١٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا أبو مالك ـ وهو عمرو بن قيس ـ عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش أنه سمع علياً [رضي الله عنه] يقول: أنا فقأت عين الفتنة، ولولا أنا ما قوتل أهل النهروان وأهل الجمل، ولولا أني أخشىٰ أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضىٰ الله [عز وجلّ] علىٰ لسان نبيكم صلى الله عليه (وآله) وسلم لمن قاتلهم، مبصراً لضلالتهم، عارفاً بالهدىٰ الذي نحن عليه[1].

← وأخرجه مسلم في «صحيحه» بشرح النووي ٧/١٧٠ و ١٧١، وابو داود في «سننه» ٥/١٢٠، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/١١٨ و ١٢/٣٩٠، وعبدالله بن احمد في «زوائد المسند» ١/١٢١ و ١٢٢، وفي «السنة» ص٢٣٦، والطبراني في «المعجم الصغير» ٢/٨٥، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٨/١٨٨، والخوارزمي في «المناقب» ص ١٨٥، باختلاف يسير.

(١) تقدم ان المضمون متواتر.

رواه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي المتوفي سنة ٢٨٣ في مطلع كتاب «الغارات» ١/٤ ـ ١٦، (الاحاديث ٢ و ٣ و ٤) عن ابراهيم بن المبارك، وابراهيم بن العباس، عن بكر بن عيسى، عن اسماعيل بن خالد البجلي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش قال: سمعت عليّاً يقول: أنا فقأت عين الفتنة ولولا أنا ما قوتل اهل النهروان، ولا اصحاب الجمل...» انظر «تاريخ الطبري» ٦/٥٠، و «كامل التواريخ» لابن الأثير، ٣/١٣٩.

وأخرجه عبدالله بن احمد في «السنة» ص٢٤٢ حدثنا محمد بن عبيد به مثله. وابو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/١٨٦ عن طريق عيسى بن زيد. به مثله.

٦٢ ـ ذكر مناظرة عبد الله بن عباس مع الحروريّة، واحتجاجه فيما انكروه على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [كرّم الله وجهه]

١٩٠ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني أبو زميل قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار وكانوا ستة آلاف، فقلت لعلي: يا أمير المؤمنين! أبرد[1] بالصلاة، لعلّي أكلم هؤلاء القوم. قال: إني أخافهم عليك. قلت: كلا. فلبست، وترجلت، ودخلت عليهم في دار نصف النهار، وهم يأكلون، [وهم قائلون] فقالوا: مرحباً بك يابن عباس. فما جاء بك؟!! قلت لهم: أتيتكم من عند أصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم المهاجرين، والأنصار، ومن عند ابن عم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، وصهره، وعليهم نزل القرآن، فهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحدٌ، لأبلّغكم ما يقولون، وأبلغهم [وتخبرون] ما تقولون. فانتحىٰ لي نفرٌ منهم. قلت: هاتوا [أخبروني] ما نقمتم علىٰ أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، وابن عمه، قالوا: ثلاث. قلت: ما هن؟.

---

(١) أبرد بالصلاة: قال ابن الاثير في «النهاية» ١/١١٤، «وأما الحديث الآخر: «ابردوا بالظهر» فالإبراد: إنكسار الوهج والحرّ، وهو من الإبراد: الدخول في البَرْد. وقيل معناه صَلّوها في أوّل وقتها، من برد النهار وهو أوّله.

قالوا: أما إحداهن، فإنه حكَّم الرجال في أمر الله، وقال الله: **﴿إن الحكم إلَّا لله﴾** [الأنعام: ٥٧، يوسف: ٤٠ و٦٧] ما شأن الرجال والحكم؟ قلت: هذه واحدة.

قالوا: وأما الثانية، فإنه قاتل، ولم يسب، ولم يغنم. فان كانوا كفارا لقد حل سبيهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم ولا قتالهم. قلت: هذه ثنتان، فما الثالثة؟ [وذكر كلمةً معناها].

قالوا: محىٰ نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين.



قلتُ: هل عندكم شيء غير هذا؟

قالوا: حسبنا هذا.

قلت لهم: أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه وسنة نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم ما يرد قولكم أترجعون؟

قالوا: نعم.

قلت: أما قولكم حكَّمَ الرجال في أمر الله، فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أنْ قد صيّر الله حكمه إلىٰ الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله تبارك وتعالىٰ أن يحكموا فيه. أرأيت قول الله تبارك وتعالىٰ **﴿يا أيُّها الَّذين آمنُوا لا تَقتلوا الصَّيدَ وأنتمْ حُرمٌ وَمَنْ قَتلهُ مِنكُم مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَعِمِ يَحكُمُ بِهِ ذَوَا عدلٍ مِنْكُم﴾** [المائدة: ٩٥] وكان من حُكم الله أنه صيّره إلىٰ الرجال يحكمون فيه، ولو شاء يحكم فيه، فجاز من حكم الرجال. أنشدكم بالله! أحكم الرجال في صلاح ذات البين، وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب؟ قالوا: بلىٰ، بل هذا

أفضل.

وفي المرأة وزوجها ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٣٥] فنشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة؟ أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قلت: وأما قولكم: قاتل ولم يسب، ولم يغنم، أفتسبون أمكم عائشة، تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي أمكم؟ فإن قلتم: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمنا فقد كفرتم: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] فأنتم [تدورون] بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج. أفخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

وأما قولكم محىٰ إسمه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بما ترضون. إن نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي: «اكتب يا علي! هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» قالوا:[فقال المشركون: لا والله، ما نعلم انك رسول الله] لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك. فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «امح يا علي![رسول الله] اللهم إنك تعلم أني رسول الله [رسولك] أمح يا علي، واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله.» فوالله لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خيرٌ من علي، وقد محى نفسه، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة. أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، فرجع منهم ألفان،

وخرج سائرهم، فقتلوا على ضلالتهم، قتلهم المهاجرون والأنصار[١].

٦٣ـ ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه

١٩١ ـ أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرطبي [القرظي]، عن علقمة بن قيس قال: قلت لعلي: تجعل بينك وبين ابن

---

(١) اسناده حسن.

وعكرمة بن عمار العجلي: قال ابن معين ثقة وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٥٧/١٢ برقم ٦٧٠٥: «أصله من البصرة حدث عن القاسم بن محمد بن أبي بكرو... روى عنه الثوري، وشعبة، ويحيى بن سعيد». وقال المصنف: ليس به بأس.

وابو زُميل: ـ مصغراً ـ هو سماك بن الوليد الحنفي اليماني، قال ابن عبدالبر: اجمعوا على انه ثقة، أُخرج له مسلم.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» ٣٤٢/١ وذكر قصة الحديبيّة فقط وابو داود في «سننه» ٣١٧/٤. والحاكم في «المستدرك» ١٥٠/٢ وصححه على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي، وابو نعيم في «حلية الاولياء» ٣١٨/١، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٧٩/٨، والخوارزمي في «المناقب» ص١٨٣، كلهم عن طريق عكرمة بن عمار به باختلاف يسير.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٤١/٦: «رواه الطبراني واحمد بعضه، ورجالهما رجال الصحيح. انظر «المعجم الكبير» للطبراني ٣١٢/١٠.

آكلة الأكباد حكماً! قال: إني كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الحديبية، فكتب. «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، وسهيل بن عمرو»، فقال سهيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه، أمحها. فقلت: هو والله رسول الله وإن رغم انفك، لا والله لا أمحها. فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «أرني مكانها»، فأريته فمحاها، وقال: «أما إن لك مثلها ستأتيها وأنت مضطر»(١).

---

(١) ذكره المبرّد في «الكامل» وفيه «... ثم تبسّم إليّ وقال: يا عليّ أما إنّك ستسام مثلها فتعطي» . ورواه الشيخ الطوسي في «أماليه» ١/ ١٩٠ (الجزء السابع، الحديث ١٨) بالاسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد (الشيخ المفيد) قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال حدثني محمد بن أبي السيري [السري] قال: حدثنا هشام، عن ابي‌مخنف، عن عبدالرحمن بن جندب، عن ابيه قال: «لما وقع الاتفاق على كتب القضية بين امير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية بن أبي سفيان حضر عمرو بن العاص في رجال من اهل الشام وعبدالله بن عباس في رجال من اهل العراق، فقال امير المؤمنين عليه السلام للكاتب: اكتب هذا ما تقاضىٰ عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعاوية بن أبي سفيان. فقال عمرو بن العاص: اكتب اسمه واسم ابيه ولا تسمه بامرة المؤمنين، فانما هو امير هؤلاء وليس بأميرنا. فقال الأحنف بن قيس: لا تمح هذا الإسم فاني أتخوّف إن محوته لا يرجع اليك ابداً. فامتنع امير المؤمنين عليه السلام من محوه، فتراجع الخطاب فيه مليّاً من النهار، فقال الأشعث بن قيس: أمح

←

١٩٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار قالا: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء قال: لما صالح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أهل الحديبية ـ وقال ابن بشار: أهل مكة ـ كتب علي كتاباً بينهم قال: فكتب: محمد رسول الله، فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنت رسول الله لم نقاتلك. فقال لعلي: «امحه» قال: ما أنا بالذي أمحاه.

← هذا الاسم ترحه الله* فقال امير المؤمنين عليه السلام: الله اكبر سنّة بسنّة ومثل بمثل والله إني لكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية وقد أملى عليَّ: هذا ما قاضىٰ عليه محمد رسول الله سهيل بن عمر، فقال له سهيل: أمح رسول الله فانا لا نقرّ لك بذلك ولا نشهد لك به اكتب اسمك واسم ابيك، فامتنعت من محوه فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أمح يا علي وستدعى الى مثلها فتجيب وأنت على مضض (اي وجع المصيبة).

فقال عمرو بن العاص: سبحان الله ومثل هذا يشبه بذلك ونحن مؤمنون واولئك كانوا كفاراً، فقال امير المؤمنين عليه السلام : يابن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين وليّاً وللمسلمين عدواً، وهل تشبه إلا امك التي دفعت بك. فقال عمرو: لا جرم لا يجمع بيني وبينك مجلس ابداً. فقال امير المؤمنين عليه السلام: والله إني لأرجوا أن يطهر الله مجلسي منك ومن أشباهك ثم كتب الكتاب وانصرف الناس».

ورواه الطبري في «تاريخه» ٥/٥٢، عن ابي مخنف فيآخر قضية صفين.

---

* ـ ترحه الله: اي أهلكه الله وفي بعض النسخ «نزحه الله» اي ابعده الله. قال ابن ابي الحديث المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» ٢/٢٧٩: «كل فساد كان فيخلافة علي عليه السلام وكل اضطراب حدث فأصله الأشعث...».

فمحاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده، فصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بجُلُبَّان السلاح، فَسألته ـ قال ابن بشار: فسألوه ـ ما جُلُبَّان السلاح؟ قال: القراب[1] بما فيه[2].

١٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي] قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: إعتمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ذي القعدة، فابىٰ أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتىٰ قاضاهم علىٰ أن يقيم فيها ثلاثة أيام. فلما كتبوا: هذا ما قاضىٰ عليه محمد رسول الله. قالوا: لا نُقرُّ بها، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك بيته، ولكن أنت محمدُ بن عبد الله قال: «أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله» قال لعلي: «امح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم» قال: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله

---

(١) قراب السيف: جفنه، وهو: وعاءٌ يكون فيه السيف بغمده وحمالته، وقال الأزهري: قراب السيف: شبه جِراب من أدَمٍ، يضع الراكب فيه سيفه بجفنه وسوطه، وعصاه، وأداته. «تاج العروس» ٩/٤ (مادة قِرب).

(٢) اسناده صحيح. رجاله ثقات.

ومحمد: هو ابن جعفر.

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٢٤١/٣، ومسلم في «صحيحه» ١٤٠٩/٣، وابو داود في «سننه» ٤١٥/٢ باختصار واحمد في «مسنده» ٢٨٩/٤ و ٢٩١، من طريق شعبة عن أبي اسحاق به باختلاف يسير.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٤١٠/٣ من طريق عيسى بن يونس، اخبرنا زكريا، عن ابي اسحاق، به باختلاف يسير.

صلى الله عليه (وآله) وسلم الكتاب، وليس يحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم محمداً، فكتب: «هذا ما قاضىٰ عليه محمد بن عبد الله، لا يدخل مكة سلاح إلّا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم.» فلما دخلها، ومضىٰ الأجل أتوا علياً، فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنا، فقد مضىٰ الأجل. فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عم! يا عم! فتناولها علي، فأخذ بيدها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي، وزيد، وجعفر، فقال علي: أنا آخذها، وهي ابنة عمي. وقال جعفر: ابنة عمي، وخالتها تحتي. وقال زيد: ابنة أخي. فقضىٰ بها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لخالتها، وقال: «الخالة بمنزلة الأم». ثم قال لعلي: «أنت مني، وأنا منك» وقال لجعفر: «أشبَهت خلقي وخلقي» ثم قال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» فقال علي: ألا تتزوج ابنة حمزة؟ فقال: «إنها إبنة أخي من الرضاعة»[1].

* [قال أبو عبد الرحمن:] خالفه يحيىٰ بن آدم، فروىٰ آخر هذا الحديث، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، وهبيرة ابن يريم، عن علي [كرّم الله وجهه].

١٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يحيىٰ ـ وهو ابن آدم ـ قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم، عن علي [كرّم الله وجهه]: أنهم اختصموا في إبنة حمزة، فقضىٰ بها رسول

---

(١) اسناده صحيح. رجاله كلهم ثقات. رجال الشيخين سوى الرهاوي وهو ثقة.

الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لخالتها، وقال: «الخالة أم» قلت: يا رسول الله! ألا تزوجها؟ قال: «إنها لا تحل لي، إنها إبنة أخي من الرضاعة» وقال لعلي: «أنت مني، وأنا منك» وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» وقال لجعفر: «أشبهتَ خَلقي وخُلقي»(١).

هذا آخر الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الميامين

* * * * *



قد وقع الفراغ من تحقيق هذا الكتاب وتخريجه وتصحيحه في ليلة (٢١) من شهر رمضان المبارك سنة ١٤١٩هـ وفي مثل هذه الليلة استشهد وليد الكعبة امير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ـ سنة ٤٠ هـ ـ بيد أشقى الأشقياء عبد الرحمن بن ملجم المرادي (الخارجي)

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الميامين

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

السيد جعفر الحسيني

---

(١) تقدم الحديث برقم ٧١ باختلاف في بعض رجال السند والمتن صحيح. وقصة صلح الحديبية من المسلّمات.

الفهارس



* فهرس الآيات
* فهرس الأحاديث والآثار
* فهرس مسانيد الصحابة ومن بعدهم
* فهرس الفصول (نص الكتاب)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١ ـ فهرس الآيات

الآيـــــة	رقم الحديث
﴿إنّما يُريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ....﴾ [الأحزاب: ٣٣]	١١
﴿أفَإِن مات أو قُتِلَ انْقَلَبْتُم علىٰ أعقَابكُمْ ومَن يَنقلِب ....﴾ [آل عمران: ١٤٤]	٦٥
﴿يـــا أيـــها الّــذين آمــنوا إذا نــاجيتم الرَّسُــول فــقدموا بــين يدي نجواكم صدقةً ....﴾ [المجادلة: ١٢]	١٥٢
﴿أأشفَقتُم أن تُقدموا بَين يدي نجواكم صدقات ....﴾ [المجادلة: ١٣]	١٥٢
﴿إن الحكم إلّا لله ....﴾ [الأنعام: ٥٧، يوسف: ٤٠ و٦٧]	١٩٠
﴿وَإِن خِفْتُم شِقَاقَ بَينِهُما ....﴾ [النساء: ٣٥]	١٩٠
﴿يا أيُّها الّذين آمنُوا لا تَقتلوا الصَّيدَ وأنْتمُ حُرمٌ ....﴾ [المائدة: ٩٥]	١٩٠
﴿النّبِيُّ أوْلَىٰ بالمؤمنين مِنْ أنفسِهِم ....﴾ [الأحزاب: ٦]	١٩٠

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار

٣ ـ فهرس مسانيد الصحابة ومن بعدهم

الصحابة	رقم الحديث
أبوذر الغفاري رحمه الله	٧٢
أبو سعيد الخدري	١٢٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٩*–١٧٦
أبو قتادة الانصاري	١٦٣
أبو هريرة	١٨–٢١، ١٣٠
أسامة بن زيد	١٣٨، ١٣٩
أسماء بنت عميس	٦٢–٦٤، ١٢٤
أم سلمة	٩١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦١
أنس بن مالك	١٠، ٧٥، ١٤٤
البراء بن عازب	٧٠، ١٩٢، ١٩٣
بريدة بن الحصيب	١٥، ١٦، ٨٠–٨٢، ٩٠، ٩٧، ١١٣، ١٢٣
جابر بن عبد الله الأنصاري	٧٨
حبشي بن جنادة	٦٩، ٧٤
الحس بن علي عليه السلام	٢٣
خالد بن قثم بن العباس	١٠٩
زيد بن أرقم	٢–٥، ٣٨، ٧٩، ٨٤

(*) الأرقام التي بينها هذه العلامة (ـ) ممتاها الى.

* فهرس الفصول (نص الكتاب)

رقم الصفحة	الفصل